رئيس مصلحة الضرائب السابق أمام المحكمة التأديبية بتهمة إهدار أموال الدولة!

صفحة ٤

الحكم العسكرى فى السودان يواصل ترحيل الفلاشا الى اسرائيل

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
الأمين العام خالد محيى الدين
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير لطفى واكد
رئيس التحرير محمود المراغى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦ - ٣٩٢٢٤٠٨ - ٣٩٢٩١١٤ - ٣٩٢٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١٨

العدد ٤٢٠ - السنة الثانية عشرة - الاربعاء ٢٥ اكتوبر ١٩٨٩ - ٢٥ ربيع اول ١٤١٠ هـ - ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا
AL AHALI , NO . 420 , 25 , OCTOBER , 1989

النقل التعسفى وسلاح التجويع

بقلم : لطفى واكد

فى الوقت الذى تعانى فيه جموع الشعب من وطأة الغلاء وسوء الاحوال المعيشية ، وتتزايد هذه المعاناة على محدودى الدخل من عمال وموظفين ... تلجأ الحكومة الى منهج جديد فى الارهاب فتستخدم سلاح النقل التعسفى ضد من يتصدى للدفاع عن حقوقه السياسية او النقابية وتفرض عليه بذلك مضاعفة اعبائه المالية وتحمله هو واسرته اوضاعا معيشية لاتطاق خصوصا فى هذه الظروف القاسية .

ان قرار ادارة شركة الحديد والصلب بنقل المهندس محمود بكير من مصانعها فى حلوان - حيث يعيش هو وزوجته واولاده - الى محاجر الشركة بمحافظة المنيا - هو قرار يحمل فى ظاهره شكلا اداريا ولكن فى جوهره هو اداة للتنكيل واساءة لاستخدام السلطة بالنسبة له - ووسيلة لترويع كل من تحدثه نفسه من عمال مصر بالتصدى للدفاع عن حقوقه المشروعة وبان الجوع هو مصيره ومصير اولاده . وهذا امر خطير يتطلب منا ان نتصدى له وان ندافع عن حقوق العاملين بالحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص وعن حقهم فى الدفاع عن مصالحهم المشروعة دون التعرض للتنكيل والاضرار بمستقبلهم وبمعيشة اسرهم .

اننا نطالب بالغاء هذا القرار الذى قد تتبعه قرارات اخرى مشابهة وتتحمل النقابة العامة للصناعات الهندسية والاتحاد العام لعمال مصر المسئولية الاولى فى هذا الشأن لان واجبها يحتم عليها حماية الحقوق النقابية - والانسانية للعمل - وندعو لجان الحريات بمختلف النقابات والاحزاب السياسية والمنظمة المصرية لحقوق الانسان وكل القوى الديمقراطية بأن تبذل كل جهد ممكن لالغاء هذا القرار وايقاف هذا الاتجاه خاصة وان البلاد تمر بظروف توتر اجتماعى وموجات ارتفاع الاسعار مستمرة وشكوى العاملين من عدم القدرة على مواجهة الاوضاع الاقتصادية تتصاعد - وليس من مصلحة احد ان تزداد اوضاع العمال فى مصر توترا بمثل هذه التصرفات .

لذلك فاننا نتوجه للسيد رئيس الجمهورية والسيد وزير الصناعة مطالبين بالتدخل لاعادة النظر فى هذا القرار - الذى لايستهدف فى حقيقته فردا او مجموعة افراد - ولكنه يعنى تهديدا شاملا للقوى العاملة ويفرض سياسة السيطرة عن طريق التجويع وهى سياسة وخيمة العاقبة ان لم يكن فى المدى القريب .. ففى المدى البعيد .

قرارات جديدة بتشريد القيادات العمالية

اصدرت لجنة شئون العاملين بشركة الحديد والصلب قرارا بنقل « المهندس محمود محمد بكير » من مصانع الشركة بالتبين ، الى محاجر « بنى خالد » التابعة للشركة فى المنيا على ان يبدأ تنفيذ القرار يوم السبت القادم ٢٨ اكتوبر

كان المهندس بكير قد القى القبض عليه فى ٥ اغسطس الماضى بعد اعتصام العاملين بالشركة واقتحام قوات الامن لها ، وظل محبوسا احتياطيا لمدة ٤٥ يوما مع زملائه من قادة عمال الحديد والصلب الى ان صدر قرار المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا المستشار محمود عبد المجيد بالافراج عنه وزملائه

اثار قرار النقل والذى يهدف الى تشريده ، حيث يسكن فى مدينة ١٥ مايو بجوار مصانع الشركة بالتبين ، وتعمل زوجته فى شركة اسمنت بورتلاند حلوان بالقرب من المسكن .. موجة من السخط بين العاملين فى شركة الحديد والصلب .. خاصة وهناك معلومات تتردد حول قرارات تصفية بنقل عدد من قيادات العمال فى الشركة على وشك الاعلان

وكان احد كبار المسئولين فى وزارة الصناعة قد زار فى السجن القائد العمالى « محمد مصطفى » ، عضو مجلس الادارة المنتخب للشركة والمعتقل حاليا بعد الافراج عنه من النيابة - فى سجن استقبال طره وهدده بالنقل من مصانع الشركة بحلوان

من المتوقع ان يتم تحرك عمالى ونقابى واسع تضامنا مع المهندس « محمود بكير » لالغاء قرار النقل ومنع صدور اى قرارات نقل تصفية اخرى

وكان قد سبق اصدار قرار بنقل قيادات العمال فى المحلة الكبرى بعد إضرابهم احتجاجا على الغاء منحة المدارس فى العام الماضى ونجح التضامن العمالى والسياسى الواسع معهم فى الغاء معظم هذه القرارات .

من ناحية اخرى اكدت مصادر نقابية مطلعة بانه يجرى حاليا اعداد قرارات لنقل (١٦) عاملا بشركة الحديد والصلب لمواقع اخرى وذلك على اثر الأحداث الأخيرة بينهم عضوا مجلس الادارة المنتخبين والعاملان مصطفى نايض وكمال عباس

ومن ناحية اخرى وعد احمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر بانه سوف يعوض العمال المحبوسين فى قضية الحديد والصلب عن كل ماينقص من مرتباتهم وحوافزهم وجاء ذلك فى الدورة العمالية لاعضاء مجالس الادارات المنتخبين المنعقدة بالجامعة العمالية .

مؤتمر لقيادات التجمع فى جنوب الصعيد

يرأس خالد محيى الدين الامين العام للتجمع وفد الامانة العامة الذى يضم حسين عبد الرازق ومحمد خليل لحضور مؤتمر قيادات التجمع فى جنوب الصعيد . يعقد المؤتمر فى العاشرة صباح الجمعة القادم بمقر التجمع فى اسوان ويضم قيادات الحزب فى محافظات اسوان وقنا وسوهاج واسيوط .

محاكمة عمال المحلة بسبب منحة المدارس

تنظر محكمة عمال المحلة الكبرى يوم ٣١ اكتوبر الجارى الدعوى المرفوعة من عمال المحلة ضد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج ، ووزير الصناعة بصفتيهما .

وكان قد سبق ابعاد عشرة عمال من الشركة إثر الاحتجاجات العمالية الضخمة على إلغاء منحة المدارس ، والرجت عنهم النيابة . فاعتقلتهم وزارة الداخلية . كما اصدر وزير الصناعة قرارا بعودة ثمانية عمال للعمل فى غير شركتهم وبقى حمدى حسين وسيد ابوزيد الضوى خارج المحافظة !

من اجل الكرامة والاستقلال

لانجادل فى ان مصر قد اصبحت لها ، والرئيس مبارك يقبل على عامه التاسع فى الحكم ، سياسة خارجية مزدهرة ، بعودتها الى الجامعة العربية ، وبرئاستها هذا العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، وبنجاحها فى تنقية الاجواء مع العواصم العربية جميعا ، بما فى ذلك طرابلس والى حد ما دمشق . وبالمكانة التى اصبحت تحظى بها لدى مختلف العواصم الكبرى ، غربا وشرقا .

غير اننا نتساءل : اليست هذه المكاسب على الصعيدين العربى والدولى عرضة للاهدار والتبديد والانتكاس بسبب موقف مصر الداخلى . وبالذات بسبب مركزها الاقتصادى المتردى والذى وصفه تقرير اخير للبنك الدولى بانه « خطير » .. فلقد تزايد حجم ديون مصر الخارجية - على حد اعتراف التقرير - الى ٤٧ مليار دولار . ومن المتوقع فى السنوات القريبة القادمة انخفاض معدل النمو الاقتصادى الى الصفر فى ظل تكاثر سكانى لا رابط له ولا ضابط ؟!

اننا حذرنا كثيرا من العواقب الوخيمة التى لابد ان تترتب على سياسة اقتصادية تقوم على ماسمى ، بالانفتاح الاقتصادى ، وحمل فى الحقيقة معنى التبعية لعواصم غربية بعينها ، وهى تبعية تهدد قدرة مصر على توظيف مركزها العربى والدولى المتحسن لصالح الشعب المصرى وقضايا الوطنية والقومية . كما انها تهدد بمعالجة ازمة مصر الاقتصادية المتفاقمة باجراءات منافية للديموقراطية تزداد قمعا واهدارا لآدمية المواطنين وحقوق الانسان وبتحويل مبدا التعددية الحزبية الى مجرد اداة للالهاء والتخدير والخداع ..

إننا لسنا ضد فكرة الانفتاح ، ولكن على ان يكون هذا الانفتاح لصالح الشعب وجماهيره الشريفة التى تكدح وتعانى لا لصالح الطفيليين سارقى قوت الشعب امثال الريان وتوفيق عبد الحى !!

واننا مع نوعية الاتفاقات الاقتصادية التى ابرمتها مصر مع ليبيا فانها ، خلافا للابهام الذى مازال يحيط تبادل المنافع وتنسيق السياسات فى اطار مجلس التعاون الرباعى ، اتفاقات واضحة المعالم تخدم اغراضا محددة .. اننا نطالب بتعميم مثل هذه الاتفاقات التى تعود على الشعبين العربيين بفوائد واضحة

ثم نتساءل : ماهو السر فى تاخير زيارة الرئيس مبارك للاتحاد السوفييتى واحاطته بقدر محسوس من التسويف ؟ ما هو السر فى ان انفتاحنا على العالم لايتسم بصفة التكافؤ فى كافة الاتجاهات ؟ ماهو السر فى عدم احاطة جهود السوفييت لتحسين علاقتهم مع مصر بما تستحقه من ابراز ؟ ماهو السر فى تجاهل الاعلام الرسمى وجود وفود سوفييتية عديدة فى مصر الان فى مجالات الاعمال والرياضة والثقافة وغيرها .. وفود تنم عن رغبة سوفييتية خالصة فى ظل البيريسترويكا لتنشيط تبادل المنافع ولفتح اسواق لمصر هى فى امس الحاجة اليها ؟ وهل لارتباطات الحكومة بدوائر غربية معينة او لحرصها على مراعاة هذه الدوائر علاقة بهذا الاحجام ؟!!

اننا لانريد ان تصبح منجزات سياسة مصر الخارجية فريسة التبعية التى تفرزها سياسات الحكومة الاقتصادية ، بل نريد سياسة اقتصادية تقوم على الانفتاح على الشعب وتلبى تطلعاته المشروعة فى حياة شريفة لائقة .. سياسة اقتصادية تدعم وتدعمها منجزات سياسة مصر الخارجية ويتحقق لكل منهما فى ظلها الاستقلال والكرامة ..

« الاهالى »

نميرى — البشير

كتبت - امينة النقاش :

اتفق المجلس العسكرى الحاكم فى السودان مع الحكومتين الاسرائيلية والامريكية على ترحيل ٥٠ الفا من اليهود الاثيوبيين - الفلاشا - عبر الاراضى السودانية الى اسرائيل . وعدت الحكومة الامريكية بتقديم معونات اقتصادية على هيئة دقيق ومواد تموينية يعانى السودان من ازمة بها مقابل اتمام تلك الصفقة .

اوكل المجلس العسكرى مهمة ترحيل الفلاشا الى العقيد« الفاتح عروة» وهو نفس الضابط الذى سبق ان اشرف على عملية ترحيل الفلاشا ابان حكم نميرى .

وبعد ان اطاحت الانتفاضة السودانية بنظام حكم نميرى فى ابريل عام ١٩٨٥ حول الفاتح عروة فى محاكمات الفلاشا الى شاهد ملك وهى المحاكمات التى انتهت بادانة عمر احمد الطيب نائب رئيس الجمهورية السابق الذى حكم عليه بالسجن المؤبد وافرج عنه مؤخرا الذى قامت به فى يونيو الماضى .

وكان الفاتح عروة بعد ان ابعدته حكومة الانتفاضة من جهاز الامن قد عمل بشركة امن تابعة للقطاع الخاص تعمل بين جدة والخرطوم تحت غطاء انها شركة استيراد وتصدير وقد عاد الفاتح عروة للعمل بجهاز امن الدولة بعد حدوث الانقلاب الاخير لكن خلافات مفتعلة سرعان ما نشبت بينه وبين مستشار جهاز الامن ابراهيم نايل ايدام انتهت بازاحة الفاتح عروة من جهاز الامن ونقله كمستشار لرئيس المجلس العسكرى عمر البشير حيث خصص له مكتب فى القصر الجمهورى وتؤكد مصادر سودانية وثيقة الاطلاع ان مكتب الفاتح عروة فى القصر الجمهورى سيكون بمثابة غرفة عمليات لاتمام الصفقة الجديدة بترحيل دفعة اخرى من الفلاشا - ومن الجدير بالذكر ان اليهود الاثيوبيين - الفلاشا وتعنى باللغة المهرية الغرباء - يبلغ عددهم ٢٨ الف يهودى فضلا عن ٥ آلاف هاجروا الى اسرائيل عام ١٩٧٤ .

وكانت واشنطن قد لعبت دورا رئيسيا فى نوفمبر عام ١٩٨٤ فى تهجير ١٢ الفا من الفلاشا عبر الاراضى السودانية اثناء حكم جعفر نميرى وقدمت الحكومة الامريكية معونات للسودان انذاك وصلت الى ٣٠٠ مليون دولار على شكل مساعدات غذائية ومعدات زراعية مقابل موافقة حكومته على اتمام هذه العملية التى عرفت باسم« عملية موسى» والتى كانت تجرى بسرية تامة الى ان كشفت اسرائيل عن تفاصيلها ..

أسرار اعادة محاكمة المتهمين فى قضية السكة الحديد والحزب الناصرى
التصديق على قضية الحزب الشيوعى جاء باتفاق مبارك وصدقى وبدر

ذكر اللواء زكى بدر وزير الداخلية انه سيقوم بتصفية اى نشاط سياسى معارض خارج الاحزاب الشرعية حتى لو كان القائمون به اعضاء فى هذه الاحزاب

وقال انه سيتخذ اجراءات تتجاوز الاعتقال وان الداخلية لديها سلطات مخولة من كافة المسئولين لاتخاذ هذه الاجراءات

اكدت ذلك مصادر قريبة من الحكومة ذكرت ان قرار التصديق على الاحكام الصادرة ضد المتهمين فى القضية رقم ٢٨ لسنة ١٩٨٦ والمسماة بقضية الحزب الشيوعى المصرى جاء بعد اجتماع حضره الرئيس مبارك ود . عاطف صدقى رئيس الوزراء واللواء زكى بدر والثان من كبار مستشارى الرئيس قبيل رحلته الأخيرة لواشنطن .

تم فى الاجتماع الاتفاق على التصديق بقرار من رئيس الوزراء بصفته نائب الحاكم العسكرى العام وبطريقة بعيدة عن المساس المباشر بمسئولية رئاسة الجمهورية عنه .

جاء التصديق بناء على طلب جهات امنية ادعت ان ترك المتهمين يعد خطرا على الأوضاع الامنية فى البلاد !

وذكرت الجهات الأمنية ان التصديق سيحد من نشاط المعارضة والتى وصفتها بانها شيوعية

وكشفت المصادر السياسية المطلعة ان عدم التصديق على براءة عمال السكك الحديد والمتهمين فى قضية التنظيم الناصرى المسلح ، واعادة المحاكمة فى القضيتين جاء بناء على مذكرة للداخلية ادعت فيها ان التحريات توصلت الى معلومات خطيرة تمس هاتين القضيتين وتدين المتهمين

والغريب ان الداخلية لم تذكر فى المذكرة سوى انها اكتشفت - بعد اكثر من ثلاث سنوات - ان هناك ايدى دبرت الأحداث وحركت المتهمين فى القضيتين . وان قرار حكم البراءة السابق صدر لعدم اتضاح الرؤية الحقيقية امام المحكمة .

المباحث تعذب وتحبس « النساء » فى أخميم ! !

سوهاج : على إسماعيل

شن ضابط مباحث شرطة اخميم حملة تاديبية ضد اهالى قرية « عرب الخور » بمركز اخميم بسوهاج .. إنتهت بإتلاف المزروعات والاعتداء على اهالى القرية ، خاصة النساء والاطفال وتعذيبهم . والقاء القبض على سبعة من نساء القرية . هن « كريمة خلف الله - خديجة عبدالحميد - سنية سلمان - عدلية صلاح - حميدة ابراهيم - سميحة عبدالحميد » . وقد نقلت سيدتان الى مستشفى اخميم المركزى نتيجة إصابتهما باصابات جسيمة بعد تعرضهما وعدد آخر من الفلاحات للضرب بالكرابيج .

وبدأت القصة ببلاغ من « لبيب على نياب » والد رئيس المجلس المحلى لمركز « اخميم » وصاحب ترخيص « محجر جيرى » يقع فى نطاق القرية يتهم الفلاحين بزراعة اراضى قاموا باستصلاحها تقع فى منطقة المحجر

اصدرت النيابة العامة قرارا ضد الفلاحين ولصالح والد رئيس المجلس المحلى ، بناء على معلومات غير صحيحة قدمتها إدارة المحاجر والاجهزة الادارية بسوهاج .

وبينما الفلاحون فى إنتظار وصول القرار إليهم للتصرف القانونى على اساسه ، فوجئوا بهذه الحملة التترية برئاسة « رئيس المباحث » الذى تربطه صلة قرابة بالشاكى ، حيث قامت الشرطة بقلع الزرع ، واستغلال سطوة المباحث فى تعذيب وحبس النساء والاطفال دون إذن من النيابة ، مستغلا غياب الرجال عن القرية .

وقعت هذه الأحداث المؤسفة صباح اول امس (الاثنين) . وهى تكرار فقط لعمليات القمع والتأديب الجماعى للقرى التى دابت الشرطة فى المرحلة الاخيرة على ممارستها ضد المواطنين .

● اخيرا .. سلمت وزارة الدفاع بيانات الديون العسكرية الى البنك المركزى سبق للوزارة ان امتنعت عن تسليم هذه البيانات باعتبارها من الاسرار العسكرية .

كما سلمت الوزارة الاراضى التى كانت تشرف على استصلاحها فى مناطق العوينات وسيدى عبد العاطى بالساحل الشمالى الى وزارة الزراعة . بعد ان اعلنت وزارة الدفاع مراجعة المشروعات المدنية للقوات المسلحة .

● ابدى أحد الملوك العرب عدم ارتياحه من مبادرة الرئيس مبارك ونقاطها العشر وكان الملك قد ارسل رسالة بهذا المعنى حملها رئيس مجلس الشعب !

● الاتفاق الودى بين الضرائب والممولين من خلال لجان المصالحة الداخلية بلغت حصيلته ٨٥٠ مليون جنيه خلال الشهور التسعة الاخيرة وكان هؤلاء الممولون مطالبين بما يقرب من ثلاثة مليارات من الجنيهات .

● شركة توظيف اموال لم توافق الهيئة على توفيق اوضاعها قررت الاندماج فى شركة اخرى للمقاولات العقارية بعد حذف الصفة الدينية ولم تعترض هيئة سوق المال .

نقابة الصحفيين تدعو اعضاءها للالتزام بعدم التطبيع مع اسرائيل

لفت مجلس نقابة الصحفيين نظر اعضاء النقابة إلى ضرورة الالتزام الصارم بقرارات الجمعية العمومية للنقابة ، التى توالت منذ عام ١٩٨٠ ، بعدم تطبيع العلاقات ، مع اسرائيل حتى تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، وتنسحب من كل الأراضى العربية المحتلة .

صدر القرار باجماع الآراء ، فى جلسة المجلس التى عقدت يوم الاحد الماضى برئاسة مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين .

[إقرا بيان لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ص ١١] .

رئيس الوزراء يرفض مذكرة رجال الأعمال

رفض الدكتور عاطف صدقى مذكرة جمعية رجال الاعمال التى يطالبون فيها بتعديل قانون الاستثمار الجديد والغاء المادة التى تحتم توزيع ١٠ ٪ من صافى الربح على العاملين فى الشركة التى تخضع لهذا القانون .. وكانت الجمعية قد طلبت إلغاء المادة او معالجتها من خلال اللائحة التنفيذية للقانون

اكدت اللائحة على ما تضمنه القانون من استمرار حظر الموافقة على ٤ انشطة هى : انشاء بنوك جديدة وشركات المقاولات والمكاتب الاستشارية والاسكان الفاخر

وصرح د . عاطف صدقى بأنه يمكن مباشرة نشاط المقاولات والمكاتب الاستشارية والاسكان الفاخر فى ظل القوانين الاخرى التى لاتتمتع باية اعفاءات ضريبية .. اما انشاء بنوك جديدة فهو محظور سواء فى قانون الشركات او قانون الاستثمار لأن ذلك يتطلب موافقة البنك المركزى الذى يرفض اعطاء اية موافقة لبنوك جديدة

عاطف صدقى

زيادة رسوم تركيب التليفونات

قررت هيئة التليفونات زيادة رسوم تركيب التليفون الى ٥٢٠ جنيها يتم تطبيق الرسوم الجديدة على المتعاقدين الجدد ، ومن تعاقدوا ولم يتم تركيب تليفوناتهم . تعد الزيادة الجديدة الثالثة خلال اقل من عام .

من ناحية اخرى علمت الاهالى ان هناك اجراءات لعرض مشروع على مجلس الشعب ، لرفع تعريفة التلغراف من قرشين الى عشرة قروش للتكلفة .



لطفى سليمان

د . لطفى سليمان فى احتفالات الفاو

سافر امس د . لطفى سليمان عضو الامانة العامة لحزب التجمع وامين محافظة الفيوم الى بغداد ليمثل الحزب فى الاحتفالات العراقية بذكرى معركة تحرير الفاو .

الايكونومست ليست بعيدة عن« التعصب»

صرح مصدر اقتصادى مسئول بان ما نشرته مجلة الايكونومست البريطانية من توقع ارتفاع سعر صرف الدولار الى ٤ جنيهات مصرية هو امر لا يستند الى اى اساس سليم وانه يجب التحفظ ازاء ما تنشره بعض الجهات الاجنبية من امور مغرضة .

عون يرفض اتفاق الطائف ويدعو الى التعبئة الشاملة

اعلن انصار ميشيل عون فى بيروت الشرقية امس اضرابا شاملا ضد اتفاق الطائف ودعا ميشيل عون الى تعبئة شاملة لما اسماه حرب تحرير ضد الوجود السورى فى لبنان .

وكان وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمى قد اعلن انه قبل الاتفاق بضغوط من دمشق . وكان النواب اللبنانيون المسيحيون عن الطائف قد اصدروا بيانا اعلنوا فيه ان التوقيع عن الاتفاق تم لاعادة السيادة الى المؤسسات اللبنانية وان الاتفاق يوى ضمانات طالما تمناها اللبنانيون وان الحكومة السورية قد التزمت بهذه الضمانات واكدت انها ستعمل بها .

٣٠ مليون دولار صفقة متكافئة بين مصر وليبيا

صرح محسن شهاب رئيس هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية المصرى بانه تجرى حاليا مفاوضات بين قطاعى التجارة الخارجية والتمثيل التجارى بوزارة الاقتصاد المصرية واللجان الاقتصادية الشعبية الليبية للاتفاق على توقيع عقد اتفاق صفقة متكافئة بين البلدين . يبدأ تنفيذها خلال شهر ديسمبر القادم وتبلغ قيمة الصفقة ٣٠ مليون دولار وذلك فى اطار اتفاقات التعاون التى بحثها الرئيس حسنى مبارك والعقيد القذافى فى طبرق واضاف رئيس هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية بانه سيتم بمقتضى هذه الصفقة تصدير منتجات الجلود . الملابس الجاهزة ، وبعض السلع الغذائية الى ليبيا وتتمثل الواردات من ليبيا فى الاصواف وفوسفات اليوريا .

زكى بدر يحدد ٤ خصوم للحكم..الاخوان والشيوعيون والناصريون والمعارضة

مرسى مطروح : لمراسل الاهالى

حدد « زكى بدر » وزير الداخلية والناطق الرسمى باسم السلطات فى القضايا السياسية والأمنية . ان خصوم الحكم اربعة ، هم الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية . الشيوعيون . الناصريون . واحزاب المعارضة .

ادلى وزير الداخلية بهذا التصريح الغريب فى لقاء عابر مع الصحفيين فى مرسى مطروح اثناء زيارة الزعيم الليبى « معمر القذافى » .

وعلق أحد الصحفيين على كلام « الوزير » بان المعنى الوحيد لهذا الكلام اننا دولة الحزب الواحد . فرد عليه الوزير قائلا .. « انت شيوعى » !!

من المعروف أن هناك ادارة فى مباحث أمن الدولة تسمى إدارة النشاط الخاص ، تقوم بمراقبة ومتابعة احزاب المعارضة الرسمية وقادتها وكتابة تقارير امنية عنها . وقد ثبت اكثر من مرة ان هذه الادارة تتجسس على مقار الاحزاب وصحفها ، كما يتم التسجيل لبعض قادتها واجتماعات الحزب الرسمية .. فمن سياسة الحكم لاتاحة « الديمقراطية » فى الحياة السياسية والنقابية !!

زكى بدر

منشور امريكى فى القاهرة !

قامت شركة سيارات امريكية معروفة بتوزيع منشور داخل القاهرة « للتحريض » على عدم شراء سيارة من انتاج الكتلة الشرقية ، ويقوم القطاع العام بتوزيعها .

السيارة الشرقية تقل فى السعر عن مثيلتها الامريكية بنسبة ٣٣,٣ ٪ .

ابلغت الشركة المصرية الغرف التجارية واتهمت المنشور الامريكى بمخالفة قواعد العرف التجارى وتقوم الشئون القانونية بدراسة المنشور تمهيدا لرفع دعوى قضائية ضد الشركة الامريكية .

لجنة السياسات تقر فى اجتماعها القادم :

قائمة جديدة لزيادة أسعار السلع والخدمات

علمت« الاهالى» ان اللجنة العامة للسياسات ستبحث خلال اجتماعها القادم برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء القائمة الجديدة لزيادة اسعار السلع الاستهلاكية والخدمات .

ومن المقرر ان تحسم لجنة السياسات فى اجتماعها هذا الخلاف الذى نشب مؤخرا بين عدد من الوزراء بسبب هذه القائمة الجديدة ليبدأ العمل بها خلال الاسبوع القادم قبيل بدء الدورة البرلمانية الجديدة لتجنب الصدام مع« نواب المعارضة» وعدد من نواب الحزب الوطنى الحاكم الذين يعارضون الارتفاع الحاد فى اسعار السلع والخدمات الذى حدث خلال العام الحالى .

ومن ناحية اخرى اشار تقرير اعده اتحاد الغرف التجارية الى ارتفاع معدل التضخم بنسبة وصلت الى ٤١,٥ ٪ .

واكد التقرير ان ٤٥ ٪ من السلع الغذائية تواجه شبح انتهاء صلاحيتها وفسادها بسبب ارتفاع اسعارها بصورة حادة مما ادى الى اعراض عدد كبير من المستهلكين عن شرائها .

اسرائيل وراء اصابة محصول الطماطم

ارجعت مصادر زراعية بالفيوم اسباب تدهور محصول الطماطم هذا العام الى التقاوى والمبيدات المستوردة من اسرائيل ، ودخولها بدون فحص من الحجر الزراعى وخاصة الصنف المسمى « نعمة » !

كما انتشرت امراض الذبابة والاكاروس فى محصول الطماطم التى تبلغ مساحة زراعته ٤٢ الف فدان بالفيوم .

الحجز على نادية السادات

حرر احمد الجواهرجى المحامى محضرا بالحجز التنفيذى ضد نادية عصمت السادات لامتناعها عن سداد المصروفات التى الزمتها بها محكمة الاستئناف وذلك إثر الحكم الصادر ضدها من المحكمة برد الفيلا التى كانت قد استولت عليها بعقد بيع مزور الى صاحبتها الاصلية !



لا نفرض على الدولة الاشتراكية نموذجنا للبيروسترويكا
نؤيد حوارا فلسطينيا اسرائيليا وللمنظمة الكلمة الأخيرة

السفير السوفيتي للأهالي :

كتب سليمان شفيق :

صرح جينادي جورافيلوفا سفير الاتحاد السوفيتي في القاهرة للأهالي بأن ما حدث في بولندا والمجر ، واحتمالات حدوث تغييرات جديدة في بلدان اشتراكية اخرى هو بالطبع امر مقلق ، ولكن اصحاب القرار الوحيدين هم شعوب تلك البلدان وليس الاتحاد السوفيتي . واوضح انه بالرغم من ان رئيس الوزراء في بولندا لا يمثل الحزب الشيوعي ، الا ان علاقات الصداقة مع بلاده ستستمر في ظل المتغيرات الجديدة . واضاف السفير : اذا كانت البلدان الاشتراكية قد شهدت رئيس حكومة غير شيوعي ، فانا لا استبعد ان تشهد بلدان في اوروبا الغربية رؤساء حكومات ممثلين للاحزاب الشيوعية عن طريق البرلمان والاقتراع الشعبي .

وبالنسبة للمجر ، أكد السفير ان ما حدث هناك يمكن تفسيره بأشكال مختلفة ، ولكن من الصعب الآن وضع تحليل كامل للوضع . ومن الصعب كذلك ان يتغير ما تم هناك في عشرات السنين في ليلة واحدة . والمتغيرات تتطلب منا ومن قادة الاحزاب الاشتراكية الصبر والتأني في اصدار الاحكام . وأضاف : نحن لا نفرض على اصدقائنا الاشتراكيين نموذجاً سوفيتياً للبريسترويكا ، ولكن هناك نقطتين ثابتتين في هذا الاطار ، هما ان الاشتراكية وتطور مفاهيمها لا يأخذان طابعا واحدا ولا شكلا واحدا في جميع الدول ، وان مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية يختلف من دولة اشتراكية الى أخرى ، مما يعكس اثره بطبيعة الحال على تطور المفاهيم الايديولوجية في كافة مجالات الحياة في البلدان الاشتراكية .

وعن حادث هبوط الطيار السورى بالطائرة الميج ٢٣ الى اسرائيل قال السفير ليس بوسعى الحديث عنه بسهولة ، لان الطيار ليس مواطنا سوفيتيا ، اما عن الجانب الفنى الخاص بتسريب اسرار عسكرية ، اوضح السفير ان تبادل المعلومات العسكرية السوفيتية ـ الامريكية والتفتيش المتبادل الذى وصل الى ماهو اكثر سرية ، مثل الاسلحة الذرية والنووية يجعل تسرب الميج ٢٣ الى اسرائيل لا تشكل خسارة للعسكرية السوفيتية .

وعن الاقتراحات السوفيتية الخاصة بالقضية الفلسطينية اكد السفير على ان الحكومة السوفيتية تؤيد جميع المقترحات التى يمكن ان تؤدى الى السلام بما في ذلك الحوار الاسرائيلي الفلسطيني المباشر وان موسكو مستعدة لاستضافة مثل ذلك الحوار . ورأى السفير ان مثل ذلك الحوار سيكون مفيدا من أجل تسوية نهائية ، ولكنه لن يكون حلا نهائيا للمشكلة لان الطريق للسلام طريق طويل وشاق ، واشار الى ان اى خطوة في طريق السلام لابد وان تقترن بما يضمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وأمن دولة اسرائيل ، وان كان الحديث الآن بعد مقرارات المجلس المركزى للمنظمة الذى انعقد في بغداد مؤخرا لابد وان يأخذ في الاعتبار ضرورة ان يتم تشكيل الوفد الفلسطيني بالطريقة التى تراها المنظمة .

وتطرق السفير الى القضية اللبنانية ومؤتمر الطائف واكد على موقف الحكومة السوفيتية الثابت في دعم اللجنة الثلاثية من أجل الوصول الى حل يحفظ سيادة لبنان واستقلاله .

وعن الدعم السوفيتي الاقتصادى لبلدان العالم النامى واحتمالات انخفاضه وعما ينشر في الصحافة السوفيتية اشار السفير الى الحرية التى تتمتع بها الصحافة السوفيتية الآن بما في ذلك صحف الحزب الرسمية ولكنه ربط بين المشكلة الاقتصادية الداخلية وحجم ذلك الدعم واكد ان الموازنة العامة للاتحاد السوفيتي لسنة ١٩٩٠ بها (٩,٧) مليار روبل مخصصة لدعم بلدان العالم النامى ، وان كان هذا الرقم يقل قليلا عن الموازنة السابقة الا ان ذلك لا يعنى ان الدعم قد توقف .

وردا على سؤال حول الخبراء العسكريين السوفييت في افغانستان اكد السفير ان هذه ادعاءات لا صحة لها تروجها الولايات المتحدة الامريكية وباكستان لسببين .. الأول هو الهروب من الموضوع الرئيسى وهو عدم التزامهما باتفاقية جنيف والثانى ، هو انهما لا يصدقان ان يوسع الجيش الافغانى استخدام الاسلحة المتطورة بكفاءة ، واقترح السفير ان يتم التفتيش في اى جهة ترغب في التأكد من عدم وجود خبراء سوفييت أو اى جندى سوفيتى في افغانستان منذ فبراير الماضى واضاف : وللأسف لم تنجح اى جهود للسلام وموقف المعارضة الافغانية معروف ، واشار الى رفض المعارضة اقتراح الزعيم الافغانى نجيب الله بوقف اطلاق النار حتى ليوم واحد وهو يوم المولد النبوى ، ومن جهة اخرى اكد السفير السوفيتي ان المعارضة الافغانية ، على عكس ما ينشر لم تحقق اى نصر يذكر حتى الآن .



أولا المصالحة المصرية الليبية

اذكر ان احد اعضاء الوفد المصرى الى اول مؤتمر عقد في جنيف لانجاز عملية فك الاشتباك الاولى في اعقاب حرب اكتوبر مباشرة ، قد ابلغنى في نهاية عام ١٩٧٧ ، اى بعد رحلة السادات الى القدس بفترة وجيزة ، بأن عضوا بالوفد الاسرائيلي الى المؤتمر المذكور قد اتصل به وقال له في جلسة جمعتهما وحدهما : « اننا لانؤمن بانكم جادون في عملية السلام .. وحتى تقنعونا بجديتكم ، فان عليكم تقديم الدليل » .قال عضو الوفد المصرى : « ماذا تعنى بهذا الدليل ؟ » قال الاسرائيلي : "مثلا ان يكون لكم موقف يتسم بالعداء الذى لايكتنفه شك مع طرف عربي معروفة عنه معارضته الصارمة لاى صلح معنا » . واوضح الاسرائيلي ما يقصده بتحديد طرف بالذات . قال دون غموض او لبس : « ليبيا ، على سبيل المثال » !

محمد سيد احمد

واضاف متحدثي ، انني لم افهم وقتذاك مدى اهمية هذه الرسالة ولم احرص على ابلاغها للمسئولين على الوجه الذى كان ينبغى .. ولكن عندما ارى الرئيس السادات وقد قرر اجراء مفاوضات وجها لوجه مع اسرائيل ، وانه قد شن قبل رحلته الى القدس بأشهر معدودة فقط غارة تأديبية ضد ليبيا لم يسبق لها مثيل ، فاتنى القول بان للحادثين علاقة ! »

والواقع ان وجود نوع من « العلاقة العكسية » في علاقات مصر مع اسرائيل من جانب ومع ليبيا من الجانب الاخر،بمعنى ان علاقات مصر مع ليبيا تتحسن في الوقت الذى تسوء فيه علاقاتها مع اسرائيل ، وتسوء مع ليبيا كلما تتحسن مع اسرائيل ، فان هذه « العلاقة العكسية » تبدو من ثوابت السياسة في المنطقة منذ تولى معمرالقذافي حكم ليبيا منذ عشرين عاما ، ولذلك يصعب تصورانا بصدد خروج على هذه القاعدة الآن .

ولكن ثمة متغيرات وهذا هو الجدير بالدراسة . هناك اولا ـ على مايبدو ـ حرص القاهرة ، منذ المصالحة المصرية العربية في قمة الدار البيضاء . على الايبدو ان هناك ارتباطا بين علاقات مصر مع ليبيا وعلاقاتها مع اسرائيل ، دون ماتطر الى رأى تل ابيب ومعها واشنطن في هذا الصدد . فان القاهرة تعلم جيدا انه من المتعذر الظهور بالمظهر الذى يلبى تطلعات العواصم العربية وهي تعيد مصر الى الصف العربي ، وفي نفس الوقت ان تعلق علاقاتها مع دول عربية بعينها على موقف اسرائيل والولايات المتحدة من هذه الدول .

ثم قد لاترفض واشنطن ومعها تل ابيب تحسنا في العلاقات المصرية الليبية ، ولو من باب اثبات ان كافة العواصم العربية ، بما في ذلك طرابلس ودمشق ، لم تعد تتخذ موقفا معاديا من القاهرة لتمسكها بعدم العدول عن اتفاقات السلام التي ابرمتها مع اسرائيل .

والحقيقة ان القاهرة في الفترة التي سعت فيها الى تحسين علاقاتها مع مختلف العواصم العربية قبل عقد قمة الدار البيضاء قد اقدمت في صمت وهدوء على خطوات عديدة في اتجاه التنقية التدريجية لعلاقاتها مع ليبيا . فمنذ اكتوبر ١٩٨٨ ، انتهت الحملات على ليبيا في وسائل الاعلام الرسمية المصرية . وفي نفس الوقت حرم ما عرف « بالمعارضة الوطنية الليبية » ـ التى اتخذت القاهرة مقرا لها ـ من حق استخدام الاذاعة المصرية .

ومنذ نهاية عام ١٩٨٨ ، فتح المجال الجوى المصرى للطائرات المصرية ، وكذلك المجال الجوى الليبي للطائرات المصرية غير ان التحول الكبير قد حدث في اعقاب اللقاء الشخصى بين الرئيسين مبارك والقذافي بقمة الدار البيضاء في مايو الماضى . فلقد فتحت الحدود بين البلدين . وفي ٤ يونيو هبطت اول طائرة لشركة « مصر للطيران » في طرابلس وعلى متنها نجل الرئيس مبارك ، وابرمت عدة اتفاقات لتعويض العاملين المصريين الذين سبق طردهم من ليبيا وعلى الفور اتجه اكثر من مائة الف مصرى للبحث عن عمل في ليبيا وجاء السياح الليبيون بعشرات الالاف للاسكندرية والقاهرة .. مما يؤكد انه بمجرد فتح ثغرة ، تلاحمت العلاقات بين الشعبين الشقيقين على نحو يفوق كل تصور !

ثم هناك حرص القذافي على الا تكون المصالحة المصرية العربية سببا في زيادة انعزال ليبيا عربيا . فان القذافي يؤمن بالقومية العربية . ولم يكف عن محاولة انجاز وحدات عربية بغض النظر عما افضت اليه في النهاية . ومن الواضح منذ التقائه وجها لوجه مع حسني مبارك بالدار البيضاء ان علاقة ما شخصية قد نشأت بين الرئيسين . ومعنى ذلك ان القذافي يميز بين مبارك وبين السادات ، ولا يحمل حسني مبارك اسباب القطيعة التي طالما فصلت ليبيا عن مصر . ولا شك في ان هناك خلافات حول اسلوب معالجة اسباب هذه القطيعة وبالذات حول كيفية التعامل مع الكيان الصهيوني .

غير ان المؤكد ايضا ان القذافي ، بحكم عدم تحميله مبارك سبب القطيعة ، ولأنه يحتكم الى الفكر القومي العربي ، فضلا عن احكام الجيرة بين البلدين ، يتعين عليه ان ينمي علاقة ما مع مصر والا يقع كما قال حرفيا : « في فخ اعدائنا الذين يريدون قسمتنا » . وهكذا لم يعد يتمسك القذافي بما قاله منذ اكثر من عام بقليل ، وهو انه لن يعيد علاقات ليبيا مع مصر طالما لاتلغى معاهدتها مع اسرائيل . ولكن اصبح القذافي الآن يواجه معضلة لم يواجهها من قبل ، هي ان ينشيء علاقات مع القاهرة دون ان يحمل ذلك معنى التنازل في موقفه من اسرائيل .

وقد عثر الطرفان على مخرج تمثل في استئناف العلاقات في اوسع تنويعة ممكنة من المجالات دون ان تشمل هذه التنويعة المجال الدبلوماسى .

فلقد شملت مجالات التعاون ما سمي « بالنقاط العشر لبداية فتح صفحة جديدة » . اتسعت المشروعات مشتركة لاستصلاح الاراضي في مناطق تمتد من مدينة مرسى مطروح المصرية الى مدينة طبرق الليبية ، وتقديم مصر خبراتها للتنقيب عن البترول وعن المياه الجوفية والتعاون في تنمية الثروة الحيوانية وانتاج الفاكهة والاعلاف الخ .. والجدير بلفت النظر في هذا الصدد ان ذبابا ورد اصلا من امريكا الجنوبية اصبحت له اثار قاتلة فتاكه على الماشية في ليبيا ، وتخشى مصر انتشار العدوى اليها وتهديد الماشية لديها . وهكذا يبدو ان اسبابا ايكولوجية تتصل بتلويث البيئة والاساءة الى الصحة والى الثروة الحيوانية كانت ربما اكثر فعالية من الاسباب السياسية في التغلب على اوجه القطيعة بين الدولتين .

ولكن العلاقات الدبلوماسية لم تستأنف بين الدولتين ، وقد تقرر فتح « مكتب » بديلا عن « السفارة » ، لتمثيل كل من الدولتين لدى الدولة الاخرى ، وتقرر ان يكون تنقل المواطنين من دولة الى الاخرى بالبطاقة الشخصية دون حاجة الى تأشيرات دخول ، وهكذا طبق القذافي بأسلوب مبتكر مبدأ ان مصر وليبيا تنتميان الى الوطن العربي الواحد مع تجنب ان تكون لليبيا سفارة في بلد عربي به سفارة لاسرائيل ! وربما لبى هذا في الوقت ذاته رغبة حسني مبارك في عدم تعجل الامور ، فان القاهرة ربما ترى ان اختبار الزمن ضرورى للتحقق من عدم تكرار عمليات استهدفت « زعزعة الامن » سبق ان نسبتها الى النظام الليبي .

وعلى اى الاحوال فان العلاقات بين الدولتين بكل هذه الشواهد ما زالت قلقة وعرضة للانتكاس ما لم تكن هناك جهود واعية من قبل العاصمتين لدعمها ودفعها دفعاً الى الامام .

وربما كانت هناك قضايا بالذات بوسع القاهرة النهوض بدور فيها لتثبيت ما تم انجازه في تحسين العلاقات المصرية الليبية . بوسع القاهرة مثلا بذل جهد لدى واشنطن كي تتخلى هذه الاخيرة عن عدائها المستحكم للنظام الليبي ، وبوسع القاهرة التوسط من اجل تنقية العلاقات الليبية الامريكية بدلا من التأثر على نحو او آخر بموقف امريكا المتحفز ازاء القذافي .

ثم هناك موقف القاهرة من القضية الفلسطينية ومدى ما تبرزه من صمود في وجه المحاولات المبذولة الآن لتحميلها مهمة مطالبة المنظمة بمزيد من التنازلات ، سعيا وراء لقاء اسرائيلي فلسطيني بالقاهرة بعد رفض شامير مشروع بيكر لانجاز هذا اللقاء . فمن المؤكد ان تورط القاهرة في تحميل المنظمة المزيد من التنازلات لابد ان يكون له اثر عكسي على العلاقات المصرية الليبية في وقت لم تتوطد فيه دعائم المصالحة بعد وما زالت عرضة للانتكاس .

دبلوماسية التليفون ومسلسل النقاط والضغوط
نقاط بيكر تلقى مصير نقاط مبارك

بعد النقاط العشرة التى قدمها الرئيس مبارك ، تقدم وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر بمشروع من نقاط خمس ، ثم ردت منظمة التحرير الفلسطينية بمشروع اخر من خمسة نقاط ايضا .

وحول (مسلسل النقاط) تلك تدور يوميا اتصالات تليفونية بين واشنطن ، تل ابيب ، والقاهرة حتى ان الصحف الامريكية اطلقت على تلك الاتصالات وصفاً ساخرا وهو (دبلوماسية التليفون المكوكية) .

احمد سيد حسن

وصباح كل يوم تعقد المتحدثة بأسم وزارة الخارجية الامريكية (مارجريت تتوايلر) المؤتمر الصحفى العادى ، وتقدم التقرير اليومى عن الاتصالات التليفونية التى اجراها وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر مع وزير الخارجية المصرى د . عصمت عبد المجيد ، ووزير الخارجية الاسرائيلي موشية ارينز ومع رئيس الوزراء الاسرائيلي « اسحاق شامير » بل وزعيم حزب العمل « شيمون بيريز » وبين الحين والاخر يشارك الرئيس الامريكى (جورج بوش) بأجراء اتصالات هو الاخر مع زعماء مصر واسرائيل ، اما المنظمة فان الاتصالات بها تتم عبر السفير الامريكى في تونس .

وطوال الاسابيع الماضية استمرت الاتصالات التليفونية في محاولة البحث عن حل لوضع خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير لاجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة موضع التطبيق

وفي المرحلة الاولى من تلك الاتصالات والمفاوضات اعلن الرئيس مبارك ان نقاطه العشر هى استفسارات عشرة حول خطة شامير وهو ما سمى (بمبادرة الاسئلة) ، ورفضت اسرائيل الرد رسميا على تلك الاستفسارات وقال (شامير) ان النقاط العشر التى قدمها الرئيس مبارك ليست الوصايا العشره

ورفضت الليكود الخطة المصرية ، في اجتماع عقدته يوم ٦ اكتوبر ربما في اشارة الى احتفالات مصر بذكرى حرب ٦ اكتوبر ، وتذرعت الحكومة الاسرائيلية بحجة ان رفض الرئيس حسنى مبارك الاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير ، انما يشكل سببا رئيسيا لتبرير رفض الحكومة الاسرائيلية مبادرة النقاط العشره ، ولاغلاق كل مناقشة حولها !

نقاط بيكر الخمسة

وازاء هذا الفشل ، تقدم جيمس بيكر وزير الخارجية الامركية بنقاط خمس ، اكد انها ليست مشروعا للسلام ، وانما مجرد مقترحات لتسهيل عملية تطبيق خطة الانتخابات الاسرائيلية

وطبقا لما نشرته صحيفة (النيويورك تايمز) فان جيمس بيكر عرض النقاط الخمس التالية

● ضرورة اجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني

● لايجوز ان يكون المصريون بديلا عن الفلسطينيين انما يتشاورون معهم في صدد تشكيل وفدهم .

● لاتحضر اسرائيل المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية الا اذا كانت راضية عن تشكيل الوفد الفلسطيني .

● ان يكون اقتراح الانتخابات الذى طرحته اسرائيل في ١٤ مايو الاساس الذى تستند اليه المحادثات الاسرائيلية ـ الفلسطينية في القاهرة .

● وفي حالة الموافقة على النقاط الاربع السابقة يعقد اجتماع في واشنطن بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامركية لمناقشة الاجراءات التنفيذية .

وطوال الايام الماضية استمرت دبلوماسية التليفون ايضا حول نقاط (بيكر) وكما انقسمت الحكومة الاسرائيلية حول نقاط مبارك ، انقسمت ايضا حول نقاط بيكر . ذلك ان شيمون بيريز زعيم حزب العمل رأى قبول نقاط بيكر بسرعة ، فان تكتل الليكود بزعامة الثلاثى (شامير ـ شارون ـ موداعى) لم تجد اى حرج في رفض نقاط بيكر صراحة .

فشامير اعلن انه لايوافق على اجراء مباحثات في القاهرة ، لان طرف المباحثات ـ الاسرائيليين والفلسطينيين موجودون بالفعل في اسرائيل ، فلماذا الذهاب الى القاهرة ؟

كما ان تلك المباحثات في رأى الليكود ، ستقتصر على مناقشة مسائل فنية ، ولذلك فاسرائيل لن تشارك بوفد سياسى ، وانما بوفدين من الفنيين والخبراء حول اجراء الانتخابات وهو الموضوع الوحيد المطروحه للمناقشة

وهاجم (اسحاق موداعى) وزير الطاقة الاسرائيلي مبادرة بيكر علنا ، وقال انها ستؤدى في النهاية الى فخ التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان كل شخص يؤيد مبادرة بيكر يخرب المبادرة الاسرائيلية وحتى الان ـ كما اعرف ـ لم يقبل اى وزير بالمبادرة الامريكية .

كما اتهم وزير التجارة اريل شارون و اسحاق شامير بانه راغب في التخلى عن تعهدات كتلة الليكود بعدم التعامل ابدا مع منظمة التحرير الفلسطينية ، كما انه قد اتهمه بانه يرضخ الضغوط التى تمارسها الولايات المتحدة !

وازاء هذا الموقف سأل الصحفيون وزير الخارجية الامريكية (جيمس بيكر) هل ستقوم الادارة الامريكية بالضغط على اسرائيل لكى تقبل النقاط التى قدمها ؟

ورد الوزير الامريكى قائلا (انه مهما كان قرار اسرائيل فانه لن يؤثر على العلاقة الامركية ـ الاسرائيلية واستبعد تماما ان تقوم الادارة الامريكية بعملية (لى ذراع) لاسرائيل

فمثل هذه العملية في رأى الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر ، قد تؤدى الى انهيار الائتلاف الحاكم في اسرائيل ، وبدلا من البحث في انتخابات فلسطينية ، ستنشغل اسرائيل بانتخابات اسرائيلية ، ومعروف مقدما ان اى من الحزبين الكبيرين العمل والليكود لن يحصل على الاغلبية المطلقة التى تمكنه من حكم اسرائيل وحده ، ولذلك فالمحصلة ان عملية الضغط على اسرائيل ستكون مضرة بفرض السلام

ولم يكن امام (جيمس بيكر) سوى ان يعلن غضبه للضغوط التى تمارسها اسرائيل على الادارة الامريكية ، ويحذر من انه سينفض يده من جهود السلام ازاء اى محاولة لاجهاض مشروعه ، وتساءلت مصادر امريكية عبر الصحف الامريكية الكبرى هل تتحمل منظمة التحرير الفلسطينية تبعة ان تغسل الادارة الامريكية يدها من جهود السلام الحالية بعد ان وصلت الى طريق مسدود ؟

وتعمل دبلوماسية التليفون من جديد لانقاذ جهود السلام وتجنب وصولها الى طريق مسدود فاذا كانت اسرائيل هى التى تضغط على الولايات المتحدة وتضع الشروط تلو الأخرى وتطلب تعديلات وتنازلات ، فالولايات المتحدة تضغط في المقابل على مصر ، بقصد ان تضغط على المنظمة لتقديم التنازلات المطلوبة لاستمرار جهود السلام

> **اسرائيل تضغط على امريكا وأمريكا على مصر ومصر على المنظمة .. والمنظمة تدرس العصيان المدنى**

وطبقا لتصريحات غير رسمية امريكية اذاعتها وكالة رويتر فان جيمس بيكر طلب من د . عصمت عبد المجيد اقناع منظمة التحرير الفلسطينية بان توافق على ان يكون الوفد الفلسطيني من الداخل فقط واستبعاد ممثلى الخارج

الرد الفلسطيني ٥ نقاط اخرى

الرد الفلسطيني العلنى جاء من اجتماعات المجلس المركزى الفلسطيني وهو الهيئة الوسيطة بين المجلس الوطنى واللجنة التنفيذية والذى اجتمع في بغداد من ١٥ الى ١٧ اكتوبر الحالى ، فبينما تحاشى المجلس المركزى رفض مبادرة بيكر صراحة الا انه وضع نقاط خمس اساسا للتحرك الفلسطيني والمشاركة في جهود السلام وهى

● ان منظمة التحرير هى وحدها صاحبة الحق في تشكيل الوفد الفلسطيني من الداخل والخارج واعلانه

● الاستناد الى مبادرة السلام الفلسطينية

● ان يكون جدول اعمال اللقاء مفتوحا وبدون شروط مسبقة

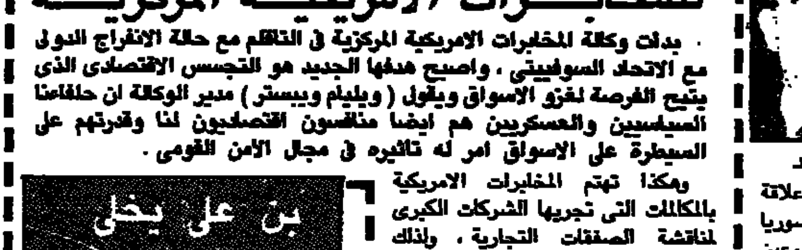
● يعتبر اللقاء تمهيديا كخطوة نحو عقد المؤتمر الدولى

● يحضر اللقاء التمهيدى وفود من الدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الامن الدولى والامين العام للأمم المتحدة وممثلون عن الاطراف المعنية بما فيها مصر والسويد

ويكشف الرد الفلسطيني عن انشغال المنظمة بقضية تطوير الانتفاضة ربما إلى مرحلة يتخذ فيه النضال شكل العصيان المدنى بعد مرور سنتين على اندلاعها باعتبار ان العصيان شكل ارقى من المقاومة التى لايمكن اتهامها بالارهاب والهوة واسعه بين مواقف الاطراف المختلفة خاصة الموقفين الاسرائيلي والفلسطيني ، فاسرائيل تريد اجتماعا يعقد في اسرائيل يحضره فنيون اسرائيليون وفلسطينيون لمناقشة موضوع اجراء الانتخابات في اطار الحكم الذاتى وعلى اساس استبعاد المنظمة كلية والمنظمة تصمم على البدء في مفاوضات تؤدى الى المؤتمر الدولى وحل شامل يحقق وجود دوله فلسطينية

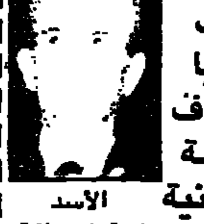
ان الحديث الان ، في ظل الرفض الاسرائيلي القاطع لكافة المبادرات لايعنى سوى تحميل القاهرة مهمة مطالبة المنظمة بمزيد من التنازلات وليس هذا على وجه التأكيد ما من شأنه دفع عملية السلام الى الامام .

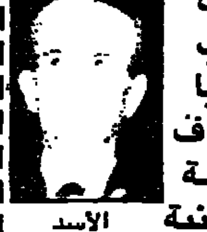
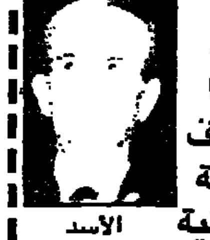
عرفات — بيكر — شامير



المنظمة السودانية لحقوق الانسان تطلب التدخل لحماية ارواح المعتقلين السياسيين






محمد فائق

ارسلت المنظمة السودانية لحقوق الانسان رسالة الى محمد فائق رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان تناشد فيها اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية المعتقلين والشعب السودانى من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان من قبل الحكم العسكرى الراهن وقد تضمنت الرسالة انتهاكات السلطة العسكرية السودانية ضد المنظمة السودانية لحقوق الانسان خاصة وضد الاشخاص والجماعات بشكل عام فقد تعرض البروفسور محمد عمر بشير رئيس المنظمة للاستجواب والمضايقة عند عودته من الخارج للسودان كما اعتقل د . امين مكى مدنى نائب رئيس المنظمة وتم تفتيش منزله وترويع زوجته واطفاله في غيابه كما قامت المخابرات العسكرية بالتحقيق مع د . محمود محمد احمد عضو المنظمة والمحاضر بجامعة الخرطوم حول علاقته بعدد من المفكرين والكتاب . كما اعتقل كل من الصادق الشامى عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة واحيل العميد د . محجوب التجانى امين العلاقات الخارجية بالمنظمة للتقاعد الاجبارى كما يتعرض المعتقلون السياسيون بالسجون للتعذيب والتهديد بالاعدام الفورى ما لم يتعاونوا مع السلطة العسكرية .

التجسس الاقتصادى المهمة الأولى للمخابرات الامريكية المركزية

بدأت وكالة المخابرات الامريكية المركزية في التأقلم مع حالة الانفراج الدولى مع الاتحاد السوفيتى ، واصبح هدفها الجديد هو التجسس الاقتصادى الذى يتيح الفرصة لغزو الاسواق ويقول (ويليام وبيستر) مدير الوكالة ان حلفائنا السياسيين والعسكريين هم ايضا منافسون اقتصاديون لنا وقدرتهم على السيطرة على الاسواق امر له تأثيره في مجال الامن القومى .

وهكذا تهتم المخابرات الامريكية بالمكالمات التى تجريها الشركات الكبرى لمناقشة الصفقات التجارية ، ولذلك بدأت الشركات الكبرى التى تتخذ من امريكا مركزا لها في استخدام اجهزة تشويش مكلفة لحماية اسرارها .

ويرى مستشارو الرئيس بوش انه من الضرورى ان تستعيد الولايات المتحدة قوتها الاقتصادية لان الحرب الاساسية لم تعد ضد موسكو وانما اصبحت ضد طوكيو

ولا يعنى ذلك ان تتخلى المخابرات الامريكية عن مهمتها التقليدية وهى مراقبة الاتحاد السوفيتى والكتلة الشرقية ، ويقول (ويبستر) اننا سنحاول معرفة اذا كان الاتحاد السوفيتى سيسعى الى تعويض ما يخفضه في مجال الميزانية الدفاعية ، للحصول على التكنولوجيا الغربية .

بن علي يخلي ٤٠ مقعداً

وكان الحزب الحاكم قد حصل على جميع مقاعد البرلمان في الانتخابات الاخيرة نتيجة القانون الانتخابى .

وكان الحزب الحاكم قد حصل على جميع مقاعد البرلمان في الانتخابات التشريعية التى اجريت منذ عدة شهور نتيجة قانون القائمة النسبية المطلقة مما حرم احزاب المعارضة من دخول البرلمان ولم يتحدد بعد الاعضاء الذين سيتم سحبهم من البرلمان لاخلاء دوائرهم تمهيداً لاجراء الانتخابات .

عرفات يطالب سوريا بالاعتراف بالدولة الفلسطينية

الأسد

اكدت مصادر فلسطينية ان علاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع سوريا ستشهد تقدما كبيرا خلال الاسبوعين القادمين

واكدت تلك المصادر على ان ياسر عرفات طلب كمقدمة لزيارته دمشق ان تعترف سوريا بالدولة الفلسطينية ، وان يتم استقباله كرئيس للدولة الفلسطينية واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين

ومن المنتظر ان يقوم وفد فلسطينى يمثل كل الفصائل بزيارة سوريا قريبا وسيكون الوفد برئاسة فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير وعضوية ياسر عبد ربه عن الجبهة الديمقراطية ، وابو على مصطفى عن الشعبية ، وسليمان النجاب عن الحزب الشيوعى الفلسطينى ، وجمال الصوراني عن المستقلين

الأهالي

● مكاتب المراسلين

المرسيدس فى مصر: حلال أم حرام؟

يكفى ثمن الزلكة الواحدة من فئة ٤٠٠ الف جنيه لتوزيع ٤٢ الف «معاش سادات» ، الذى توقف منحه لمستحقين جدد . كما تكفى لشراء ثلاثة اتوبيسات للنقل العام ، وشراء نحو ٤٨٠ الف علبة لبن وبناء ٤ الاف وحدة سكنية اقتصادية .

وبضرب ثمن الثلاثين الف مرسيدس فى متوسط ٧٠ الف جنيه ، فان الثمن (٢١٠٠ مليون جنيه) يكفى لسداد اكثر من ثلث العجز فى الموازنة العامة ، كما انه يكفى لسداد نصف اصل الديون العسكرية !

وقد قرر الجانب الالمانى ان هذا العدد يحتاج قطع غيار بـ ٦٠ مليون مارك سنويا ، وهو مبلغ لوتوفر بالنقد الحر ، تكفى شركة النصر لزيادة انتاجها من ٢٠ الى ٣٠ الف سيارة وتحقق نسبة مكون محلى ٤٠ ٪ وفى النسبة التى تسمح للشركة بالمنافسة على السوق العالمى .

ثمن السيارة الواحد يكفى لشراء ٣ اتوبيسات للنقل العام وبناء ٤٠٠ وحدة سكنية

تحقيق

مصباح قطب



ثمن فانوس السيارة يساوى متوسط الدخل السنوى لموظف

الزلكة : فى لحظة ابداع ، انتجت عبقرية الشعب المصرى ، هذا الاسم ، توصيفا للسيارات المرسيدس ، التى تشبه مؤخرتها فعلا مؤخرة الفرخة او البطة ، وجاء الاسم مكتنزا بكل ما يتصور من سخرية ومفارقة ، بل وحاملا معنى ان الذين يملكون هذه السيارة ، انما يمطون «ظهرهم» لمصر الشقاء والديون ، والتبعية ، مصر شهداء الحرب ، وشهداء الغلاء والجوع فى «السلام» وبطبيعة الحال فان الانتشار الواسع للزلكة والحلوقة والخنزيرة والتمساح ، فى «غابة» وه بحيرة ، القاهرة ـ ومصر ـ يوفر خمسة ارباع الجهد الصحفى ، اللازم لتبيان ما ينطوى عليه وجود هذه السيارات بتلك الاعداد فى بلد مثل مصر ، اذ ان المثل العامى يقول : «الاعمى قال للاعور العمى مزقاله نص الخير عندى» !

وفى هذا التحقيق تدور السطور حول المرسيدس السيارة ، والمرسيدس الرمز الاجتماعى المكثف للاستفزاز ، وللاكتناز ، بالتقنية الالمانية وبالمانيا الصديق الخاص الجديد و :

المرسيدس الضرائب والاعداد

المرسيدس العلاقة على معركة لم يلحظها كثيرون بين القطاع العام والخاص ، والتى تكشف تفاصيلها لاول مرة هنا .

واخيرا المرسيدس التى يقول كتالوج الاعلان عنها انها تقدمية بحق وحقيق ومنطقية من الالف الى الياء ! !

عالم المرسيدس فى الشوارع الفقيرة

اكثر الارقام التى توفرت لنا ، دقة ، عن أعداد المرسيدس فى مصر ، هو رقم ٣٠ الف سيارة وكان الجانب الالمانى قد قدرها بنحو ٥٠ الف سيارة فى المفاوضات التى جرت عام ٨٨ بين مرسيدس وشركة مصر لتجارة السيارات ، الوكيل العام الوحيد للمرسيدس .

وعلى سبيل القطع فان عدد السيارات المرسيدس التى دخلت عام ٨٨ = ١٧٦٠ سيارة جديدة على الزيرو منها ٤ سيارات موديل ٥٦٠ ثمن الواحدة منها ٤٠٠ الف جنيه منها واحدة لوكيل نقل بحرى ، وثانية لمقاول ، وثالثة لصاحب مصنع تريكو ورابعة ..

ومن بين الـ ١٧٦٠ الف سيارة على الاقل محولة من الخارج عن طريق افراد وغالبا لصالح اصحاب معارض للمهندس عادل الصيرفى رئيس شركة مصر لتجارة السيارات يؤكد ان العدد الاجمالى يقل عن ثلاثين الفا ، للسيارات عمر ١٥ سنة ويتوقع مع زيادة سعر المارك بالجمارك من ٨٩ الى ١٢٩ ثم ١٣١ و ١٤٠ قرشا الان ان يقل العدد المستورد عن ٥٠٠ سيارة عام ١٩٩٠ .

ويقدر قيمة السيارات التى استوردت عام ٨٨ من المرسيدس بـ ٢٥ مليون دولار بمتوسط ٣٠ الف مارك للسيارة بدون الجمارك لكن المهندس المصرى محمد البكرى الذى يعمل بمكتب مرسيدس فى القاهرة يقول ان سعر السيارة فى المانيا يتراوح بين ٣٠ الف و ١٢٠ الف مارك وعادة الحساب يمكن ان يقفز بالرقم السابق الى ٥٠ مليون دولار بالراحة ..

هذا مع الاشارة الى المصادر الاخرى للعدد فدكتور اسماعيل صبرى عبد الله ينقل عن مصادر مطلعة ان العدد ٧ الاف فى عام ٨٨ . بينما يرد المهندس الصيرفى بان ذلك ربما استند الى تقديرات المرور وهى تقديرات متضاربة ، نظرا للارتباك الذى يسودها من جراء نقل التراخيص من محافظة لمحافظة ، ومن شخص لشخص . ويؤكد المهندس الصيرفى انه نظرا لضيق شوارعنا فان سيارات من المرسيدس فى وسط ... فيات ، تجعل الشارع وكأنه كله زلكات ؟ !

● وعلى الصعيد الرسمى حاولت «الأهالى» الحصول على عدد سيارات المسئولين الرسمية فى مصر ، الا ان المتوفر من مصادر متنوعة يؤكد ان عملية احلال تمت فيها منذ شهور بسيطة ، وروعى فى الجديد ان يكون بدون كماليات ، ومن موديل مرسيدس ١٩٠ ٤ سلندر يصل ثمنها بالجمرك الى ١٥٠ الف جنيه ، وقد اطلقت كلمة الزلكة على لسان مسئول كبير لدى مشاهدته هذه السيارات مع تشبيهها بمؤخرة الفرخة ، وأصدر المسئول تعليمات بوقف شراء المرسيدس للجهات الرسمية تماما بعد عملية الاحلال .

وفى اطار التشدد ، وكمثال ، فان شخصية تحتل منصبا دينيا هاما ، طلبت منذ فترة ان تخصص لها سيارة مرسيدس ، وبعد ان وافق وزير الاقتصاد ، لقلة الفارق مع النوع الثانى المقترح ، اعترض وزير التخطيط ، وظل الامر معلقا لشهور .

والتعليل الرسمى الجاهز لركوب المسئولين مرسيدس هو عنصر «الامن» فالتقارير الفنية تقول ان المرسيدس لو خبطت فى حائط وهى بسرعة مائة كيلو ، فان كل من فيها يمكن ان ينجو بشرط استخدام الحزام ... على كل حال فان السيارة الرسمية فى بولندا هى البولونيز ، ولم تسمع حتى الان ان امن المسئولين قد اهتز لهذا السبب ! !

لكن عنصر الامن هذا ينقلنا الى المحور الثانى وهو محور المفاوضات بين مصر لتجارة السيارات ومرسيدس .

الخاصخصة حتى فى بيع السيارات

البداية تعود الى مارس عام ١٩٨٨ ، موعد انتهاء توكيل مرسيدس فى شركة مصر لتجارة السيارات ، وعندما طلبت الشركة تجديد التوكيل ، كما كان يحدث من قبل ، فوجئت بالجانب الالمانى يعترض ويطلب نقله للقطاع الخاص ، بحجة زيادة المبيعات ، وتوفير صيانة افضل ، وأدى تعقد المفاوضات ، واستحالة اقناع الجانب الالمانى ، الذى رأى فقط استثناء سيارات الجيش والمسئولين لدواعى الامن ، بالدكتور عاطف صدقى الى ان يشكل لجنة لدراسة الموضوع ، كان من اعضائها بعض خيرة العناصر الوطنية ، وعلى الجانب الاخر كان القطاع الخاص ، ممثلا فى بعض رموزه وبقيادة مليونير سبق عرضه على المدعى الاشتراكى ، وبمعاونة بعض المسئولين ، يضغط على الجانب الالمانى ، ويمده بالمعلومات ـ بما فيها الخاطئة ـ لفسخ التوكيل ، واسناده اليهم . ثم جاءت ضربة المعلم وأصدر د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد القرار رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٨ بخصوص قصر استيراد السيارات وقطع غيارها على شركات القطاع العام والتجارية وذلك بالنسبة للانواع التى كانت تلك الشركات وكيلالها خلال الخمس سنوات المنتهية فى آخر عام ٨٧ .

وكان معنى القرار ببساطة ، اذا اصر الجانب الالمانى على موقفه ، الا تدخل مصر سيارة مرسيدس واحدة ، لمدة خمس سنوات ، بل ومعناه ايضا ان ينصرف الوكلاء العرب عن مرسيدس جزئيا ، حيث ان نسبة عالية من مبيعاتهم كانت للمصريين .

ومما ينكر اننا استوردنا عام ٨٦ ، وهو العام التالى لصدور قرار د مصطفى السعيد بحظر استيراد السيارات ، ٢٤٦٨ سيارة ركوب من المانيا منهم ١٤٠ سيارة ٨ سلندر ، واستوردنا فى ذات العام ٢٢٤١ سيارة ركوب من السعودية ، منها ٨ سيارات ٨ سلندر .

المهم ان مرسيدس جاءت تجرى للتفاوض ، واستقر الامر على ان تقوم شركة قطاع خاص مساهمة لتقوم بعمل الموزع العام ، على ان تعمل من خلال شركة مصر لتجارة السيارات ، صاحبة التوكيل العام . واعلنت الشركة الجديدة ، المساهمة ، والتى من حسن الحظ وعلى غير المألوف لم تشارك فيها شركة القطاع العام بمليم ، اعلنت عن تعاقدها منذ ايام مع الدفعة الاولى من مجموعة الموزعين واصحاب مراكز الصيانة الذين ستتعامل معهم .

وان لم تخنى الذاكرة فان فيهم متهربين من الضرائب . اذكر منهم صاحب الملف رقم ٥/٨٦٧/٣/٨٧١ ، والذى كان قد ذكر فى احدى سنوات المحاسبية ان ربحه ١٦٥٢ جنيها . بينما قدر الفحص الربح بـ ٢٥٣ الف جنيه ، وجاء الربط النهائى برقم ٦٣,٥ الف جنيه . واظن ان لهم علاقة بما اعلنت مباحث مكافحة التهرب عن ضبطه ، ضمن ٢٠ تاجر سيارات ، فى الاسبوع الماضى ، جلبوا سيارات من الخارج بغير الطرق المشروعة ، وهربوا من ضرائب ورسوم تقدر بالملايين .

بقى ان اقول ان أخطر ما كان قد جرى فى المفاوضات مع بنز هو اعلان الجانب الالمانى ان رقم سيارات المرسيدس فى مصر كذا ، وان ربحه الذى يستهدفه كذا ، بالتالى ، مصرا على رفض أرقام الجمارك والمرور فى مصر ، ومؤكدا ان ما لديه هو الارقام الحقيقية .. ويبدو انها كانت قريبة من الصحة ؟!

وقريب من الصحة ايضا ، ان الأهالى علمت ان واردات شركة القطاع الخاص حتى الآن لم تتعد مليون مارك عن قطع الغيار . ومنذ اول يوليو الماضى . الشركة كانت قد عشمت الجانب الالمانى انها ستستورد باكثر من ٥٠ مليون مارك قطع غيار ، أى عشرين ضعفا مما كانت تبيعه شركة مصر لتجارة السيارات التى شجعت بقلة مبيعاتها انتشار قطع الغيار المغشوشة على حد زعمهم . وعلمت الأهالى أيضا ان الشركة الجديدة رفضت شراء مخزن عام على الكورنيش ، وفضلت اسلوب الاستئجار ، لان بعض ذوى النظر البعيد من القائمين عليها يدركون ان مصيرهم الى ....

حوار غير مستفز عن سيارة مستفزة

ولكن ماهى الصورة داخل شركة القطاع العام ؟ فى حوار ديموقراطى مع رئيس مجلس ادارتها المهندس عادل الصيرفى بحضور مدير قطاع المرسيدس النشط المهندس أحمد ادريس قال : الشركة الجديدة تورد لنا الجزء المتفق عليه ، من العمولة ، مع كشف شهرى

ـ وهل كانت الحجة بالفعل مراكز الصيانة ؟

ـ المهندس الصيرفى : سنفتتح بعد ايام اكبر مركز لصيانة المرسيدس فى الشرق الأوسط ، ولن يستطيع القطاع الخاص ، مجاراته ولو تكتل ، واتحداهم واذا كان العمل البشرى هو الاساس ، فانه عامل لم يتم تحييده مع طرف ضد آخر ، وربما تغير الأمر مستقبلا ، وغيرت شركة مرسيدس وجهة نظرها ثانية ، وهى شركة لها اكثر من جهاز لمعرفة الحقيقة ويضيف المهندس عادل : ربما لان ق . ع ملتزم بسياسة الدولة وقوانينها .. برز ق . ص الجانب الالمانى مظهرا احلاما كثيرة ، ومن قبل كانت العلاقة بيننا كوكلاء وحيدين منذ ٢٠ عاما وبين مرسيدس كالحلاوة ، قبل ان تصدر قرارات الحظر عام ٨٥ ، وبديهى اننا التزمنا بها كشركة دولة تماما .. لكن الاخرين يمكن ان يجدوا عدة سبل للدوران .

ان المرسيدس التى دخلت عام ٨٨ = ٧ الاف ؟

ـ اسف نحو ١٧٥٠ سيارة ، رسميا ، كجديدة ، (؟ !) من خلالى او خلال جهات أخرى وقد دخل فى نفس العام ٣٠٠٠ فيات ايطالى كاملة و ٢٣٠٠ بيجو و ١٦٠٩ بولونيز ونحو ١٣ الف مكون اجنبى لسيارات شركة النصر لصناعة السيارات .

ويمضى المهندس عادل :

ـ فى ٨٧ دخلت مصر ، رسميا كجديدة ٤٧٩ سيارة مرسيدس فقط ؟! من بين ١٥ الف سيارة وازاء سؤال يدور فى ددماغيلمحه المهندس عادل ، يقول السؤال وكيف قدرت مباحث التهرب بالداخلية عدد السيارات المرسيدس التى دخلت مصر عام ٨٧ بـ ١٨ الف سيارة فيرد : لست أعرف كيف كتبوا ذلك ؟ ! على كل حال فان مصادر متنوعة فى هذا التحقيق رأت ان رقم الـ ١٨ الف ربما صد المبالغة فيه ضرب فكرة الحظر ذاتها ، اذ انه يبين ان لا جدوى من الحظر وبالتالى يدعو ضمنيا للعودة الى النظام القديم وأخطر تحليل سمعته من خبير ضرائب كبير أحيل على المعاش مؤخرا ، يؤكد ان كل تجار العملة قد لجأوا بعد مطاردة الدولة لهم ، فى الخليج والسعودية والأردن ، الى تحويل أموالهم ، وبالاستعانة بالافراد ، الى سيارات مرسيدس ، باعتبارها افضل طريقة للاستثمار وتوظيف الاموال فى مصر : قيمتها يتزايد كل عام

وما يدفع عنها فى المرور سنويا ، مبلغ يساوى رباط جزمه على حد تعبيره

وهى رغم انها ، عقار ، متحرك الا انها كسيارة معفاة من ضريبة العقارات (١ : ٦) لا يراد المبانى و ١ :٧ للارض ورغم انها حقلة ترفيه متحركة ! انها معفاة من ضرائب التنمية التى فرضت على الحفلات بالفنادق الكبرى ، بنسبة ٢٠٪ فصاعدا .

وهى أفضل شهادة استثمار ، لا تحتاج الا تحليل الشيخ لطنطاوى ، وتتزايد قيمتها ربما بمقدار معدل التضخم ، ودون ضرائب ، ونادرا ما يتم تسجيلها أيضا تهربا من ضرائب القيم المنقولة .

ويطلب الخبير فرض ضريبة ترف .. فورا ، على الزلكة ، بحيث تحصل مع رسوم المرور ، سنوى

● فى هذه النقطة فان العلامة الاقتصادى د . فؤ د مرسى ، أمين اللجنة السياسية للتجمع ، يقول : ولم لا يكون الحظر التام من أجل عدم استفزاز شعبنا المطحون ، ان لم يكن من أجل توفير النقد الاجنبى . ويضيف : هل يعلم السادة الطفيليون الذين استوردوا الاف السيارات واهملوا النقل العام نقل الفقراء ، ان بكين ٨٨ عاصمة الصين (١١ مليون نسمة) بها ٤٠٠ سيارة خاصة فقط ويعتمد المواطنين على المواصلات العامة والدراجات فى انتقالهم .

● المحرر : واظن ان ذلك علاقة له بالديموقراطية .. ولا حتى بالانتخابات النزيهة فى نادى الجزيرة !

وفى المانيا يقول المهندس البكرى ان قرار شراء سيارة هناك يعتمد على الحسابات المنطقية .. دون سفه ويقول ان أغلب اصحاب المصانع المغتنية ، التى تدرب فيها كمثال لايركبون المرسيدس .

● أما المهندس حسين اباظة (توكيل بيجو) يرى حجم ثروتها ، ان معاملات الأمان فى السيارات الاخرى ، ويعلل التلاعب فى استيراد المرسيدس بالارباح الكبيرة التى يحققها .

ويطالب بفرض رسوم اعلى عليها ، وعلى باقى السيارات مع اطلاق الحظر ، ويشير الى ان ثمن اغلى بيجو هو ٧٨ الف جنيه فيها ٤٢ الف جمارك ، ويدلل بذلك على انها ليست استفزازية ، ويكشف ان الشركة اهدت لوالده السيد وجيه اباظة سيارة من طراز خاص حديثة ، وهو يرفض ركوبها حتى لا يستفز الناس .

● وما بالك باستفزاز الرولزرويس فى مصر .. لقد شاهدت احداها مرأرا امام شبرد منذ اسابيع .

ـ المهندس حسين : ربما جلبها امير عربى .. ان منظرها فى مصر .. يشبه ان يكون الهرجق انجلترا .. فى غير مكانها اطلاقا .. مستحيل .. ان ثمنها لاقل الانواع ، نصف مليون جنيه بدون الجمارك .

ـ أما د . احمد الصفتى استاذ الاقتصاد المعروف فيرى ان انتشار المرسيدس تعبير مكثف عن الخلل فى توزيع الدخول فى مصر ، غير انه لا يتحمس لفرض ضريبة ترف عليها ، ويرى بدلا من ذلك اصدار كتيب يتضمن كافة البيانات عن كل سيارة ويسترشد فى عمليات البيع والتنازل .

النصر لا الحلوفة

● وفى الشركة الوطنية لصناعة السيارات قلت للمهندس صلاح الحضرى مدير البيع الا يضاعف وجود مثل هذا العدد من الزلكات شعوركم باليأس من امكانية اللحاق بالتقنيات المتقدمة وامكانية السيطرة على السوق القومية ؟

قال : كله من اللعب فى حظر الاستيراد .. يجب ان تحظر تماما كالهند وبولندا ويوغسلافيا وتركيا ان كنا نريد زيادة نسبة المكون المحلى .... وفى تقديرى سوقنا تحتاج ٤٠ الف سيارة ركوب سنويا ، ونحن لدينا طاقة لانتاج ٣٠ الفا ، لكن لا ننتج سوى ٢٠ الفا لنقص المكونات ومعروف ان والانتاج الكبير يقلل الكلفة لكن انظر الى كل مركب فى ميناء الاسكندرية على الاقل ١٠٠ ـ ٢٠٠ سيارة مستوردة ولم يستبعد ان يكون قد ورد من المرسيدس ٧ آلاف . ما هذا التدفق ولدينا كما يقال خطر استيراد ؟ ويؤكد المهندس صلاح الحضرى ان عوامل الامان فى السيارات متقاربة ، وتخضع لمقاييس صارمة ، كما انه يقول ان سيارات النصر هى الاخرى مخزن للقيمة كالمرسيدس ، ويدليه ان الانواع القديمة منها ، والتى ابطل حتى انتاجها ، قيمتها الان ضعف ثمنها وقت انتاجها .

ويؤكد ، بعد حسبته على الكالكليتور ان الشركة دفعت رسوم جمركية ٤٦,٧ مليون جنيه فى ٨٨ / ٨٩ و ١٨,٣ مليون رسوم استهلاك ، وان مكوناتها المستوردة عن نفس العام لم يزد ثمنها عن ٥١ مليون دولار . والمعروف ان القانون لا يمنح الشركة سوى تخفيض من ٢٠ ـ ٣٠ ٪ من الجمارك .

د . اسماعيل صبرى عبدالله

د . يسرى مصطفى

مرسيدسات

● طبقا للتقدير الالمانى فان ٥٠ الف مرسيدس تعنى زلكة لكل الف من السكان ، وبالمصرى ، فان هناك زلكة لكل ١٨٠٠ ، باستبعاد الانواع القديمة وقد انتشرت مؤخرا موضة زفة العريس بالمرسيدس ـ المؤجرة تمشيا مع الجو الزلكاتى السائد

● بلغ متوسط واردات مصر من السيارات اعوام ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ نحو ١٤٠ الف سيارة سنويا وهى نفس رقم السيارات التى دخلت اليابان عام ٨٨ تقريبا مع فارق بسيط ان اليابان صدرت ٤,٤ مليون سيارة فى نفس العام

● مصدر قضائى قال لى ان مخالفات المرسيدس فى المرور قريبة من المعدل العادى ، مع فارق ان راكب المرسيدس قد يكون من البجاحة بحيث تسأله فى محكمة المرور : لما سرت على سرعة ١٢٠كم ؟ فيرد لان الثالث عندى يعطينى هذه السرعة !

● بيانات غرفة التجارة المصرية الالمانية تؤكد ان مصر استوردت مركبات ووسائل نقل من المانيا عام ٨٨ ب ٢٤١,٩ مليون مارك بنسبة انخفاض ٨,٧ ٪ عن عام ٨٧ وتقول البيانات ان صادرات مصر لالمانيا انخفضت فى ٨٨ بنحو ٤٠ ٪

فى اهرام الجمعة الماضى ، عرض سوق السيارات ٩٠ سيارة مرسيدس ، اغلبها تبيع لحساب الغير ، وعلى الفابريقة ، الطريف ان احداها كانت معروض للمبادلة بشقة فى مصر الجديدة ، واخرى قال الاعلان انها ذات ميزات شاذة ونادرة ، وثالثة اكد الاعلان انها الوحيدة من نوعها فى مصر وهى موديل ١٩٩٠ الاعلانات تؤكد ان ثمن المرسيدس موديل منتصف السبعينات يبدأ من ٣٠ الف جنيه .

● فى احدى قرى مركز قطور اشترى تاجر عملة زلكة احدث طراز .. وقال لى سائق فلاح ان اسم الزلكة نفسه يسبب له الخضة وان السائقين يتجنبونها لانها إما تغدمك لن تاخذ حقك من اللى راكبها وإما اتصدمها ، وستخسر على الاقل ٦٠٠ جنيه ثمن الفانوس الواحد .

● دراسة لم تنشر لجهاز الاحصاء عن حركة المرور على الكبارى بين القاهرة والجيزة ، قالت ان نسبة السيارات الخاصة كانت حوالى ٤٨ ٪ والباصات العامة نحو ٣,٦ ٪

● سيارة المسئولين الرسمية فى بولندا هى البولونيز وفى مصر فان د . عاطف عبيد ، وزير شئون مجلس الوزراء ، قال لى مرة ، فى نادى هيئة تدريس القاهرة ان المرسيدس ضرورية للمسئول لكثرة سفر ياته والا سيقطم ظهره ؟!



أسرار الأسبوع

الجستابو المخصوص !

● نال موظف وزوجته باحد سنترالات القاهرة علقة ساخنة لمجرد تحدثهم عن قضية حوافز العاملين وضرورة زيادتها تخصص فى تأديب المطالبين بالحوافز موظف خاص بالسيد مدير السنترال يطلق عليه العاملون «الجستابو» المخصوص اخر مطالب الجستابو من موظفى قسمه ارسال برقية لرئيس الهيئة تطالب بترقيته مديرا لاحد الاقسام .

محاولات لرئاسة شركة قطاع عام

● شخصية كبيرة فى الحزب الوطنى ، بذلت جهودا محمومة خلال الاسابيع الماضية لتولى رئاسة شركة قطاع عام تعمل فى مجال الخدمات واقترحت شخصية الوطنى ، احالة رئيس الشركة الى مستودع المطيات ، منعا للاحراج ، المسئولون رفضوا طلب عضو الوطنى الكبير ، بعد النجاح الذى حققته الشركة على يد رئيسها الحالى .

● صدر العدد الثانى من صحيفة الميدان الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السودانى بعد ان عاودت الصدور بشكل سرى بعد الانقلاب العسكرى . كان الحزب قد وقع على الميثاق المرحلى الذى شمل كل اطراف المعارضة السودانية بما فى ذلك الحركة الشعبية الجنوبية بقيادة قرنق وانضم اليها مؤخرا حزب البعث العربى الاشتراكى بالخرطوم .

● فسر مسئول اقتصادى ان اسباب تأخر انتهاء قضية الريان يرجع الى تعليمات حكومية حتى لا تتورط الحكومة فى القضية امام الراى العام وتطالب بتغطية العجز الناتج عن عدم قدرة الشركة اقتصاديا على سداد حقوق المودعين .

● محافظ فى شرق الدلتا استولى بوضع اليد على ثلاثة الاف متر مربع بمدخل القاهرة بجوار [illegible]

[illegible]

المجلس العسكرى فى السودان يسعى لتصفية قادة الحركة الشعبية

اتفق المجلس العسكرى الحاكم فى الخرطوم مع الحزب الشعبى الثورى الاثيوبى المعارض الذى يمثل جناح الامبراطور السابق هيلاسيلاسى ، على تصفية ثلاثة من ابرز قيادات الحركة الشعبية التى يقودها جون قرنق وهم ياسر سعيد عرمان و د . منصور خالد ويوسف كوه .. وكان مبارك الفاضل وزير الداخلية السابق وابن عم الصادق المهدى الذى يقيم فى لندن قد تعرض لتحرشات مجهولة به انتهت بان وضعت الحكومة البريطانية له حراسة خاصة .

امبراطور صغير فى صدفا

[illegible]

اول شركة توظيف اموال فى ظل قانون الاستثمار الجديد





اول شركة توظيف اموال تمت الموافقة عليها فى ظل قانون الاستثمار الجديد هذا الاسبوع حيث اصدر وزير الاقتصاد قرارا بالموافقة عليها باسم شركة رهام لتوظيف الاموال برأس مال ثلاثة ملايين جنيه مصرى .. رأس مال الشركة كويتى بالكامل ونشاطها الرئيسى فى الاستثمار العقارى .

● تجرى الان مفاوضات بين شركة النصر لصناعة السيارات وبين الاردن والسودان لتصدير منتجات الشركة من سيارات الاتوبيس . سبق للشركة ان صدرت منتجاتها ١١ الف سيارة اتوبيس للعراق هى كل صادراتها .

● خالفت الوحدة الصحية بقرية العمار الكبرى بمركز طوخ قليوبية تعليمات وزارة الصحة بوقف استخراج شهادات التسنين ، الا عن طريق اللجنة الطبية العامة بكل محافظة قام مدير الوحدة باستخراج شهادة تسنين لاحدى الفتيات بتاريخ ١٠ مايو الماضى بزيادة ثلاث سنوات عن عمرها الحقيقى سبق لذات الطبيب التورط فى مخالفات صحية اخرى .

قيادات حكومية وراء عدم ردم سيلاحات الملح

بالرغم من صدور قرار رسمى بردم سيلاحات الملح السام فى جميع المحافظات الساحلية الا ان القرار يواجه بمعارضة قوية فى دمياط ولم يوضع موضع التنفيذ حتى الان . مصادر مطلعة اكدت ان اصحاب السيلاحات يستندون فى موقفهم المعارض الى مساندة عدد من ابناء المحافظة الذين يشغلون مواقع قيادية فى الدولة .

[illegible]



عثمان احمد عثمان

المدعى الاشتراكى يحقق فى خسائر شويبس

يدلى د . عبدالمحسن حمودة باقواله صباح اليوم الاربعاء امام المدعى العام الاشتراكى لاستكمال التحقيق فى قضية اهدار اموال شركة شويبس ، والتى بلغت خسائرها ١٥٠ مليون جنيه . كان د . حمودة قد تقدم ببلاغ لجهاز المدعى الاشتراكى للتحقيق لتحديد المسئولية حول الاوضاع التى وصلت اليها الشركة التى يرأسها اسماعيل عثمان نجل عثمان احمد عثمان ممثلا عن نقابة المهندسين المساهمة فى المشروع بثلث رأس المال .

رابطة الحقوقين الدوليين تناشد مبارك محاسبة المسئولين عن التعذيب

ناشدت رابطة الحقوقيين [illegible]

ليكن اختيارك الأول..

مصر للطيران

٧١ رحلة أسبوعيا إلى ٤٠ مدينة فى أوروبا وأمريكا

نيويورك	الثلاثاء/الجمعة/الأحد
لوس انجلوس	كل يوم ثلاثاء
لندن	يوميا
اثينا	يوميا
باريس	يوميا ماعدا الثلاثاء
روما	يوميا
ميلانو	الأربعاء/الجمعة/السبت
فرانكفورت	يوميا ماعدا الثلاثاء والأربعاء
ميونيخ	الاثنين/الجمعة/الأحد
دوسلدورف	كل يوم جمعة
زيوريخ	الجمعة/السبت/الأحد
جنيف	الجمعة/الأحد
فيينا	الجمعة/الأحد
بروكسل	الجمعة/الأحد
مدريد	الثلاثاء/السبت
برشلونة	كل يوم جمعة
كوبنهاجن	كل يوم سبت
استوكهولم	الجمعة/السبت
لارناكا	الاثنين/الأربعاء/الجمعة
اسطنبول	الأربعاء/الجمعة/الأحد

استعلامات مصر للطيران ٢٤٥٠٩٦٠/٢٤٥٠٢٧٠/٢٤٥٤٤٠٠

مكتبة احمد الكحيل

انتخابات نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة يوم ١٧ نوفمبر

بدأ محمد وجيه عباس المرشح لعضوية مجلس نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة والتي تجرى يوم ١٧ نوفمبر القادم، جولاته الانتخابية في المحاكم الجزئية ووحدة القطاع العام. بلور وجيه عباس برنامجه الانتخابي في مجموعة من المطالب التي تركز على ديمقراطية الاداء النقابي، وحل المشاكل الاقتصادية والمهنية للمحامين. اكد وجيه عباس في برنامجه على ضرورة ابتداع اشكال تنظيمية جديدة تتناسب مع الواقع الجديد لنقابة المحامين التي تضم عشرات الالوف، حتى لا يدار العمل النقابي من اعلى وبمعزل عن مشاركة جموع المحامين.

ودعا وجيه عباس الى تشكيل لجان نقابية بالانتخاب في المحاكم الجزئية ووحدات القطاع العام تكون خط الدفاع الاول في الدفاع عن مشاكل المحامين في هذا المستوى، والرافعة التي يتم من خلالها تصعيد المشاكل الى النقابة الفرعية والنقابة العامة، والشكل التمثيلي الذي يتم من خلاله تخفيف مشاركتهم في اجتماعات الجمعية العمومية للنقابة الفرعية.

وطالب وجيه عباس في برنامجه بانتظام عقد الجمعية العمومية في مواعيدها الدورية والاجتماعات الموسعة بين النقابة العامة والمجالس النقابية المقترحة على ان تكون قراراتها علانية وميزانياتها منشورة، ولوائحها المالية معروفة. واكد وجيه عباس على اهمية حل مشاكل محامي القطاع العام لان قضيتهم هي قضية حماية المال العام.

زكى بدر يتوسط لصالح المتهربين من الجمارك

اسفرت زيارة زكي بدر لبورسعيد لمدة ثلاثة ايام عن اتفاق مع وزارة المالية بالتنازل عن الشق الجنائي في ١٠٠ قضية من قضايا التهرب الجمركي والضرائبي.. وهي نفسها القضايا التي كانت الرقابة الادارية ببورسعيد قد قدمت اصحابها الى النيابة بتهمة التزوير والتلاعب في فواتير الشراء وهو الامر الذي تسبب في ضياع مئات الملايين من الدولارات!!

الجدير بالذكر ان شوارع بورسعيد المؤدية لنادي المعارف ومبنى المحافظة قد ازدحمت باقواس النصر التي نصبها تجار سبق ان اعتقلهم زكي بدر بتهمة الاتجار في العملة.

وواصل في خطابه يوم الخميس الماضي سبابه لاحزاب المعارضة والتنديد بها، بل ادعى في سبابه ان قادتها واعضاءها شوية «صراصير».


الاوزون لتعقيم المياه

كتبت - هالة عبدالعزيز: تجرى حاليا دراسة لاستخدام غاز الاوزون في التعقيم الاولى لمياه الشرب من النيل مع استخدام الكلور في التعقيم النهائي. صرح بذلك للاهالي اللواء كمال حجاب مدير مرفق مياه القاهرة الكبرى واضاف ان الاوزون قد استخدم في ثلاث دول اجنبية واعطى نتائج ايجابية في تعقيم المياه.

نقطة نظام
«الانتربول» يبحث عن وظيفة

اخطر ما قرات هذا الاسبوع .. كانت تلك الارقام التي تشير الى تزايد عدد الهاربين خارج البلاد بعد صدور احكام قضائية ضدهم بالحبس.

الهاربون بالارقام والعهدة في ذلك على الراوي وهي هنا وزارة الداخلية.. يصل عددهم الى ٢٢٧٨ هاربا خلال عام ١٩٨٨ بزيادة قدرها ٤٥٥ هاربا على العام الماضي.. اي.. بمعدل مايزيد على الاربعين هاربا في الاسبوع!!!

وهم جميعا من حيث النوع حاملو لقب «مليونير».. او «بليونير».. و«مليارديرا» القاب محدد ترجمها البنك المركزي برقم سبعة مليارات جنيه خسارة البنوك الناتجة عن القروض بلا ضمان.. والتي طبعا لاترد!! تماما كلمة الملوك!! فضلا عن اموال المودعين بشركات توظيف الاموال!

و.. رغم ذلك فليس هذا بيت القصيد...

الهاربون ايها السادة خرجوا من البلاد بعد ان صدر بشانهم حكم قضائي. خرجوا في وضح النهار او تحت استار الليل الكاشفة ولاننا في عصر الطائرة والصاروخ والقمر الصناعي.. فلا يعقل ان يكون خروجهم على «بساط الريح» او «بطاقية الاخفاء».. او حتى اجنحة عباس ابن فرناس الشهير.

لذلك من المؤكد انهم اجتازوا الحدود والقيود والمجال الجوي المصري عبر الجهات المختصة المعنية بالامن العام.. والامن الخاص.. وامن الفرد والدولة! وبعد اجراءات واجراءات يعرفها تماما كل من المواطنين البسطاء الذين لاحول لهم ولاقوة.

بمعنى اخر.. وكما تذكر احصائية وزارة الداخلية التي نشرتها روز اليوسف.. ان الهاربين من اثرياء الانفتاح تجار الاغذية الفاسدة.. والعملة.. وتوظيف الاموال ونهب مدخرات الكادحين. هذه النوعيات تمكنت رغم الاحكام القضائية من اقامة حلف مع اصحاب النفوذ والخبرة في كيفية التعامل مع «الارض الكروية».. والشوارع الخلفية وكل الطرق التي تؤدي الى اوروبا!!

عن هؤلاء «الخبراء» قيل الكثير..

قيل انهم مسئولون كبار.. بعضهم مسئولون سابقون والبعض الاخر ولاشك لاحقون!! ورغم هذا لم نسمع عن مسئول حوكم.. او قدم للقضاء بتهمة تسهيل مهمة الهروب.

حتى الآن لم تكتشف اي جهة امنية من المسئول عن هروب هدى عبدالمنعم او توفيق عبدالحي لم نسمع حتى الآن عن تحقيق واحد في واقعة تزوير وثائق السفر، رغم ان معظم الهاربين او جميعهم خرجوا بجوازات مزورة.

لم نسمع شيئا من هذا.. فرغم مضي المدة مازالوا كما هم على مقاعدهم.. والحال على ماهو عليه.

على اي حال اذا كان ذلك بسبب الجهل بالشيء.. لهذا اقترح ان يتولى الانتربول البحث عن اصحاب النفوذ الذين سهلوا هروب المليونير الكبير.. ربما كان ذلك احرى من ضياع الوقت في تعقب هاربين يسهرون يوميا في كباريهات اوربا وملاهي قبرص.. ذلك انفع واجدى للمواطنين المنهوبين.

نجاح عمر

رئيس مصلحة الضرائب السابق أمام المحكمة التأديبية العليا

● تقرير النيابه الادارية الذى اطاح بسيد عبدالمجيد

● تصدى مراجع بالضرائب للشركة فنقله رئيس المصلحة

كتب - محمود الحضرى

يقف امام المحكمة التاديبية العليا اول نوفمبر القادم سيد عبدالمجيد وكيل وزارة المالية والرئيس السابق لمصلحة الضرائب ورئيس مركز التدريب الضريبي حاليا، وذلك للنظر في الاتهامات الموجهة له من نيابة الشئون المالية والاقتصادية بالنيابة الادارية بالقضية رقم ٢٢٤ لسنة ١٩٨٨ لامتناعه عن اتخاذ الاجراءات اللازمة لاحالة ملف احد المتهربين من الضرائب، لادارة مكافحة التهرب الضريبي. ومن بينها شركة رودان لمعدات المناجم والمحاجر والمقدر ارباحها بسبعة ملايين جنيه سنويا، بزيادة ٦,٥ مليون جنيه على عام ١٩٨٥.

وقالت مذكرة نيابة الشئون المالية والاقتصادية، ان ذلك تم اثناء تولي سيد عبدالمجيد رئاسة الشئون التنفيذية لمصلحة الضرائب، واستمر الوضع اثناء رئاسته للمصلحة حتى ٢٠ ديسمبر ١٩٨٨ واضافت المذكرة ان سيد عبدالمجيد ضرب عرض الحائط بكافة التعليمات اللازمة لاحالة المتهرب الى ادارة المكافحة، ولم ينفذ تعليمات ومطالبة رئيس المصلحة محمود سعيد في هذا الوقت باعادة فحص ملفات الشركة من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٥ مما ساعد الممول في التهرب من سداد حقوق الدولة. وجاء على لسان ابوالسعود تركي المراجع بمامورية الزيتون والذي فحص ملف الشركة ان ذلك يرجع لعلاقة رئيس المصلحة سيد عبدالمجيد بمحاسب الشركة د. صلاح الدين ابراهيم وبناء على ما ورد بتحقيقات النيابة الادارية اصدر وزير المالية قرارا برقم ٢٨٠ لسنة ١٩٨٨ بتحديد اختصاصات سيد عبدالمجيد في رئاسة مركز التدريب الضريبي، بدلا من رئاسته للمصلحة وتردد أن الوزير رفض استقالته لحين الانتهاء من محاكمته وتلا ذلك قرار من رئيس مصلحة الضرائب الحالي بالغاء نقل ثمانية من كبار المسئولين بالمصلحة لعلاقتهم برئيس المصلحة السابق

بدأت فصول القضية عندما أحال د. محمد الرزاز في منتصف عام ١٩٨٨ شكوى المراجع ابو السعود تركي والذي اتهمته النيابة ايضا من تصرفات سيد عبدالمجيد الى النيابة الادارية وكانت مامورية ضرائب الزيتون قامت بفحص ملف شركة رودان لمعدات المناجم والمحاجر لصاحبها اشرف لبيب يوسف وقدرت ارباحها بحوالي ٧٠ مليون جنيه يتم عليها الربط الضريبي، وتم اعتماد الفحص من مدير عام المامورية وتم اخطار الشركة بذلك وتضيف اوراق القضية ان محاسب الشركة قدم شكوى لرئيس المصلحة بالانابة سيد عبدالمجيد في التقدير والمراجع، وبدلا من قيامه بفحص الملف واعادة فحص السنوات السابقة لهذا التقدير، والتي اتضح انه لم يتم مراجعتها واكتفت المصلحة بالتقديرات التي تقدمها الشركة في اقرارها والتي لاتتعدى ارباحها فيها عن نصف مليون جنيه سنويا، فبدلا من اتخاذ الاجراءات السليمة كما تقول المذكرة، قام رئيس المصلحة بالانابة بندب المراجع من مامورية الزيتون الى مكان اخر ولم ينتظر انتهاء ادارة التخطيط من مراجعة تقدير الارباح التي قام بها المراجع، والتي اكدت صحتها فيما بعد قام رئيس المصلحة بتحويل الندب الى نقل

واشارت النيابة في مذكرتها ان رئيس المصلحة الاسبق محمود سعيد والرقابة الادارية قد طلب من سيد عبدالمجيد اعادة فحص السنوات من عام ١٩٨٠ حتى ١٩٨٥ لوجود شبهة تهرب ضريبي الا انه لم ينفذ تلك المطالب ورغم تاكيد الادارة العامة للتخطيط صحة ماجاء بمراجعة مامورية الزيتون تهاون سيد عبدالمجيد في اتخاذ الاجراءات الكفيلة لحماية حقوق موارد الخزانة العامة!! وارجع مراجع مامورية الزيتون ذلك للعلاقة الخاصة جدا بين رئيس المصلحة السابق سيد عبدالمجيد ومحاسب الشركة!! وفي نفس الوقت قالت اوراق القضية ان محمود سعيد اصدر قرارا بالغاء قرار سيد عبدالمجيد بنقله من المامورية، وقال في مذكرة خاصة بذلك ان قرار رئيس الشئون التنفيذية بنقل المراجع قرار كيدي وقرر نقله الى مامورية مصر الجديدة بناء علي طلب المراجع نفسه بل الغت لجنة التظلمات قرار سيد عبدالمجيد بخفض التقدير السنوي للمراجع من امتياز الى جيد بعدما تبين تعسفه في ذلك

استمعت النيابة لاقوال عشرة من كبار العاملين بمصلحة الضرائب، بينهم محمود سعيد رئيس المصلحة الاسبق والرئيس الحالي فتحي عبدالباقي وسيد عبدالمجيد نفسه ومستشار رئيس الهيئة جرجس عبدالملك جرجس ومدير عام التخطيط والمتابعة، ورئيس مامورية ضرائب الزيتون ومديرها العام واكد عدد منهم مسئولية سيد عبدالمجيد عن عدم ابلاغ مكافحة التهرب وقالت مذكرة النيابة ان رئيس المصلحة السابق لم يراع واجباته الوظيفية ولم يلتزم الدقة في عمله وضرب عرض الحائط بالاجراءات الكفيلة بالحفاظ على المال العام بل اسدل الستار عن واقعة تهرب الشركة من الضرائب وتفرغ لمجازاة ونقل الشاكي وبالرغم من تعسف رئيس المصلحة ضد المراجع ابوالسعود تركي الذي كشف اوراق القضية حملته النيابة مسئولية عدم اخطار ادارة التهرب وارتدائه جلبابا وطاقية بالمخالفة لطبيعة عمل الموظف العام اثناء فحص الملف بالشركة!! كما قررت ابلاغ النيابة العامة وجهاز المحاسبات بالواقعة.

ابو السعود تركى

الرقابة الادارية تكشف مخالفات رئيس الشركة الأهلية للصناعات

احالت الرقابة الادارية تقريرا خطيرا يتناول مخالفات ارتكبها رئيس مجلس ادارة الشركة الاهلية للصناعات المعدنية، الى النيابة الادارية. كشف التقرير عن حصول رئيس الشركة على عمولة من احدى الشركات الاجنبية مقابل تسهيل ارساء عطاء في مشروع الصلب المستمر بالشركة. اكد التقرير قيام رئيس الشركة بتسليم خطاب الضمان للشركة الاجنبية قبل انتهاء فترة الضمان، ورغم قيام الشركة باجراء تعديلات في مشروع الصلب المستمر بقسم الدرفلة الآلية، كلفت الشركة الاهلية اعباء اضافية وزادت من تكلفة المنتج. من المنتظر ان تستدعي النيابة الادارية رئيس الشركة لمواجهته بهذه الاتهامات.

غداً المؤتمر العام لهيئات التدريس بالجامعات المصرية

كتب - سامى فهمى:

يعقد صباح غداً «الخميس» المؤتمر السابع والاربعون لنوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية، يناقش المؤتمر الذي يعقد بنادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة عدد من القضايا التعليمية، والقضايا القومية. اهمها تاخير صدور قانون الجامعات ورفض وزير المالية لمطالب هيئات التدريس الخاصة بزيادة الحوافز والمكافآت. كما يناقش المؤتمر التقرير الذي يعرضه د. حسين عويضة رئيس هيئة التدريس بجامعة الازهر حول واقعة طرد عميد كلية اللغة العربية من مكتب محافظ البحيرة.

●●

شحنة ذرة صفراء أمريكية تحتوى على ميكروب يصيب القطن

كتب - مسعد نوار: رفض الحجر الزراعي شحنة ذرة صفراء واردة من امريكا. لاحتوائها على ميكروب «الملفزيا»، والذي يصيب محصول القطن. وطلب استلامها بعد طحنها، وحظر استخدامها كعلف للدواجن لتلافي اصابتها باي مرض، على ان يقتصر استهلاكها كعلف حيواني. وصرح د. محمود الشريف رئيس المجموعة الاستشارية برابطة منتجي الدواجن ان ذلك تسبب في ازمة طاحنة في الذره الصفراء، وكانت احد الاسباب في زيادة اسعار البيض.

●●

قنديل رئيسا للجرافيت

اصدر المهندس/ محمد عبدالوهاب وزير الصناعة قرارا بندب المهندس احمد قنديل رئيس قطاع المصانع بشركة الجرافيت رئيسا لمجلس ادارة الشركة خلفا للكيميائي احمد فتحي عسقلاني لبلوغه سن المعاش.

وقد نجحت الشركة في عقد عدة اتفاقيات مع تايوان خلال رحلة الاستاذ جلال خاطر رئيس القطاع التجاري.

نقص انتاج المحاصيل الغذائية في تقرير للغرفة التجارية

كتب مسعد نوار

اشار تقرير للغرفة التجارية بالقاهرة الى تدهور انتاج المحاصيل الغذائية حيث انخفض انتاج قصب السكر الى نصف طاقة الاستهلاك المحلي (١٨٠٠ طن) مما يكلف الدولة ٦٣٠ مليون دولار. فضلا عن تزايد نسبة الطاقات العاطلة في مصانع السكر والتي بلغت ٥٠٪ من حجم الطاقة الكلية، بينما انخفض انتاج الارز ٢٠٢ الف طن عن العام الماضي، كما انخفض الناتج المحلي لزيت الطعام الى ٢٥٪ من حاجات الاستهلاك بما يكلف الدولة ٢٥٠ مليون دولار فضلا عن زيادة الطاقة العاطلة في مصانع استخلاص الزيت الى ٥٠٪ من حجم الطاقة الكلية.

اوصى التقرير بضرورة زيادة العائد الذي يمنح للمزارعين والاهتمام بالتوسع الراسي في زراعة المحاصيل الغذائية لتخفيف عبء الاستيراد من الخارج.

فؤاد العتال:
مطالب ملحة للتجاريين بالاسكندرية

تعقد غدا الخميس انتخابات التجديد النصفي لمجلس نقابة التجاريين بالاسكندرية. يتنافس على ستة مقاعد ثلاثون مرشحا ابرزهم فؤاد العتال (بنك مصر) الذي يجمع برنامجه الانتخابي المطالب الاساسية للعاملين في ٣٥٠ منشأة بالاسكندرية وتتمثل في صرف بدل التفرغ لجميع العاملين.

وزيادة الموارد المالية للنقابة ومضاعفة المعاش الشهري والاعانات وانشاء مستشفى للتجاريين، وتعديل قانون النقابة اعادة النظر في طريقة تشكيل مجلس النقابة، وضمان مشاركة غالبية الاعضاء في اختيار ممثليهم بان يكون التصويت اجباريا في الجمعيات العمومية، انتظام صدور مجلة التجاريين.. ايضا تدعيم الجمعية التعاونية للبناء والاسكان وتقديم الخدمات التعاونية والاستهلاكية وتنظيم الدورات التدريبية كما تضمن البرنامج تصدي النقابة لما يتعرض له اعضاؤها من اضطهاد وقيامها بدور في القضايا الوطنية والديمقراطية والسعي لتشكيل اتحاد عام للنقابات المهنية..

مصر تشارك فى مؤتمر عن الايدز بافريقيا

شارك د. محمد عبد العال مدير المركز العربي الدولي لمكافحة الايدز ممثلا عن مصر في المؤتمر الدولي الرابع لمرض الايدز في افريقيا والذي عقد بمدينة مرسيليا بفرنسا الاسبوع الماضي ناقش المؤتمر اثر الايدز على دول القارة في الحاضر والمستقبل وكيفية الحد من انتشاره من خلال حملة توعية لشعوب القارة..

●●

ورش الالمونيوم تهدد بالتوقف

قررت وزارة الصناعة تثبيت الحصص والكميات المخصصة للمصانع الخاصة من خام الالمونيوم وعدم ادراج ورش ومصانع جديدة اعتبارا من شهر نوفمبر القادم. وقد عاود بعض اصحاب ورش ومصانع الالمونيوم بالقاهرة التهديد بتقديم طلبات بالتوقف عن الانتاج بسبب ارتفاع سعر الخام في مصنع ٦٣ الحربي بنسبة ٥٥٪ لالواح ٦ ملي وعدم تنفيذ قرار حظر تصدير الخردة من النحاس والالمونيوم مما يؤثر على كميات الخام اللازمة للتشغيل في مصر.

●●●●●●●●●●

صرف مستلزمات الانتاج للمزارعين دون التقيد بسداد الديون

كتب - مجدى عبدالكريم اصدر رئيس مجلس ادارة بنك التنمية والائتمان الزراعي بالسيوط تعليمات لكافة بنوك القرى والمندوبيات والاجهزة التابعة لفروع البنك بتنفيذ قرار وزير الزراعة فيما يتعلق بضعف محصول القطن عام ١٩٨٩. وطلب التنفيذ الفوري بصرف مستلزمات الانتاج للموسم الشتوي ٨٩-١٩٩٠ من تقاوى واسمدة وسوبر دون التقيد بسداد السلف السنوية. ووقف جميع اجراءات البنك بخصوص المزارعين بالنسبة للحجز الخاص بالموسم الشتوي والصيفي حتى نهاية نوفمبر القادم.

●●

اول جمعية مصرية لمصابى العمل

تشكلت بالمنيا اول جمعية مصرية لاصدقاء مصابي العمل وعن الجمعية يقول المهندس نادي منير ان الجمعية جاءت فكرتها من مبادرة القائمين على الامن الصناعي بالمنيا ومهمتها سوف لاتقتصر على الدفاع عن مصابي العمل فحسب بل وتوفير الشروط الضرورية لحماية العمال والفنيين من الاصابات المختلفة التي تحدث اثناء العمل من جراء عدم توافر الشروط الضرورية للوقاية من اصابات العمل



البنك الدولى يطالب بمراجعة القوانين العمالية

كتب: مصطفى السعيد

تقدم البنك الدولي بعدد جديد من المطالب مقابل منح الحكومة قرضا قيمته ٣٠٠ مليون دولار نقدا لعلاج الخلل في الموازنة العامة و ٤٠٠ مليون دولار لاقامة بعض المشروعات جاء في مقدمة هذه المطالب: اعادة النظر في القوانين العمالية، ووضع حد لتمثيل العمال في مجالس ادارة شركات القطاع العام، وتخفيف القيود على الفصل التعسفي.

كما طالب البنك الدولي برفع اسعار عدد كبير من السلع، والغاء الدعم عن مجموعة جديدة من السلع، ووضع خطة زمنية لبيع بعض شركات القطاع العام، ومنح القطاع الخاص امتيازات جديدة.

المعروف ان البنك الدولي وصندوق النقد يمارسان ضغوطا متزايدة على الحكومة المصرية للاسراع في تنفيذ شروطهما مقابل الموافقة على اعادة جدولة الديون المصرية المتوقف سدادها، ومنحها قروضا جديدة.

ادعى د. موريس مكرم الله وزير التعاون الدولي ان شروط البنك الدولي قد راعت الظروف الاجتماعية والمعيشية التي تمر بها مصر.

بسرعة

سافر عبدالحميد الشيخ امين مكتب العمال المركزي بحزب التجمع الى الكويت لحضور الاحتفالات باليوبيل الفضي للحركة النقابية الكويتية في الفترة من ٢١ - ٢٦ اكتوبر الجاري تلبية لدعوة من اتحاد العام لعمال الكويت.

● تحقق الهيئة العامة للاتصالات مع مدير المنطقة الثانية بالقاهرة، بعد تهديدات العمال بالاضراب وتوتر الموقف، بسبب رفضه صرف بدل الوجبة الغذائية للعاملين، رفض النقابة مطالبهم بحجة ان الموضوع لم يتم دراسته بعد.

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

توقيعات لسحب الثقة من لجنة غرب القاهرة للاتصالات

يجرى عمال هيئة الاتصالات جمع توقيعات لسحب الثقة من اللجنة النقابية بغرب القاهرة لتقديمها في مقابلة مع رئيس اتحاد العمال احمد العماوي تاتي حملة التوقيعات بعد جمود نشاط اللجنة وعدم تقديمها خدمات للعمال وبعد فضيحة مصيف جمصة وعودة العمال بعد وصولهم مباشرة بعد ما تبين انها اجرت منزلا لاحد الاعضاء دون اثاث بل اكتشفت ادارة المصايف عدم وجود مصيف لنقابة الاتصالات اثناء تحقيقها في شكوى العمال المصطافين ورفضت النقابة رد اموال العمال ١١٣ جنيها لكل عامل وحاولوا دون وصول شكواهم لرئيس الهيئة وكان امين اللجنة النقابية قد استدعى ضابطا من شرطة الهيئة لتاديب ثلاثة عمال الاسبوع قبل الماضي وتهديدهم بينهم العامل محمود فؤاد دون سبب واضح...

التحقيق مع المسئولين بشركة سيناد

كتب خالد حريب: قرر وكيل نيابة الاسماعيلية ضبط واحضار المسئولين عن الشركة المصرية السعودية للاستثمار «سيناد» وهم نبيل زكي والسيد النيدافي وسعيد الشوادفي. وذلك للتحقيق معهم في واقعة تهريب معدات الشركة المحجوز عليها لصالح العمال المفصولين من الشركة والذين انصفهم القضاء كان اشرف دهشان محامي العمال قد تقدم بطلب الى النيابة لاثبات واقعة التهريب

●●

مصنع يرفض تنفيذ حكم بعلاج عامل

كتب محمد ابراهيم عويس ترفض ادارة مصنع نسيج بني سويف تنفيذ حكم محكمة بني سويف الابتدائية (الدائرة العمالية) بتحملها نفقات علاج احمد علي المصري العامل بالمصنع والزامها بمصاريف التقاضي واتعاب المحاماة

كان العامل قد اصيب بمرض استلزم جراحة ادت لاصابته بشلل نصفي منذ اربع سنوات وامتنعت الادارة بالمصنع عن التزامها بنفقات علاجه فلجا الى القضاء الذي حكم لصالحه اعمالا للقانون ٧٩ لسنة ١٩٨١.

وزير البترول يحقق فى مخالفات مصنع طموه

يحقق وزير البترول في مذكرة لعمال مصنع طموه بشركة بتروجاس ضد مخالفات لادارة المصنع والتي تسببت في تحميل الشركة بحوالي ربع مليون جنيه سنويا منذ عام ١٩٨٧.

ذكر العمال اسماء اربعة من المسئولين بالمصنع وحملوهم المسئولية، بينهم مدير المصنع والذي يراس اللجنة النقابية وعضو مجلس النقابة العامة للبترول ونائبه، ومدير قطاع النقل ورئيس قسم التشغيل

تتركز المخالفات في تحميل ادارة المصنع خصومات الاسطوانات غير المطابقة للمواصفات بعد رفعها عن بعض المتعهدين والسائقين. واستثناء مخزن يمتلكه رئيس النقابة من تكليف نقل الاسطوانات المعيبة المرتده بسبب غلق المخزن هروبا من العملات التموينية ورفع خصومات الاسطوانات «الشركة» عنه. واضافتها على حساب الشركة، واستثناء مخزن رئيس النقابة وعدد اخر في عدد الاسطوانات والحمولات رغم مخالفة ذلك للقواعد التوزيع التي تضع الاولوية لمخازن الشركة.

اكد مدير الامن الميداني هذه المخالفات وغيرها، في رده على استفسارات وزير البترول، بينما رفض رئيس قطاع الامن اتخاذ الاجراءات اللازمة.

١٢,٦ مليون جنيه دعم لشركة مصر حلوان من الوزارة

قدمت وزارة الصناعة ١٢,٦ مليون جنيه لشركة مصر - حلوان للغزل والنسيج يخصص المبلغ لدعم موقف الشركة المالي المتدهور، بسبب خسائرها بسبب فروق العملة وعمليات الاحلال والتجديد وفوائد الديون عليها. صرح بذلك عبد الصبور عبد المنعم نائب رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج. وقال ان كلا من هيئة الغزل والوزارة ساهمتا في هذا المبلغ وطالب بزيادة الدعم للشركة للخروج من ازمتها.

الجدير بالذكر ان النقابة العامة كانت قد تقدمت بمذكرة لرئيس الوزراء لتصحيح اوضاع الشركة، وطالبت بدعم مالي لها.

شركة الورق للشرق الأوسط « سيمو »

إحدى شركات هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية

سنة التأسيس: ١٩٤٥ سنة التأميم: ١٩٦١م

رئيس مجلس الإدارة: كيمائى / حسن الحسينى

نشاط الشركة ومنتجاتها: صناعة الورق والكرتون ونشاط تحويل الورق والكرتون بأنواعه ومستلزمات التعبئة والتغليف واستيراد مستلزمات تصنيع الورق والكرتون ومواد التعبئة والتغليف وتصدير منتجاتها والقيام بأعمال الوكالة المتصلة بنشاطها.

الإنتاج

♦ كرتون دوبلكس متعدد الطبقات والألوان بطاقة إنتاجية ١١٢٥٠ طن سنويا.
♦ كرتون رمادى بطاقة إنتاجية ٥٥٠٠ طن سنويا بجرامات ومقاسات مختلفة.
♦ مصنع التحويل.
♦ تحويل منتجات الكرتون الدوبلكس والرمادى.
♦ خط الإنتاج الأطباق عبوات ورقية.
♦ مصنع صوانى البيض الورقية بألوانه المختلفة.

خط إنتاج الكرتون الثقيل

الشركة تقوم حاليا بتشغيل خط حديث لإنتاج الكرتون الثقيل بأنواعه المختلفة العادية / الممتازة / ولأول مرة فى مصر والعالم العربى يتم إنتاج الآتى:
١- كرتون ثقيل بأوزان من ٥٠٠/م٢ - ٤٠٠٠جم/م٢ سمك ٥ ر ٠ مم - ٥٠ ر ٤ مم.
٢- برسبان أبيض مكاتب بنفس الأوزان والسمك
٣- برسبان كرافت بنفس الأوزان والسمك

استخدامات المنتج

١- صناعة التعليب والتغليف لجميع العبوات المختلفة.
٢- تجليد الكتب والمصاحف.
٣- صناعة الحقائب الجلدية.
٤- العوازل الكهربائية بعد المعالجة الكيماوية.
٥- التقاويم السنوية والأجندات المختلفة.
٦- فى صناعة لف المنسوجات.
٧- فى صناعة تغطية جوانب السيارات.

مع تحيات إدارة العلاقات العامة

المصانع والإدارة:
٢ طريق بهتيم مسطرد قليوبية - ت: ٢٢٠٤٤٤٦ - ٢٢٠٥٨١٤ - ٢٢٠٥٧٤٠ - ٢٢٠٣٥٣٣ تلغرافيا: ورقسيم بهتيم تلكس: ٢٠٦٥٣
إدارة البيع: ٦ شارع حسين باشا المعمارى / معروف - ت: ٧٥٨٥٩٢ / ٧٦٨٣٩٤
مكتب الشركة بالقاهرة:
٣٧ شارع قصر النيل - القاهرة - ت: ٣٩٣٤٥٩٦

نتوقع غداً

● تتوقع دوائر دبلوماسية بالقاهرة ان يصل القاهرة خلال ايام وفد من الحكومة العسكرية بالسودان ، وذلك للقاء مبارك بهدف مناقشة التسوية الخاصة بازمة جنوب السودان .

● من المتوقع ان يناقش مجلس الوزراء في اجتماع مقبل مشروعا لانشاء شركة للتامين على الصادرات ، تستهدف الحد من مخاطر التصدير ، وانشاء بنك معلومات لخدمة المصدرين .

● توقع د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ان يصدر قرار بحل المجلس الاعلى للصادرات . برر الوزير ذلك بان للمجلس فقد فعاليته لعدم انعقاد اجتماعاته منذ فترة طويلة .

● من المتوقع ان يحسم مفتى الجمهورية د . سيد طنطاوى الخلاف الحادث بين بنك الاستثمار القومي ومن خلفه د . كمال الجنزورى وبين البنك الاهلي ومن ورائه د . يسرى مصطفى حول شهادات الاستثمار الرابعة ذات العائد المتغير .. الخلاف حول نسبة العائد الشهرى ! ! .

● من المتوقع ان يتم توقيع بروتوكول نقابي بين اتحاد عمال مصر واتحاد عمال الاتحاد السوفييتي ، خلال ايام ، وذلك اثناء زيارة حالية يقوم بها وفد نقابي عمالي سوفييتي للقاهرة ..

● من المتوقع ان يزور الملك الحسن ملك المغرب القاهرة خلال النصف الثاني من شهر نوفمبر القادم ، وتاتى تلك الزيارة للاطلاع على نتائج لقاءات مبارك والقذافي الاخيرة بمطروح وطبرق ، واثرها على مجالس التعاون العربية .

● ليس من المتوقع ان يثير الرئيس مبارك خلال زيارته للعراق مشكلة تحويلات المصريين العاملين هناك والتي بلغت متاخراتها قرابة ٢٥٠ مليون دولار .. الرئيس مبارك ترك هذه ! هذه كرت كرابلرك ترك هذه المسالة للوزراء ..



ألفاظ .. ومعان

استقلال القطاع العام

يبدو ان القطاع العام قد اصبح بمثابة قطعة العظم في زور اعداء التنمية في مصر . فبعد الهوجة الدورية حول مزايا القطاع الخاص وضرورة التخلص من القطاع العام باى ثمن (او بدون ثمن) خرج علينا البنك الدولى بدعوة جديدة اسمها « استقلال القطاع العام » ، وتلك كلمة يمكن ان تستهوى الكثرة من المسئولين في الشركات المملوكة للدولة ، بل وبعض الاقتصاديين حسني النية . واقول ابتداء اننا نحن التقدميين - قد طالبنا دائما بضرورة الادارة الاقتصادية الكفاة لوحدات القطاع العام . وقد شرحت هذا مطولا في كتابي « تنظيم القطاع العام » الذى صدر في ١٩٦٩ ، اى قبل عشرين عاما وفي حياة عبدالناصر الذى اعرف انه استحسن هذا الكتاب . وفي وقت اقرب كانت دعوتنا في التجمع لكفاءة الحسابات الاقتصادية للوحدات المملوكة للدولة مبدأ ثابتا في دراستنا وبرامجنا المتتالية . وفي التقرير الذى قدمناه الى المؤتمر الاقتصادى الذى دعا اليه رئيس الجمهورية في فبراير ١٩٨٢ كتبنا ان الدعم يجب ان يقدم للمستهلك وقت شراء السلعة وان تسدد قيمته من الموارد السيادية للدولة حتى يكون اسلوبا لتصحيح توزيع الدخل القومي ولايكون سببا في اختناق الشركات المنتجة او عامل تضخم بجهله - بارتفاع الاسعار المستمر - وهما وليس حقيقة .

ولكننا مع ذلك نقف طويلا عند كلمة « الاستقلال » ، لنتساءل عن معناها . هل المقصود منها ممارسة الدولة لسلطتها السيادية في المجتمع التي تحولها حتى حق التدخل عند الضرورة لتنظيم نشاط القطاع الخاص كما يحدث في الدول الراسمالية الغربية ؟ ام انها تمتد لتحرم الدولة من حقوقها كمالك للشركات . لقد حلت الادارة المحترفة بسلطات واسعة محل اصحاب الأسهم في ادارة الشركات الراسمالية ولكن بقي لمن يملكون اغلبية في الجمعية العمومية للمساهمين حق الاطاحة بالادارة دون ابداء الاسباب وتظهر اهمية هذا الحق بصفة خاصة في الامور الهامة مثل التحول من انتاج الى اخر . وشراء شركة جديدة . والاندماج مع شركة اخرى .. الخ . اما تعتبر الاستقلال فلا يعرف الحدود ومن مظاهر الاستقلال ان يكون لادارة الشركة الحق في اتخاذ القرارات التى يحتفظ بها عادة لاصحاب راس المال .

ويبدو ان البنك الدولى قد خاب امله في الراسمالية المصرية على شراء شركات القطاع العام . ولذلك فانه يمهد الطريق لدخول الشركات متعدية الجنسية في معركة الاستيلاء على هذا القطاع عن طريق شراء الأسهم او اتفاقيات الانتاج المشترك او المشروعات المشتركة . وقد ظهرت منذ ثلاث سنوات فكرة تسديد جزء من الديون الخارجية باسهم مملوكة للدولة . ويبدو ان الاقتراح الجديد يقدم فكرة دخول الشركات متعدية الجنسية تدريجيا وعن طريق اتفاقات مع ادارة الوحدات الاقتصادية بعد استقلالها .

نعم لكل مايوفر اسباب الادارة الاقتصادية الكفاة لوحدات القطاع العام . ولا لكل ما من شانه اخضاع قطاع الدولة للمصالح الخاصة المصرية او الدولية .

اسماعيل صبرى عبدالله

رسالة كابول

يكتبها :
خليل عبدالكريم

وجه معالى الدكتور عبدالغفور باهر وزير الشئون الاسلامية والاوقاف لجمهورية افغانستان الدعوة الى حزب التجمع ليقوم ثلاثة من رجال الدين فيه بحضور الاحتفال الذى تقيمه الدولة « الافغانية » بمناسبة ذكرى مولد النبى عليه الصلاة والسلام فكلف الحزب الشيخ مصطفى عاصى امين امانة الشئون الدينية والوحدة الوطنية بالحزب والمهندس احمد زين العابدين على السماك الامين المساعد وكاتب هذه السطور بذلك .

علماء المسلمين يدينون المعارضة الافغانية لقتلها الابرياء وتدميرها للمساجد

وسافر معنا في نفس الرحلة ذهابا وعودة كل من المهندس الزراعى عبد الفتاح الشوربجى عضو مجلس الشعب ونائب رئيس حزب الاحرار الاشتراكي ورئيس مجلس ادارة جريدة الحقيقة والاستاذ الحمزة دعبس وكيل حزب الاحرار الاشتراكي ورئيس مجلس ادارة جريدة النور الاسلامية والاستاذ عبده مباشر نائب رئيس تحرير جريدة الاهرام والمحرر العسكرى بها وعضو الحزب الوطني الديمقراطى استقبلنا في مطار كابول فضيلة حجة الاسلام الشيخ محمد الصادقى وكيل وزارة الاوقاف وبعض معاونيه وتوجهوا بنا الى فندق انتركنتننتال كابول وهناك وجدنا في استقبالنا عددا من العلماء الافغان وعلى رأسهم فضيلة الدكتور محمد القاسمي السيلاني مدير الجامعة الاسلامية بمدينة كابول وهو من خريجى الأزهر الشريف عام ١٩٦٧ وفي اليوم التالى ذهبنا الى اداء صلاة الظهر في الجامع الكبير وهو اكبر مساجد كابول وكان غاصا بالمصلين الذين قابلونا بترحاب شديد خاصة عندما علموا اننا من مصر بلد الأزهر وبعد الصلاة سلمنا على الامام وهو من الشخصيات الدينية البارزة في كابول فتلقانا ببشاشة وسماحة ثم عدنا الى الفندق وفي طريق الذهاب والعودة لاحظنا مدى الجهد والتضحيات التى يبذلها افراد الشعب الافغانى وبعد الظهر انتقلنا الى دار رعاية الأيتام وهى مبنى ضخم مكون من عدة اجنحة وعلى مساحة واسعة وقد خصصته الدولة الافغانية لرعاية الايتام من البنين والبنات الذين مات اباؤهم وامهاتهم في الحرب واما نتيجة للصواريخ التى يطلقها (المجاهدون) وفي كل ولاية او محافظة توجد دار مثلها وقد اقامت مديرة الدار ومساعدوها حفلا بسيطا .

وفي يوم الاربعاء حوالى العاشرة صباحا انعقد بالدور الأرضى بالفندق بقاعة كبيرة (المؤتمر) الاسلامى العالمى للاحتفال بمولد النبى محمد صلى الله عليه وسلم وقد حضرته وفود من بلغاريا وبنجلاديش والهند وباكستان والولايات المتحدة الامريكية بعضها وفود رسمية والاخر من تنظيمات شعبية مثل حزب التجمع وحزب الاحرار في مصر وقد حضرت وفود تركيا والاتحاد السوفيتى والعراق بعد الافتتاح

وقد بدأ الحفل بالقرآن الكريم رتله بصوت رخيم واداء ممتاز احد الأخوة الافغان وكان على المنصة الجنرال محمد رفيع احد نواب رئيس الجمهورية ومعالى وزير الأوقاف والشئون الاسلامية رئيس الجامعة الاسلامية وقاضى قضاة الشرع الشريف ورئيس مركز الابحاث والعلوم الاسلامية وكبار العلماء (الروحانيين) من السنة والشيعة وقد القى اللواء محمد رفيع كلمة رئيس الجمهورية الدكتور نجيب الله فهنأ الحاضرين بميلاد خاتم الأنبياء محمد المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام وتحدث عن معجزة قدوم هذا النبى الجليل التى حررت البشرية من عبادة الأوثان وهدتهم الى نور الحق والوحدانية ثم تكلم عن الوضع الراهن في افغانستان وقال ان الحكومة بعد خروج القوات السوفيتية بشكل كامل من افغانستان اتخذت اجراءات عملية وقانونية لعودة اللاجئين الافغان الى بلادهم وأنه والكلام هنا بلسان رئيس الجمهورية طرح مبادرة سلام في مثل هذا اليوم وفي مثل هذا الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وأبدى استعداده للتباحث والتفاهم مع الطرف الاخر في مكة المعظمة حيث استطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وضع الحجر الاسود

حل اكبر نزاع بين زعماء قريش وللاستفادة من الطريقة المحمدية في حل النزاعات والخلافات ولكن (المعارضين) اصروا على مواصلة قتل اخوتهم ومواطنيهم بالصواريخ وانه في خلال هذا العام استشهد ٣١٢٤ شهيدا من المسلمين المدنيين وعلى لسان كل منهم [illegible] من المواطنين [illegible] مسجدا ومزارا

كل هذا بالمخالفة لتعاليم الاسلام وبدعا كافة المسلمين في جميع انحاء الارض ان يسعوا لاقناع (المعارضين) لقبول المصالحة في مكة المعظمة وذلك تطبيقا لقول الله تعالى (انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم) وناشد العلماء الضيوف ان يكونوا اول من يدعو الى ذلك وان الشعب الافغاني يريد الخير والسلم ووقف الحرب ويتساءل الرئيس الدكتور نجيب من من الطرفين الذى ينشر الموت باطلاق الصواريخ يوميا على المدنيين العزل ؟؟ والكلام موصول من خطاب الرئيس الدكتور نجيب - غير مشروطة بأى شرط وانه سيستمر بالتوكل على الله جل شانه ثم بتأييد الشعب الافغاني المسلم في طريق المصالحة الوطنية وانه على يقين بان الارادة الوطنية وتأييد الأخوة في الدين في البلدان الاسلامية ستحققان ان شاء الله الخير لجميع الشعب الافغانى

واضاف رئيس الجمهورية مؤكدا انه في كل يوم تصيب اهوال الحرب والهجمات الصاروخية من قبل (المعارضين) المدن والمنازل والمدارس والمستشفيات والمزارات والمساجد ودور حضانة الأطفال ومقار الهلال الأحمر الافغاني تصيب كل هؤلاء ويسقط يوميا عشرات الضحايا من الأطفال والشباب والشيوخ والنساء ولذلك فان امانة علماء المسلمين الضيوف تحتم عليهم ان يسعوا لدى حكامهم وشعوبهم لاقناع (المعارضين) بقبول مبادرة سلام مكة المعظمة المشرفة لوقف هذه الحرب .

ثم تكلم معالى الدكتور عبدالغفور باهر وزير الأوقاف والشئون الاسلامية وبعد أن هنأ الحاضرين بالمولد النبوى الشريف تناول سيرة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم وكيف ان رسالته جاءت لخير البشرية ولتأسيس مبادىء كرامة الانسان وحريته وتحقيق المساواة بين الناس لكل فرد في المجتمع من ناحية الغذاء والملبس والمسكن وان يشارك الجميع ويساهموا في العمل لخير بلادهم وأورد الكثير من الآيات والأحاديث واضاف ان الاسلام بدأ غريبا في مكة ولكن سرعان ما اضاءت أنواره الجزيرة العربية وامتدت ظلاله على الامبراطوريتين الفارسية والرومية وان الاسلام لم ينتشر بحد السيف ولكن بماله من مبادىء سامية ومثل عليا وان توجيهاته تتضمن الخير والسعادة لكل من يعيشون على ارضه : ثم تناول مسئولية علماء الدين نحو تأييد من ينادى بالسلام لان هذا من أول مبادىء

الاسلام وعلى ذلك فان من واجب العلماء الضيوف ان يبادروا الى تأييد ماقدمه الدكتور نجيب الله رئيس الجمهورية من دعوة الى المصالحة وختم كلمته بالدعاء الى الله تبارك وتعالى ان يسبغ على البشرية هدى الاسلام وأصوله الخالدة وان يعيشوا في أضواء دين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليظفروا بسعادة الدارين . ثم تحدث بعض العلماء الاكابر ممن كانوا على المنصة وبذلك انتهت الجلسة الافتتاحية . ثم عقدت جلستان تكلم فيها رؤساء الوفود ، وعن

مصر تكلم الاساتذة الحمزة دعبس والشيخ مصطفى والمهندس زين السماك أما بقية الوفود فقد تكلم عنها رؤساؤها وكان مجمل ما قاله الخطباء انه بعد مغادرة القوات السوفيتية أراضى .

افغانستان لم يعد القتال الذى يشنه (المجاهدون) جهادا بالمعنى الشرعى لأنه قتال بين مسلمين وان الدولة الافغانية دولة مسلمة وان آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التى رددوا كثيرا منها تقطع بحرمة القتال بين المسلمين ورفع السيوف على بعضهم

البعض وانه اذا تقاتل المسلمان فان القاتل والمقتول في النار وانهم من هذا المنطلق يدعون (المجاهدين) الى وقف قتالهم ضد حكومة افغانستان المسلمة وان يستجيبوا لمبادرة الرئيس المحترم دكتور نجيب الله التى طرحها عليهم .

وكاتب هذه السطور يقرانه ليس من العلماء ولا الفقهاء ولكنه مع ذلك يدعو الحكومة المصرية والازهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية وكل فرد في الشعب المصرى أن يساهم في اتمام المصالحة والاستجابة الى مبادرة الرئيس الدكتور نجيب الله حقنا

للدماء بين طرفى القتال في افغانستان ولوقف المذابح والمآسى التى تقع يوميا من جراء الصواريخ التى يطلقها (المعارضون) كل يوم . وأخص بالذكر كلمة الاستاذ سيد حسين أحمد رئيس (المجلس الأعلى للتضامن الاسلامى في الهند) الذى حملنا في كلمته مسئولية

تبليغ (فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك زعيم الأمتين العربية والاسلامية رئيس جمهورية مصر العربية) - وهذا هو نص كلامه - وكذلك الرئيس صدام حسين وفضيلة الأمام الاكبر شيخ الأزهر الشريف أصحاب الفضيلة أئمة الحرم المكى والحرم المدنى والقدس الشريف للتدخل فورا لوقف القتال بين المسلمين في افغانستان ولا شك اننا

نضم صوتنا اليه وليعمل من وجه اليهم الخطاب بما لهم من مكانة ونفوذ ليستجيب (المعارضون) لنداء وقف القتال وتحقيق السلام وفي يوم الجمعة

الثالث عشر من ربيع أول نقلونا بالطائرة الى مدينة (مزارشريف) عاصمة محافظة بلخ وبها مسجد بالغ الروعة

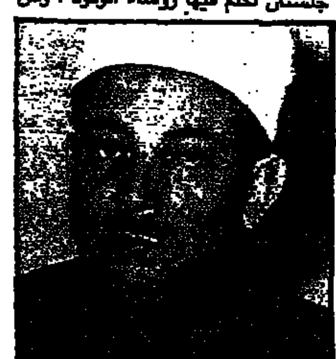
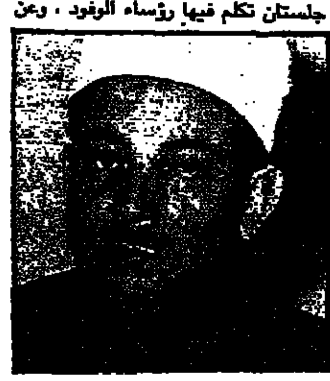
ويعتبر تحفة فنية نكونى بمسجد السلطان حسن بالقلعة وملحق به ضريح يقال إن لامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه مدفون فيه ويقوم المسلمون هناك بزيارته والتبرك به والقيام بذات الطقوس التى يقوم بها المسلمون هنا في ضريح

سيدنا الحسين رضى الله عنه كل ذلك يتم بمنتهى الحرية : وأدينا الصلاة في المسجد والقى الشيخ مصطفى عاصى خطبة منبرية بليغة حازت أعجاب المصلين والعلماء الذين كانوا في إنتظارنا على باب (المزار الشريف) واصر المحافظ على ان نقوم بجولة على أرجلنا لنتقصى أحوال الحياة في المدينة لان وكالات الانباء الغربية التى تسيطر عليها الامبريالية العالمية كانت قد اذاعت أن ولاية بلخ سقطت في يد (المعارضين) وزرنا مدرسة فقه الامام جعفر الصادق رضى الله عنه وعن آل البيت وهناك القى المهندس أحمد زين العابدين السماك كلمة طيبة في الحفل الذى كانت تقيمه المدرسة لمناسبة (ختم القرآن الشريف) ..

. وفي يوم السبت الرابع عشر من ربيع زرنا مدرسة الامام الأعظم ابى حنيفة في مدينة كابول وهى مخصصة لدراسة الفقة الحنفى وقابلنا المدير والاساتذة بالترحاب . وفي حجرة الناظر القى كلمة رحب بنا فيها وعرج على الموقف المتعنت من (المناوئين) ورفضهم الصلح وان هذا مخالف لتعاليم الشرع الحنيف ثم قام الشيخ مصطفى عاصى والقى كلمة مناسبة ، ثم قمنا بزيادة المكتبة العامرة بمئات الكتب الدينية وخاصة في الفقه الحنفى وغالبيتها باللغة العربية التى هى مادة اساسية في هذه المدرسة وغيرها من المدارس كما علمنا : بالاضافة الى المواد الدينية المعروفة مثل الفقه وأصول الفقه وعلوم الحديث والتفسير وتجويد القرآن وتلاوة التلاميذ ما تيسر من آيات الذكر الحكيم .

عقد مؤتمر صحفى أحضروا فيه ثلاثة من الأسرى العرب الذين قرروا امام الحاضرين انهم كانوا ضحية تضليل بعض المشايخ في بلادهم الذين افهموهم انهم يجاهدون في سبيل الله ثم تبين لهم ان الأمر على خلاف ذلك تماما . ثم عقد معالى وزير الأوقاف الدكتور عبد الغفور باهر مقابلة لرؤساء وأعضاء الوفود بمناسبة ختام الاحتفال شرح فيها تاريخ دخول الاسلام الى افغانستان وعدد العلماء الذين انجبتهم افغانستان ثم عرج على موقف (المعارضين) وتعنتهم في رفض الصلح وما تدمره صواريخهم من مساجد ومدارس غيرها ثم فتح الباب للمناقشة واشهد أننى سمعت الاستاذ الحمزة دعبس رئيس جريدة النور الاسلامى ، وأحد رموز التيار السلفى في مصر أشهد أننى سمعته بأذنى يقول ان الرئيس الدكتور محمد نجيب الله رجل مسلم وان حكومته مسلمة وانها تعمل لصالح الاسلام والمسلمين وان المساجد في افغانستان عامرة بالمصلين الذين يؤدون الفرائض والنوافل على الوجه الأكمل وان تمسك الافغان بدينهم واسلامهم يفوق تمسك الكثيرين في بعض البلاد العربية فحمدت الله ان شرح صدر الاخ الاستاذ الحمزة دعبس الى ان يشهد [illegible]


مصطفى عاصى



الشيخ زين

٣١٣١٤ شهيد و ٧٣٠١ جريح

ضحايا المعارضة الافغانية

وتدمير خمسين مسجدا في عام واحد

البقية ص ٨

هذا الوزير وتجاربه الفاشلة

احمد فتحي سرور

على درب التجارب التربوية الفاشلة يستعرض ناظر المعارف احمد فتحي سرور في تجاربه الفاشلة تجربة وراء تجربة .. واحدث تجاربه الفاشلة هي الغاء التخصص من الصف الثاني الثانوى وقصره على الصف الثالث الثانوى تحت دعاوى توسيع مدارك الطلاب وتخليص العملية التعليمية من ظاهرة الحفظ والاستظهار بتطوير المناهج وفق احدث الاساليب العلمية والتربوية .

ورغم انه من الناحية العلمية قد استقر علم النفس التعليمي على ان الملكات الخاصة للعقل البشرى تاخذ في النضج منذ السادسة عشرة من عمر الانسان .. وهذا معناه تربويا انه في هذا السن تتضح ميول الطلاب واتجاهاتهم ويصبحون قادرين على اختيار طريقهم العلمي وتخطيط مستقبلهم الدراسى .. ولذلك كان النظام التعليمي الذى اعمل فيه وزير التعليم معاول هدمه يسمح للطلاب بالاختيار بين الاقسام العلمية والادبية بعد انتهاء دراسة الصف الاول الثانوى .

لكن ناظر المعارف في انشغاله بسد طرق التعليم ومنافذ العلم امام ابنائنا وجد في رفع التخصصي الى الصف الثالث ما يساعده في الضغط على التلاميذ واولياء امورهم حتى يتخلوا عن التعليم وينصرفوا عن المدارس فيهم الظلام ويسجل له التاريخ انه فارسه الامثل ...

اما الذين يركبون رؤوسهم ويصرون على ان يكون التعليم طريقهم الى المستقبل فناظر المعارف كفيل بان يحيل حياتهم الى جحيم باجبارهم على دراسة كم هائل من المعلومات التى لالزوم لها ولا فائدة منها ولاقناعة بها ... ذلك ان طلابنا عندما يندرجون في سلك التعليم الثانوى وتتضح ميولهم العلمية واتجاهاتهم الدراسية بين القسمين العلمي والادبي لايكون لديهم الاستعداد النفسي والعقلي لتحمل عبء دراسة مناهج لاتتفق مع ميولهم واتجاهاتهم خاصة اذا كانت هذه المناهج مطولة بطريقة مملة ومليئة بالمعلومات التى لاسبيل إلى تحصيلها الا بالحفظ والاستظهار دون أن يكون لها أى ناتج ايجابي في حياة الطالب العلمية او العملية .

ومثال ذلك مافرضه ناظر المعارف على طلاب الصف الثانى الثانوى الذين يعتزمون اختيار تخصص العلوم والرياضيات في مستقبلهم العلمى باجبارهم على دراسة مجموعة المواد الاجتماعية وفقا للكتاب المقرر هذا العام .

هذا الكتاب يشتمل على ثلاثة فروع للمواد الاجتماعية هى الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والكتاب من القطع الكبير (٢١×٢٩) ويتكون من (٤٨٠) صفحة منها (١٦٠) صفحة للجغرافيا و (٢٢٤) صفحة للتاريخ و (٩٦) صفحة للتربية الوطنية ومتوسط ماتتضمنه الصفحة من اسطر هو (٣٠) سطر ومتوسط مايتضمنه السطر الواحد من كلمات (١٥) كلمة أى أن جملة الكتاب تصل الى (٢١٦) الف كلمة وهو اكم هائل يمكن ان تساوى دائرة معارف كاملة .

هذا من حيث الشكل والكم .. اما من حيث المضمون فان استعراض موضوعات الكتاب كفيلة بحد ذاتها ان تصيب عقل الانسان بالشلل من الاندهاش للابداع التربوى لناظر المعارف ومعاونيه .. ! !

فمقرر الجغرافيا يتناول وجغرافية الوطن العربى وهو المنهج الذى كان مقررا على الشهادة الثانوية العامة فيتضمن هذا المنهج ثمانية فصول في جغرافية الوطن العربى بدءا من الاهمية الاستراتيجية للوطن العربى وانتهاء بالتكامل الاقتصادى مرورا بالظروف الطبيعية والجغرافية للوطن العربى وباحوال السكان والانتاج الزراعى والصناعى والرعى والثروة الحيوانية ثم مصادر الطاقة والتعدين .. الخ .

وهذا الكم الهائل من الموضوعات يتضمن كما مذهلا من المعلومات التى لاسبيل إلى تحصيلها الا بالحفظ والاستظهار الذى يزعم ناظر المعارف ان هذه من تطوير المناهج هو القضاء على ظاهرة الحفظ والاستظهار ويكفى لذلك ان اذكر على سبيل المثال لا الحصر ان في موضوع البترول فان الطالب مطالب بان يحفظ اكثر من (١٥٠) اسما لموانى تصدير وحقول بترول ومعامل تكرير وانابيب .. هذا ناهيك عن ما يتضمنه ومركز كل دولة في الانتاج ومركز الوطن العربى في الانتاج العالمى .. الخ من المعلومات الكثيرة التى لاسبيل الى معالجتها الا بالحفظ والاستظهار .

ومما يلفت النظر ايضا ان ناظر المعارف لم يفته فرصة استخدام هذا المنهج الجديد للترويج لسياسة الانفتاح الاقتصادى فاستخدم الحديث النبوى الشريف القائل بان تسعة اعشار الرزق في التجارة وسيلة لدعم ايديولوجية الانفتاح المخربة للاقتصاد القومى وصرف التلاميذ عن الانتاج لتظليل البلاد معتمدة على التجارة والاستيراد ولاتخرج عن اطار التبعية للراسمالية العالمية ولاتحقق حريتها واستقلالها الاقتصادى .

فاذا انتقلنا الى منهج التاريخ فسوف نجده يتضمن تاريخ العالم الاسلامى بدءا من احوال العرب قبل الاسلام وانتهاء بسقوط بغداد على يد المغول في القرن الثالث عشر الميلادى مرورا بظهور الاسلام في القرن السادس وانتشاره في عهد الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين ثم ظاهرة الحضارة الاسلامية من النواحى السياسية والادارية والمالية والقضائية والاقتصادية والتعليم والفنون والعمارة .. الخ وهو المنهج الذى كانت دراسته مقررة على الصف الثانى الثانوى القسم الادبى .

غير ان الامر لم يكن فيه الكفاية من وجهة نظر وزير التعليم ومعاونيه [illegible] المنهج الاول عن تاريخ اوربا في العصور الوسطى وما اصابها من تطورات بفعل انتشار المسيحية وغارات قبائل الجرمان كما تضمن مظاهر الحضارة الاوربية من نظم كنيسية واقطاعية وعلوم وفنون .. الخ .. المنهج الثاني هو تاريخ مصر الاسلامية بدءا من الفتح العربى لمصر في القرن السادس الميلادى وانتهاء بسقوط دولة المماليك في القرن السادس عشر مرورا بمصر في عصر الولاة ثم في عهد الدول المستقلة الفاطمية والايوبية والمملوكية ثم مظاهر الحضارة الاسلامية وابرز معالمها في مصر ... اما المنهج الثالث فهو العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى حيث تتناول الصراع بين اوربا المسيحية والعالم الاسلامى في الحروب الصليبية وفي الاندلس حتى طرد العرب من اسبانيا في نهاية القرن الخامس عشر .

هذا ناهيك عما تضمنه هذا المقرر الضخم من معلومات وحقائق وتواريخ يعجز العقل البشرى عن استيعابها في القدر الزمنى المخصص لدراسة هذا المنهج الذى عجز عن الالمام بالكليات وانحدر الى الجزئيات كاشفا النقاب عن ان الغاية التى حكمت تطوير المناهج لم تكن مايدعيه ناظر المعارف من رغبة في الاخذ باحدث النظم لم تكن مايدعيه ناظر المعارف من رغبة في الاخذ باحدث النظم التربوية وتخليص العملية التعليمية من الشكلية والاستظهار وانما الغاية الحقيقية من وراء ذلك هى سد منافذ العلم في وجوه ابنائنا وخلق سوق رائجة للدروس الخصوصية والكتب الخارجية .

فاذا انتقلنا الى مقرر التربية الوطنية الذى تناول موضوعات تتصل بالتاثير [illegible]

محمد ابو الاسعاد

عشر وصايا جديدة

بعيدا عن التجارة وصلاح حافظ

باسلوبه الساخر الممتع وصراحته المعتادة اطل علينا الكاتب الكبير صلاح حافظ من خلال جريدتكم الموقرة بمقالة بعنوان « الوصايا العشر للسعادة في مصر » قال سيادته : لكى تريد ان تكون اسعد السعداء واوجه الوجهاء واغنى الاغنياء .. التزم بالوصايا العشر التالية .. لا تزرع .. لا تصنع .. لا تعلم .. لا تتعلم .. لا تثقف .. لا تتثقف .. لا تخترع .. لا تتقن عملك .. لا تعمل اصلا .. واخيرا تاجر .. نعم وفي اى شىء يخطر ببالك .. وليت سيادته يسمح لى بان اسال سيادته .. هل حقا ان السادة الحقيقيين في مصر الان هم التجار وان التجارة في اى شىء هى مفتاح الجنة في مصر الان

وقد اتفق مع سيادته في بعض ما جاء بالوصايا التسع الاولى .. وفي ان الزراعة والصناعة والعلم والعمل واى نشاط انسانى مثمر لا يضمن لصاحبه لقمة العيش والاحترام .. قد يكون ذلك صحيحا في زماننا هذا الذى انقلبت فيه كل الموازين .. ولكنى اختلف معه .

تماما في حكاية التجارة .. وان التاجر هو سيد الموقف الان وان قرارات الحكومة هى رد فعل لقراءاته .. اى تاجر بالضبط نتحدث عنه ياستاذنا ؟ ؟ اما انه عمليا فوق القانون كما قال سيادته لان الذين يطبقون القانون لا يريدون ازعاجه وهو يفيدهم

اقول . قد يكون ذلك صحيحا لو نظرنا لفئة او مجموعة معينة واعتبرناها ظواهر فردية وبعدنا عن التعميم ولا شك انه يقصد مجموعة معينه من اباطرة التجارة او الحيتان الكبار من محترف استغلال ضعاف النفوس في الجهاز الادارى للدولة في كل زمان ومكان .. ولكن لا ينبغى ان نعطى تلك الظاهرة اكبر من حجمها الحقيقى حتى لا تصيب الناس بغير تمييز .. وايضا قد يكون كلام سيادته اكثر واقعية لو جاء ايام الانفتاح الاستهلاكى الذى ابتلينا به منذ سنوات ومازلنا نعانى من اثاره السلبية الى الان عندما تحول الناس جميعا الى تجار وهجروا المشاريع الانتاجية .. الزراعية والصناعية بل علنا جميعا نذكر كيف ترك التلاميذ المدارس في بورسعيد وافترشوا الارصفة يتاجرون في كل شىء بل في اى شىء .. ولكن اين نحن من تلك الايام لقد ذهبت وتركتنا غارقين في التضخم وارتفاع الاسعار الحارق .. بل والكساد في السوق التجارية بشكل غير مسبوق .. واتساءل هل في ايامنا هذه توضح الناس بالتجارة وهل حال التجار الشرفاء يرضى احدا حاليا وهل كما قال سيادته الربح في التجارة الان عشر امثال راس المال وان المستوردين يدور راس مالهم ٦ مرات في السنه ؟ والمخاطر بالنسبه لهم غير موجودة ؟ ؟ هل حقا يحدث هذا الان ياستاذنا ليتنا نتحدث قليلا عن الكساد الذى اصاب معظم التجار بعيدا عن الفساد الذى اصاب البعض منهم فقد قرأت مؤخرا ان حالات الافلاس وصلت هذه الايام الى ٦٠ الف حالة في السنه قيمة خسائرها ٤٠ مليون جنيه بالقياس الى ٢٨ الف حالة فقط منذ ٥ سنوات قيمة خسائرها ١٤ مليون [illegible]

والاحلام في شركات توظيف الاموال والاوهام باسم الاسلام ! ولا حل ولا امل في حل .. غير التصريحات طبعا .. فالناس يصرخون وهم يصرخون اين الاستقرار في القوانين والقرارات الاقتصادية الذى يشجع مناخ الاستثمار والتجارة في مصر ؟ اين المحاسبة الضريبية العادلة الواقعية بعيدا عن التقديرات الجزافية التى لا تراعى حالة السوق وظروف الناس ؟ واقولها .. هيه كلمة .. لو ظل سيف الضرائب لكل الناس معاتبا ومسلطا فلن يجد الذى يعاتبه بعد ان يشهر الجميع افلاسهم لا شك ياستاذنا إن التجار اليوم .. غير التجار امس .. الكساد اصاب معظمهم .. واستمرارهم لايعنى بالضرورة استقرارهم ونجاحهم .. قد يقول البعض ورغم كل ذلك مازالوا احسن من غيرهم .. اقول جائز ولكنهم ليسوا السادة الحقيقيين في مصر الان ولتسمح لى ياستاذنا ان انصح الناس على طريقتى الخاصة .. ايها الناس لا تتاجروا عملا بنصيحة صلاح حافظ فلن تكسبوا ذهبا كما يظن وتظنون بل قد تخسروا الجلد والسقط وسوف تتحطم احلامكم واما لكم على صخرة الواقع الاليم خاصة اذا كنتم لا تملكون الخبرات اللازمة ولا تعرفون اصول اللعبة وقوانينها ولو كان لى ان اعرض عليكم وصايا للسعادة في مصر .. لقلت :

العب : بس بشوط كرة قدم .

فنحن نهتم بالاقدام اكثر كثيرا من الرؤوس وعند الاعتزال سيكرمونك وتأخذ عشرات الالوف من الجنيهات تسترك باقى حياتك ! .

مثل . ابدأ كومبارس ثم سيشتد عودك ويتواصل عشاقك وتكثر اموالك وشهرتك !

[illegible]

البقية ص ٨

د . احمد فوزى توفيق
استاذ مساعد بطب عين شمس

مكتبة احمد [illegible]

مرض الجلد العقدى يغـــزو القـــرى

كتب ـ بنوى ادريس

ابناء المدن لايرون هذه المشكلة الا من نيلها . وليس فى الامر نكتة . فنظرة الى محلات الجزارة ستؤكد مدى حرص اغلب الجزارين فى الشهور الأخيرة على اظهار نيل الذبيحة . وذلك حتى يعرف الزبون انها جاموس اى ليست مصابة بالجلد العقدى الذى تفشى فى البقر مؤخرا

هنا متابعة صحفية للمرض ومشكلات الفلاحين معه . تمت فى الشرقية لكنها تعكس صورة شائعة فى كل قرى الوجه البحرى . البهائم تنفق والأدوية نار . والجزارون الارياف يربحون . وبنك الائتمان لايسمع ولايرى وفقط يتكلم طالبا فلوسه . والفلاحون مفلسون هذه المرة بجد ؟!

يقول جمعه الحديدى رئيس جمعية الصفا لتنمية الثروة الحيوانية بكفر صقر :

تعلم الدولة ويعلم الجميع ان هذا المرض بدا فى شهر يونيه وكان له اثر سيىء ولايزال على الثروة الحيوانية .. ومعظم المربين بيتعاملوا مع البنوك .. وبمواعيد سداد محدده .. وطبيعى الناس احجمت عن اكل اللحوم وهذا ادى الى ارتفاع أسعار الدواجن والأسماك عموما .. وسوق اللحم مضروب ١٠٠ ٪ .. وبالرغم من كده لما رحت البنك لقيتنى مطالب بسداد غرامة تأخير بس ١٢٠٠ جنيه .. وانا عايز ابيع علشان اوفى التزامات السداد ومش لاقى اللى يشترى .. طلبت من المسئولين فى البنك ياخدوا منى اللحم بالتسعيرة الحكومية وهى ٤.٥ جنيه للكيلو .. فرفض .. وطلبت تدخل المسئولين وان لازم يكون فيه حل .. قالوا لى اعمل شهادة من الطب البيطرى واحنا نحاول نشيل لك غرامة التأخير .. ودى ثغره

وانا ارى للحفاظ على الثروة القومية دى .. اذا كانت الدولة جادة وبتعمل لمصلحة الناس والبلد .. ان يتم وقف استيراد حيوانات او لحوم من اى دولة من الخارج الى ان يتم عمل حجر بيطرى كامل وسليم بالمعنى الحقيقى .. لا ان يكون حبر على ورق .. وان تكون هذه الاماكن فى المناطق النائية حتى لايساعد الذباب والناموس على انتشار اى وباء جديد او مرض

ويقول حسنين على واكد عضو بالجمعية :

واضح فى السنين الأخيره ان الفلاح بدأ يعتمد على الميكنه فى معظم اعماله .. فكان من المفروض فى المقابل ان تكون هناك ثروه حيوانية قويه وهائله .. ويستتبع هذا الحفاظ الجاد من جانب الحكومة على هذه الثروة وتنميتها .. لكن اللى حصل ان بعد ظهور الحالات المرضية طلبنا بتوع الطب البطرى .. قالوا لنا لو تم التحصين دلوقت المرض راح يزيد فى الانتشار .. وانتظرنا فترة من غير تحصين .. واللى حصل ان زادت نسبة الاصابة .. واستنجدنا بوكيل وزارة الطب البطرى فى الشرقية .. قال لنا ازاى تستنوا لحد النهاردة من غير تحصين .. وبدانا نحصن ونعالج .. ولسه لغاية النهارده بالرغم من ان الاصابه من شهر سته .. لسه عندنا فى الجمعيه اصابات .. وفيه مواشى كتير نفقت فى البلد

ويقول الشبراوى محمد ابراهيم عضو أخر

احنا بنشوف الأمرين من العلاج .. لان بتوع الطب البيطرى ربنا يسهل لهم .. امكانياتهم محدودة زى مابيقولوا .. ومش عليهم الا النصيحه والروشته المكتوبه .. وندوخ السبع دوخات .. حتى النوفالجين واللى هو يادوب بيخفض الحرارة .. علشان البهيمة تاكل بس .. ارتفع سعر ال ٢٠٠ سنتيمتر من ٤ جنيه الى ٨ جنيه .. والسلفا من ١١ جنيه الى ٢٠ جنيه ومن الناحية الثانية كان سعر طن العلف من ٣ سنين ٣٢ جنيه وصل النهاردة ٢٢٥ جنيه وده المدعم .. والغير مدعم وصل ثمنه ٣٢٥ جنيه .. يعنى ميته وخراب ديار.. وفيه نوع من الدوا اسمه دكسا يتحول كان ب ٣٦ جنيه وصل سعره ٥٠ جنيه ومش موجود الا مع الدكاترة .. واللى اكتر من كده انهم بيقولوا ان ده مش العلاج المطلوب .. وانه زى الانفلوانزا ولازم ياخد الفترة بتاعته ويروح لوحده ..

ويقول حسنى الحديدى سكرتير الجمعية

المرض ده ظهر عندنا فى البداية فى ٤ حالات واستمر حتى وصل ٤٠ حاله فى الجمعية ما اقدرناش نعمل حاجة فى حالتين وربنا يعوض علينا

ولايزال ٣٨ حاله مستمر فيهم المرض .. وطبعا معروف ان الادويه غير متوافره فى الوحدات البيطرية .. وانا واحد من الناس اشتريت ادويه من السوق السوده والاجزخانات بحوالى ٦ الاف جنيه .. وحتى الدكاترة مفيش واحد منهم بيتحرك من مطرحه الا اذا اخد ٢٠ جنيه .. والمفروض فى الظروف دى ان يكون الناس دى كلها مجندة تجنيد كامل لمحاصرة اى خطر لان دى ثروة البلد .. ومش بالسهولة دى نسكت لما يحصل اللى حصل .. ولازم كل الناس تعرف ان فيه خطورة ومستمرة بالنسبة للحوم المعروضه عند الجزارين بالأرياف لان ٥٠ ٪ منها مدبوحه خارج السلخانات .. وان الجزارين هى الطبقة المستفيدة فى فترة المرض اللى فاتت دى .

اما حمدى عبد الرحمن السمرى من المشاعله مركز ابو كبير شرقية :

غيرى ضرورة تحصين جميع المواشى بمجرد معرفة هذا المرض لان العدوى جت لنا من المركز عن طريق بقره مريضه اشترتها واحدة ست من مركز فاقوس وبسببها انتشر المرض فى الاول فى سبعة ووصل الى ٢٤ حاله .. وكان لازم نعمل المستحيل علشان نوقف الخطر ده .. وربنا ستر .. وطبعا بتوع الطب البيطرى امكانياتهم كده .. وبيقولوا هات دوا واحنا نجيلك كل يوم وحصل حالات نفوق كثيره فى المنطقة من الاهمال .. وهبط سعر كيلو اللحم تسليم الجزارين ٤٣٠ قرش الى ٤٠٠ قرش.. وطبعا الكسبان الوحيد فى الفترة دى هو الجزار لانه بيشترى رخيص وبيبيع غالى ومن ناحية تانية واضح ان المتعامل مع البنوك مش ممكن ينصلح حاله .. لان ازاى يلحق اى واحد بدى نتيجه فى ٦ شهور والبنك بيدى اعتماد للعجل الواحد ٦٠٠ جنيه والمبلغ ده مايشتريش الا عجل لسه مولود .. ولو فرض انه بياكل بجد ممكن يزيد فى اليوم كيلو واحد .. يعنى فى الست شهور ١٨٠ كيلو .. فى احسن الحالات يبقى متين تسمين ومتين مكسب .. والطريق دى بتخلى المتعاملين مع البنوك يسلكوا سالك تانيه مفيش داعى نشرحها

الجزارون يردون

ومن الجزارين يقول الحاج الشبراوى عبد الصمد من كفر صقر شرقية :ـ

الحقيقة ان المرض ده ماخلاش لابلدى ولا مستورد .. واللى يقول غير كده غلطان .. وحصل عندى اصابه فى ٣ حالات لكن انا لحقت ونقلت اللى كان عندى فى مكان تانى جديد .. وحصنت وعالجت .. وبالرغم من كده مات عجل فى بطن بقره كانت مصابه .. وربنا ستر فى واحده كانت مصابه وولدت عادى .. والعلاج الصحيح والسليم هو الصح .. وبتوع البطرى بيعملوا اللى عليهم واللى قادرين عليه !! لكن انا جبت جميع الادوية من السوق السوده علشان غالى

ويقول عبد الحسيب الزياد من قريه الصورة مركز كفر صقر شرقية :ـ

حصل عندى اصابات كثيره .. وبقلوسنا بنحاول نقلل الخساير .. ويمكن اقدرنا نتغلب على بعضها .. لكن المشكلة فى البنك اللى مابيرحمش .. معاد السداد .. يعنى معاد السداد .. وبالرغم

● البهـائم نفقـت والبنـك يطلـب الحجـز !

من ان المشكلة عامة والحكومة عارفها وبتوع البنك عارفين لكن كل اللى يهمهم تحصيل الفلوس دى .. وياخدوا حوافز طول السنة .. لكن ايه اللى على الطبيعة .. لا .. وده بيخلى المربين يسلكوا طرق تانية لمحاولة تخفيف الخساير والسوق نايم ولافيش حركة .. تانى حاجة اسلوب التعامل نفسه مع البنك اسلوب غلط من ناحية البنك.. فمن بداية التأمين وهى ال ٦ شهور وهى غير كافية .. البنك بيدينى ١٥ يوم للشراء .. وبعد كده بيوافق على حرف العلف .. ولايتم الصرف الا بعد شهرين او ثلاثه اكون انا عدمت شره علف من السوق السوده .. لان حتى مواصفات العلف الحكومى غير سليمه .. ومطلوب من سداد فى نهاية المده باى طريقة .. فمش ممكن ابيع فى يوم وليلة علشان اسدد فاضطرانى ابيع قبل مرور الست شهور بحوالى ١٥ يوم على الاقل فهل الفترة دى اللى يمكن تصل الى ٤ شهور كافية

والطبيب

ويقول جمال ابوالدهب احد الاطباء البطريين بالشرقية :

نسبة المرض ٥٠٪ والحكومة تقاوم بالميكروفونات

معروف ان المرض اساسا موجود ومنتشر بصورة رباتية رهيبة ـ لانه سريع الانتشار ـ ومعروف انه له ٣ مراحل بيظهر فيها اخطرها هى ظهور الخراريج التى تؤدى فى الغالب الى الموت .. واحنا عملنا اللى علينا .. لفينا بالميكروفونات على جميع القرى فى المركز فى حملات مكثفة .. وفى بعض القرى كانت اللجنة الواحدة بتحصن ٣٠٠ حاله والرغم من كده الفلاحين بيقولوا لنا ان التحصين بتاعنا هو اللى ساعد على انتشار المرض ؟!

ويقول حامد عبده رئيس مجلس قروى ابو الشقوق ويتبع للمجلس اكبر سوق للماشية بالوجه البحرى

طبعا المرضى فى الفترة اللى فاتت ولغاية النهارية موجود ومأثر تأثير مباشر على حركة البيع والشراء مش فى السوق بس لكن على مستوى مصر كلها .. لدرجة ان مستأجر السوق وهو من الاسكندرية بيتخلف عن سداد الاقساط وطبعا الحكاية دى عامله مشكلة .

وتبقى الأسئلة ..

هل تكفى الميكروفونات لكى تحذر الفلاحين فى القرى من خطورة هذا المرض ؟ وهل تظل الحملات « المكثفة » تعمل دون خطة علاج قومية تتبناها الأجهزة والهيئات المنوط بها حماية ثروتنا الحيوانية من الضياع ؟ والى متى تظل العلاقة « مقطوعة » بين البنك والدولة والاجهزة المعنية بدلا من التحالف لانقاذ مايمكن انقاذه امام هذا المرض اللعين ؟

مجرد أسئلة نطرحها على المسئولين . واننا لمنتظرون !!





المسئولون فى شركة الملح والصودا أمام المحكمة !

كتب ـ احمد الحوفى

يحدث . كل هذا الانحراف . داخل شركة الملح والصودا بكفرالزيات .

تاكلت اصول الجمعية الاستهلاكية للعاملين بالشركة ووصلت الاختلاسات طبقا لبعض التقريرات ـ الى حوالى مليون جنيه وغابت الخدمات وضاعت حقوق العمال .

حققت النيابة العامة فى وقائع الفساد واحالت الملف الى محكمة الجنايات . ثم اخذ الملف دورة اخرى الى مكتب النائب العام فمكتب الخبراء . و .. للآن : المتهمون بالاختلاس وتبديد الأموال العامة مازالوا فى مواقع المسئولية داخل الشركة .. ودون رقيب ! .

البنك يحجز على أموال اللجنة النقابية بعد ضياع مليون جنيه

العاملون فى الشركة كتبوا العرائض والشكاوى الى كل من يهمه الأمر وجمعوا التوقيعات احتجاجا على استمرار « النهب » عينى .. عينك .

« الأهالى » ذهبت الى كفرالزيات .. والتقت بالعمال وقبل ذلك قرات « الوثائق » و« الاتهامات » الدامغة .

اثبت تقرير اعدته النيابة العامة بعد فحص متعلقات الجمعية التعاونية للعاملين بالشركة عن المدة من أول علم ١٩٨١ حتى نهاية علم ١٩٨٦ عدم وجود دفاتر محاسبية او سجلات لقيد الايرادات والمصروفات والعهدة وعدم تحديد اية حسابات لتحديد نتائج اعمال الجمعية او تحديد للميزانية وتحديد مركزها المالى فى نهاية كل سنة مالية بالمخالفة لأحكام القانون . واثبت التقرير عدم فتح حساب للجمعية فى أى من بنوك القطاع العام او البنك المركزى وبالمخالفة للقانون ايضا . وهكذا قامت النيابة العامة ـ للتغلب على هذه « الفوضى » فى الحسابات ـ بحصر جميع المستندات من مصادرها المختلفة وحصر مصادر التمويل من قروض ومنح وبالتالى تحديد قيمتها وقامت بقيد جميع مصروفات الجمعية وايراداتها وترفقاتها المالية فى حساباتها المختلفة حتى يمكن تحديد نتائج الجمعية ومركزها المالى .

واسفرت كل هذه الجهود لتطويق « فوضى الحسابات » الى اكتشاف عجز مالى قدره حوالى (٣٠) الف جنيه من رصيد صندوق ميزانية عام ١٩٨١ وعجز مالى أخر قدره حوالى (٧٢) الف جنيه . وكشف التقرير ـ فوق ذلك ـ سلسلة أخرى من العجز فى أموال الجمعية بعد فحص أعمالها فى الفترة من ٢٨ فبراير الى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥ منها مبلغ قدره (٩,٨١٥) جنيه ومبلغ اخر عجز فى رصيد الصندوق فى ٣٠ يونيه ١٩٨٥ قدره (٨,٧١٤) اقر محمد عكاشة التونسى ان المبلغ طرفه !! .

و.. اتهم التقرير أعضاء مجلس الادارة بالمسئولية عن كل هذه « الأموال المهدره » ووجه اليهم اتهاما بتسهيل استيلاء أحد تجار الاقمشة ـ دون وجه حق ـ على مبلغ (١٨,٣١٦) جنيه من اموال الجمعية واستغلال قرض مقدم من بنك التنمية بطنطا قدره (١٠) الاف جنيه .

هكذا تكلمت النيابة العامة ..

يقول العاملون : « إننا نحترم كلمة القضاء وفى انتصار حكمه العادل .. ولكن بطء الأجزاءات يغرى الفساد الى ما تمكن من مواقعه اكثر ان ينهب أكثر وأكثر .. » .

والأخطر من كل ذلك ـ كما يقول العمال ـ أن مصالحنا وحقوقنا ضاعت .

و .. هذه عنية :

· يبدأ عضو مجلس نقابة الشركة عبدالمقصود شاهين رواية « المأساة » فيقول : فوجئنا بقيام بنك التنمية والائتمان الزراعى بالحجز على أموال اللجنة النقابية . وايضا على صندوق العاملين بالمصنع . وسر المفاجأة إننا لم نعرف .. لماذا .. ؟ وتساءلنا داخل مجلس النقابة : متى .. ومن إقترض من البنك .. ؟

ثم . وأين ذهبت الأموال .. ؟

وبعد بحث اكتشفنا ان سعيد غنيم رئيس مجلس إدارة النقابة السابق وعضو المجلس الحالى (!) قام بالتراض (١٠) الاف جنيه من البنك بضمان مجلس النقابة وصندوق العاملين بالشركة . اننا لا ندرى اين ذهب المبلغ او مكسبه . و... الحجز مازال قائما علينا دون ذنب ومقدرتنا على التسديد تكاد أن تكون معدومة .

جانب أخر من « لعبة الانحراف » يرويه حواش فودة .

يقول : اسندت النيابة العامة ، مهمة الاشراف على المخبز التابع للشركة بعد أن إكتشف عجزا ماليا به يقدر بحوالى (٣٦٠) الف جنيه . وخلال (٦) شهور فقط تمكنت من تحقيق مكسب قدرة (١٣) الف جنيه . و.. فوجئت بصدور قرار من مجلس الادارة وابعادى عن المشروع والسبب ـ فيما اعتقد ـ هو خشيتهم من افتضاح امرهم امام كل العمال .

ويواصل احد العاملين ـ طلب عدم ذكر أسمه ـ فضح الانحرافات ويروى هذه القصة : تشكلت لجنة من الشئون الادارية والمالية والهندسية وادارة المخازن لعمل مناقصة بيع الخردة فى شهرى يونيو ويوليو ١٩٨٩ . ورسيت المناقصة على أحد التجار بمبلغ قدره حوالى (٧) الاف جنيه رغم ان المناقصة كان بها (٣٠) الف طوب حرارى ثمنها فقط (٣٠) الف جنيه على الاقل فما بالنا بالمعدات الأخرى ومنها طلمبات ومواسير . بل هناك « عدد » جديدة بيعت على أنها خردة رغم أنها جيدة تماما .

منتهى « الانحراف » ... ولكن الملف مازال مفتوحا للمزيد !

يقول محمد العقاد ان ادارة المصنع ترتكب ما اسماه جريمة كبرى فى حق الثروة الحيوانية . فالشركة بدأت فى تصنيع علف من كسب فاسد كمادة أولية . وهذه المادة الأولية تسبب تسمما . للحيوانات . والغريب ـ هكذا يقول ـ ان ذلك يتم بمساعدة وزارة الزراعة . ويضيف أن هذه الكمية لا تصلح سوى للاعدام وكانت ادارة المخازن قد شونت كمية الكسب عن طريق الخطأ رغم أن الجميع يعلم أنه علميا لابد من عمل تهوية او تبريد للعلف حتى لا تؤدى كمية اليوريا المرتفعة به والقابلة للاشتعال الذاتى فى علو درجة الحرارة .. الى كارثة !

ويضيف عبدالمقصود شاهين : ان هذه الكمية كانت موضوعه فى (١٣) الف جوال ثمن الجوال الواحد جنيه . وعندما فسدت الكمية تحولت الأجولة الى فتل هشة الأمر الذى تسبب فى ضياع (١٣) الف جنيه جديدة على الشركة .

ويروى حواش فودة قصة جديدة فى مسلسل الكوارث الاحتراق بالكسب عملت ادارة فى الشركة على تحويله إلى علف هليد من أجل ادخاله فى المكن لتصنيعه علفا من جديد . فلما دخل الكسب صهريجات التصنيع احترقت بالكامل . وللعلم هذه الصهريجات تم تركيبها منذ شهور قليلة .

و.. فى وسط هذه « الفوضى » و« سوء الادارة » و « الانحرافات بالكوم » ضاعت حقوق العمال ابسط الحقوق . يقول رمضان شبل أن المصنع لا توجد به سيارات اسعاف رغم أن هناك قرارا من لجنة الأمن الصناعى بضرورة وجود سيارتين لسعاف اسوة بمصنع محرم بك التابع لنفس الشركة . القرار صدر منذ علم .. ولكن من يسأل ومن يجيب فى شركة تشهد « كل هذا الانحراف » .. ولا من يسأل او يتحرك .

الفيضان .. والاخوان .. والسد العالى

اعلن وزير الرى منذ أيام ان منسوب الفيضان على للانخفاض مرة اخرى . ومرة اخرى نعود فنسأل انفسنا ماذا لو واجهنا العطش مرة اخرى ؟ وماذا لو لم يكن هناك السد العالى .

وهكذا ومع كل حديث عن مخاطر الموت عطشا يتجدد الحديث عن السد العالى .

والكتابات عن السد العالى كثيرة . البعض يثنى عليه كمنقذ لمصر من العطش والجفاف . والبعض يخلط بينه وبين عبد الناصر . فان اراد يشن غضبه وحقده على عبد الناصر صب الغضب والحقد على كل منجزاته . بما فيها السد العالى .

لكن اغرب هجوم على السد العالى اتى من فضيلة الشيخ المرحوم عمر التلمسانى .

ولعل هذا الهجوم بما احتواه من حجج ومفردات نموذج يستحق التامل فى نتائج الخلط بين العداء السياسى لقائد سياسى وبين رفض كل ما قدم من منجزات حتى ولو كانت صحيحة ومفيدة .

ولكن ماذا قال الشيخ التلمسانى ؟

ويقول الشيخ ان مشروع السد العالى قديم وانه قد رفض من جانب الجميع .. ولكن المشروع فيه تحويل لمجرى النيل . فماذا لا يكون عبد الناصر هو المحول الثانى لمجرى نهر النيل . اذا ذكر مينا ذكر الى جانبه عبد الناصر فى كتب التاريخ . اليس ذلك فرعونا وهذا فرعونا ؟ ليتحد الفرعونان ذكرا وتاريخا ومصيرا » .

(عمر التلمسانى ـ قال الناس .. ولم اقل فى حكم عبد الناصر ـ ص ٥٥) .

ويمضى الشيخ مؤكدا ان الخبراء قرروا ان السد سيعرض الكبارى والقناطر لاخطار الانهيار ثم يقول . ولكن ماذا يهم عبد الناصر ان تذهب الكبارى والقناطر والشواطىء ومصر باسرها . اذا كان المشروع سيخلد اسمه فى التاريخ . انه الغرور الذى اخرج ابليس من الجنة » .

ثم يقول . اما كان الأولى بجمال عبد الناصر . ان يدرس هذه النواحى قبل البدء فى إقامة السد العالى المشئوم . حتى تكون كل نتائجه قد إتخذت لها كافة الاحتياطات التى تقى البلاد من شرور مشروع كان يجب ان لا يقام . إذ لا داعى له . لولا المجد الاجوف الذى كان يملأ جوانب عبد الناصر تيها وخيلاء ولو ذهبت مصر كلها » (ص ٥٨) .

ويعرف الشيخ مقدما اننا سنقول ان السد قد حمى مصر من الفيضان العالى ولهذا يرد علينا ردا قاطعا : « ان كل ما يقوله المدافعون عن هذا السد . انه وقى مصر من غوائل الفيضان سنة كذا وسنة كذا . وحتى لو صح هذا الذى يقولون . فقد فاض النيل قبل السد العالى فماذا كانت النتيجة ؟ خسائر طفيفة الى جانب الاهوال المريعة والخسائر الفادحة التى سببها ويسببها هذا السد الانكد » .

ثم يختتم الشيخ التلمسانى مرافعته ضد السد العالى قائلا : « نسأل الله ان يهىء لمصر من يكون له من الحزم والحسم ما يقضى به على هذا السد المشئوم قبل ان تحل بنا اخطاره المحققه الملحقة » .

.. ذلك ان فضيلة الشيخ يرى انه « لم يبق شر من الشرور لم يجلبه علينا هذا السد البغيض الذى لم يقم لمصلحة مصر . ولكن ارضاء لغرور اجوف ملأ جوانب حاكم لم يؤت من العلم والرحمة والولاء والوطن والتقدير لعقيدة لا قليلا ولا كثيرا » (ص ٦١) .

.. والغريب ان هذا الكتاب قد صدر علم ١٩٨٥ . اى فى فترة كانت مصر يتهددها العطش .. ولم يحمها منه سوى السد العالى ..

ولكن الم يقل مثلنا الشعبى ان « الغرض مرض » واى مرض ابشع من هذا الاغراض الذى ينسى صاحبه مصالح المسلمين بل وحياتهم .. فى سبيل الهجوم على خصم سياسى ..

د . رفعت السعيد

الأهالى فى المحافظات

● الدقهلية

المزارعون يمتنعون عن توريد الأرز

كتب صلاح صابر : امتنع مزارعو الارز بميت غمر عن توريد الحصة المقررة عليهم من المحصول نتيجة للغرامة التى قررها وزير الرى وتقدر بحوالى ١٩٢ جنيها على الفدان وذلك بسبب زراعة الارز فى غير الاماكن المقرر زراعتها طبقا لسياسة ترشيد المياه كان المزارعون قد قاموا بزراعة الارز هذا العام بعد ان منعتهم الوزارة من زراعة الارز فى السنوات الماضية وعدم تقرير حصة من الارز لهم على بطاقات التموين فى ظل منع تداول الارز وغيره من المواد التموينية بين المركز والمحافظات وقد اصر المزارعون على الامتناع عن تسلم اية اجولة للتوريد حتى يقرر وزير الرى الغاء الغرامات المقررة عليهم ..الجدير بالذكر ان ميت غمر تزرع ١٢ الف فدان من الارز والحصة المقررة عليها للتوريد حوالى ١٨ الف طن من الارز .

عصام راضى

● الاسكندرية

تقرير لجنة التنمية بالمجلس الشعبى يكشف سلبيات تنمية المجتمع المحلى

كتب محمد حمدينو : كشف تقرير لجنة التنمية الاجتماعية بالمجلس الشعبى بالاسكندرية عن وجود سلبيات فى اعمال ومشروعات لجان تنمية المجتمع باحياء المدينة منها ان الجمعيات قد حققت فائضا قيمته ١,١٦٨,٧٥٤ لم تستخدمها فى عمليات خدمة المجتمع وقامت باستثمارها فى شكل ودائع بنكية بالمخالفة لهدف انشائها وغياب مشاركة المواطنين فى عمليات تنمية المجتمع بالاحياء الستة وهناك العديد من الجمعيات لاتقدم اية خدمات ملموسة وان ايرادات مشروعات النظافة والتى يتم تحصيلها من المواطنين قد فاقت نفقات المشروعات ويذهب معظمها الى الحوافز والاجور كما لاحظت اللجنة ان مواقف السيارات بالمدينة تقوم بتحصيل ٢٥ قرشا عن كل سيارة مع ان الايصال الرسمى قيمته ١٥ قرشا بل لا توجد ايصالات فى بعض المواقف ويتم التحصيل بدونها وانعدام الخدمات ببعض المناطق .

● اسوان

احالة مشكلة وحدة بنبان الصحية للنيابة العامة

كتب ـ هلال الدندراوى : اوصت لجنة الشئون الصحية بمجلس محلى محافظة اسوان باحالة موضوع انشاءات الوحدة الصحية بقرية بنبان الى النيابة العامة المعروف ان مبانى الوحدة الصحية بالقرية لم تستكمل منذ سنوات وكانت الرقابة الادارية قد طالبت بعدم تسليم المبنى لمديرية الشئون الصحية باسوان وسحب عمليات الانشاءات من المقاول المنفذ واسنادها لمقاول آخر .

● السويس

قصور الخدمات الطبية بالسويس

كتب عبدالحميد كمال : كشف تقرير اعده المسئولون عن الشئون الصحية بمحافظة السويس عن قصور الخدمات الطبية بالمحافظة . وتضمن التقرير ان مستشفى العزمى « لايوجد بها سوى ٤١ سريرا فقط . فى حين ان طاقتها الكاملة ١٥٢ سريرا . وان غرفة العمليات الكبرى وغرفة التعقيم غير صالحتين فنيا . وان غرف الاستقبال والاشعة والمعمل قاصرة سواء من ناحية المعدات او القائمين عليها . وان قسم الاسنان لايوجد به سوى كرسى واحد ويعمل فى الفترة المسائية . هذا بخلاف القصور فى اقسام العناية المركزة والتشخيص بالموجات الصوتية والعلاج الطبيعى وبنك الدم والصيدلية . كما تضمن التقرير ان « مستشفى الهلال » التامينى لايعتبر مستشفى بل عيادة شاملة نظرا للقصور الشديد فى الامكانيات بالنسبة لاسرة الكشف على المرضى والمعدات والاجهزة الطبية . جدير بالذكر ان المؤمن عليهم بالسويس ٣٨ الف مواطن بخلاف اصابات العمل و ٢٠ الف متردد على العيادة الشاملة بالمستشفى .

● كفر الشيخ

٣٨٠ مليون جنيه لشبكات الصرف الصحى

كتب محمد الشامى : صرح محافظ كفر الشيخ فى اجتماع النادى السياسى الاسبوع الماضى بان رئيس الجمهورية قد خص المحافظة بمبلغ ٣٨٠ مليون جنيه من القرض الالمانى اعتبارا من يناير القادم لتنفيذ شبكات الصرف الصحى بقرى المحافظة اضاف المحافظ ان الاولوية للقرى المشاركة فى الجهود الذاتية .

● سوهاج

مجلس الدولة يرفض مشروع عقد النادى الاجتماعى

كتب ـ خالد اسماعيل : رفض قسم الفتوى بمجلس الدولة صيغة التعاقد بين المجلس المحلى لمحافظة سوهاج وشركة سوهاج الوطنية للسياحة قطاع خاص بخصوص ادارة النادى الاجتماعى بمدينة سوهاج .

كان المجلس المحلى قد خصص للشركة ارضا على النيل مما ادى الى اتخاذ المجلس المحلى قرار بتعويض الشركة عن الارض وبان تتولى الاشراف على النادى الاجتماعى بالمدينة معروف ان رئيس مجلس ادارة الشركة المذكورة هو فوزى العمدة امين الحزب الوطنى بمحافظة سوهاج

● الفيوم

تعديات بالجملة على أراضى الدولة

كتب فاخر محمود : ارسلت الوحدة المحلية بقرية دموه بالفيوم خطابات للجهات المسئولة بخصوص قيام احد رجال الشرطة بالاستيلاء على ٧٠ فدانا زراعية من املاك الدولة كما قام احد قيادات الشرطة بالاستيلاء على مساحات زراعية من املاك الدولة بقرية حنا حبيب بابشواى وكذلك استيلاء بعض اهالى قرية هوارة عدلان على ارض ملك لمديرية الرى كانت مخصصة لبناء مدرسة ابتدائية بدلا من المدرسة المؤجرة والتى قام صاحبها بمقاضاة التربية والتعليم لاخلائها .

● الشرقية

غلق ادارى للمخابز

كتبت هويدا ممدوح : قرر اللواء يسرى الشامى محافظ الشرقية غلق ادارى لمدة شهرين لمخابز الخبز الافرنجى لكل من فتحى مصطفى محمود بمشتول السوق وكل من جودة احمد عبد الله وحسين مصطفى حسان بمنيا القمح ومخبز ورثة عزيز صليب بالزقازيق وذلك لتوقفهم عن انتاج الخبز الافرنجى وانتاج خبز زنة ٥٠ جراما غير مرخص والتصرف فى دقيق فاخر بالبيع فى السوق السوداء وانتاج نواشف والتوقف عن انتاج الخبز المرخص .

وظائف شاغرة فى القليوبية

كتب ـ محمد عامر :

سيعلن فى القريب العاجل فى القليوبية عن احتياج المحافظة ١٨٠٤ وظائف خالية من جميع التخصصات .

وصرح د . عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية بان تلك الوظائف ستخصص لابناء المحافظة فقط وانه ليست هناك للمواقف السياسية اى دخل فى موضوع شغل هذه الوظائف وعلى من يرغب التقدم لشغل الوظائف ان يتقدم فور صدور الاعلان .

● بورسعيد

نقل حظائر القابوطى

كتب ـ قاسم عليوه : تقرر نقل حظائر المواشى بالقابوطى ومنطقة الجبل الى غرب مدينة بورسعيد فى المنطقة الواقعة بين الكيلو ١٨ والكيلو ٢١ والتى تبعد مسافة ٥٠٠ متر عن طريق بورسعيد دمياط تتكلف المرحلة الاولى من المشروع حوالى ٩ ملايين جنيه وتجرى حاليا الاتصالات مع المشروع الحضرى رقم ٢ وبنك الائتمان وعدد من البنوك لبحث طرق التمويل ..كانت الاهالى قد اشارت من قبل الى تعثر الدراسات الخاصة بهذا المشروع وتعود اللجان التى شكلت لهذا الغرض .. هذا وتنوه الاهالى الى ان نقل حظائر المواشى الى هذا الموقع من شانه ان يثير عددا من المشاكل مع محمية اشتوم الجميل الطبيعية داخل بحيرة المنزلة . والتخطيط السياحى لشاطىء البحر الابيض فى المنطقة والصرف الصحى من ناحية اخرى صدر القرار رقم ١٦٥ لسنة ١٩٨٩ بتشكيل اللجنة التنفيذية للمشروع ومن بين مهامها متابعة توصيل خط جديد للمياه من دمياط




ازالة التعديات فى كفر منصور

القليوبية ـ عبد العزيز فرج

تقرر ايقاف اجراءات بيع مساحة ١٢ قيراطا بالقطعة رقم ٦ بحوض داير الناحية رقم ٢٢ بقرية كفر منصور مركز طوخ وعدم التصرف فيها وذلك لاقامة مشروعات ذات نفع علم لخدمة اهالى قرية كفر منصور وتنفيذ قرار الازالة الصادر من مجلس مدينة طوخ برقم السنة ٨٤ بازالة التعدى الواقع من بعض المواطنين على هذه القطعة كانت الشئون القانونية بمحافظة القليوبية قد اصدرت فتوى رقم ٨٩/٦٣ بعدم البيع وتنفيذ قرار الازالة .

تصويب

ورد خطا فى العدد الماضى ان تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات طالب برد الأموال التى صرفها رئيس الوحدة المحلية بارمنت والصحيح انه سكرتير الوحدة .

● القليوبية

التحقيق فى سرقة محالج القطن

كتب ـ عبد العزيز فرج : تحقق النيابة الادارية بالقليوبية مع المسئولين بالادارة الزراعية بشبين القناطر فى واقعة اختفاء فواتير الكهرباء من مضبوطات محالج الاقطان غير المشروعة والسابق ايداعها فى مخازن الادارة بامر النيابة وكذلك الاتجار فى المبيدات والبذور وتحرير شهادات مزورة لمئات المعتدين على الاراضى الزراعية مما ادى الى حصولهم على احكام بالبراءه

وقف تنفيذ قرارات الازالة فى عرب جهينة والصوالحة

كتب عبدالعزيز فرج : صرح فكرى عبدالرحمن رئيس مدينة ومركز شبين القناطر « للاهالى » بان « قرارات الازالة الصادرة والخاصة بالاستيلاء على اراضى ملك الدولة بمنطقة عرب جهينة وعرب الصوالحة لن تنفذ . وان الاتجاه الحالى هو بيع هذه الاراضى القائمة عليها المنازل لواضعى اليد باعتبارها اراضى صحراوية وليست زراعية » .

● الغربية

الاهمال وراء تردى الاوضاع بمستشفى المبرة

كتب ـ محمد الكحلاوى : تقدم عدد من المرضى بمستشفى المبرة بالمحلة الكبرى بشكوى لمدير فرع وسط الدلتا للتامين الصحى اثناء زيارته للمستشفى فى ٢٦ سبتمبر نظرا لما يعانيه المستشفى من نقص شديد فى الخدمة الصحية وعدم توافر الادوية واهمال الاطباء الى جانب انشغال د . فتحى شلبى مدير المستشفى بالتعاقدات مع مستشفيات اخرى يتم العمل بها فى نفس الوقت .. من ناحية اخرى تقدم مسعد خضر رئيس المجلس المحلى لمركز المحلة بمذكرة لوكيل الوزارة للتامين الصحى بالغربية تتضمن الواقعة اعتداء د . فتحى شلبى عضو المجلس على عضو اخر طالب باقالته من ادارة المستشفى

فوضى الكهرباء بالمحلة امام النيابة

كتب ـ نبوى ادريس ـ وجه امجد ستيت مدير نيابة قسم ثانى المحلة . تهمة الاهمال الى رئيس قطاع الكهرباء بالمحلة . لالحاقه ضررا جسيما بالاموال العامة . نجم عنه خلل واضح بالميزانية العمومية للفرع . كما احيل محمد عبد الجابر فتحه رئيس ايرادات الفرع لنيابة الاموال العامة . بتهمة اختلاس ٣٠ الف جنيه . وامرت النيابة باجراء فحص دقيق لمستندات ووثائق تصل قيمتها الى ملايين الجنيهات

● الشرقية

فيروس مجهول يغزو بورسعيد

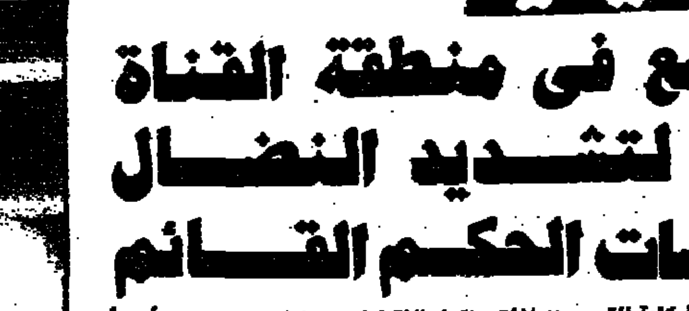
كتب قاسم عليوة : يعانى اهالى بورسعيد من الاصابة بفيروس مجهول يصيب ملتحمة العينين بلغ عدد المصابين حوالى ٤٠ ٪ من المواطنين ولم تقم الادارات الصحية بالمدينة باية اجراءات من جانبها لتوعية المواطنين باساليب الوقاية من الفيروس المجهول هذا فى الوقت الذى يرفض فيه مستشفى الرمد الوحيد بالمدينة صرف تذاكر العيادة الخارجية بعد العاشرة صباحا لاجبار المواطنين على اللجوء للعلاج الاقتصادى بالمستشفى .

● اسيوط

محكمة جديدة للقضاء الادارى

كتبت سميرة عبدالراضى : يجرى حاليا انشاء محكمة القضاء الادارى بمدينة اسيوط على ان يتم تشكيلها اعتبارا من اكتوبر الجارى . وستتولى المحكمة النظر فى الدعاوى التى تخص محافظات المنيا واسيوط وسوهاج وقنا واسوان والبحر الاحمر والوادى الجديد . وكذلك النظر فى جميع المنازعات الادارية الخاصة بهذه المحافظة .

الحياة السياسية



قيادات التجمع فى منطقة القناة وسيناء تدعو لتشديد النضال ضد سياسات الحكم القائم

قال حسين عبدالرازق عضو الامانة المركزية للتجمع ان المؤتمر العام الثالث لحزب التجمع يعتبر حدثاً هاماً من اكثر من ناحية فهو ليس مجرد اجتماع لانتخاب هيئات قيادية وإنما هو عملية اعادة بناء وتجديد للحزب وهو فى الوقت نفسه فرصة للاحتكاك بالجماهير والتعمق فى الاوضاع الاجتماعية فى المجتمع الامر الذى يحتاج الى تكتل جميع الجهود .

جاء هذا فى مؤتمر قيادات التجمع لمنطقة القناة وسيناء الذى عقد صباح الجمعة الماضى ببورسعيد وحضره كوادر الحزب فى بورسعيد والسويس والاسماعيلية وسيناء الشمالية . وشارك فيه كل من حسين عبدالرازق مسئول العمل الجماهيرى وعصام معوض ، المسئول المالى والادارى ، عضو الامانة العامة ومحمد خليل ، مسئول التنظيم ، ومحمد سيد احمد ، عضو الامانة العامة ، .

● وقد تحدد جدول الاعمال فى نقطتين هما دراسة الاوضاع السياسية الراهنة ودور الحزب تجاهها على ضوء الورقة التى قدمتها الامانة العامة للحزب ودراسة الاوضاع التنظيمية للحزب .

وبالنسبة للوضع السياسى وواجبات الحزب النضالية اكد حسين عبدالرازق على أن المرحلة الحالية التى يمر بها الحزب منذ بداية هذا العام هى مرحلة متميزه تحتاج لحسابات دقيقة .

وأننا لانناقش الاوضاع فى مصر بغياب عن الوضع العربى والوضع العالمى . فما يجرى فى العالم من حولنا من تفكير جديد فى الاتحاد السوفيتى والاحداث الجديدة فى العالم الاشتراكى وتاثيرات ذلك على العلاقات بين الشرق والغرب ، وما يجرى فى العالم العربى سواء فى القضية الفلسطينية والنقاط المصرية العشر تجاه مبادرة شامير كل تلك يحتم على الحزب أن يلخذ تاثيرات تلك المتغيرات على الاوضاع فى مصر .

واشار الى ان ما يجرى فى مصر حاليا يتم من خلال اتجاهين اساسيين هما :

● استمرار الوضع الذى اوصل الى الازمة الراهنة المتمثلة فى التبعية الاقتصادية والسياسية وتدهور ظروف المعيشية للفئات الشعبية والمتوسطة ، والارتفاع الشديد فى الاسعار والتضخم الديون وزيادتها . نبه الى خطورة الاتفاقات التى تبرم مع صندوق النقد الدولى واثار تلك الاتفاقيات على مستوى المعيشة للطبقات الشعبية التى ستعانى من مزيد من التدهور مع الاقلال من الانفاق على الخدمات الاساسية وذلك كله من خلال تعهد رسمى حكومى ومن خلال ارتفاع سعر الدولار وزيادة اسعار منتجات القطاع العام .

مواصلة سياسة الاقتراض دون النظر الى حل فعلى لزيادة الانتاج .

واوضح ان الحكومة مازال مصرة على تصعيد العنف وهى تبادر بالعنف فى قمعها لتحركات الجماهير . وانها تزكى بهذه الاساليب حركة العنف الجماهيرى المضاد وعدد ـ فى رصده لاساليب القمع والعنف الحكومية ـ التصديقات الاخيرة والمتاخرة على القضايا التى كانت قد صدرت بها احكام قضائية فى عهد السادات من خلال التصديق على احكام بحبس ٢٢ عضواً فى قضية الحزب الشيوعى المصرى وايضاً تحريك قضية ١٨ ، ١٩ يناير وقال: إن اغرب شىء هو ما قاله زكى بدر : « لاتتصوروا وانا وزير داخلية لن تحدث احداث ١٨ ، ١٩ يناير ثانية وقبل أن يحدث سوف أدفن ١٠٠٠ واحد فى ترب الغفير » ..

كما ذكر ما تم من تحركات العمال فى المحلة الكبرى والسكك الحديد والتنظيم الناصرى واعادة احياء هذه القضايا من جديد ثم قدم تلخيصاً للنقاط التسع من اجل ديمقراطية أوسع الامر الذى يتطلب سلسلة من النضالات الطويلة .

وقال محمد سيد احمد أننا ندخل الان فى مازق تاريخى يتمثل فى المواجهة بين النظامين الاشتراكى والرأسمالى التى ستنتهى بضرر على المعسكرين معا . واوضح ان اول مظاهر هذا الضرر زيادة التسلح لانه يعنى ارباحا للرأسمالية وخسائر للاشتراكية حيث يصبح المخرج الوحيد هو المراهنة على التنظيم الاشتراكى من خلال الاشتباك مع الرأسمالية واشار الى ان تعقيد العالم وتشابك مصالحه من شانه ان يجعل اى خطا او لجوء الى العنف ، يؤدى الى انقلابات لن يكون بالمقدور تحملها ولذلك فهناك لغة التنبؤ والترشيد والتخطيط واكد ان الديمقراطية هى الاداة المثلى فى يد المعسكر الاشتراكى لمعاملة العدو الطبقى فى المعسكر الرأسمالى ومحاصرته لان الديمقراطية من شانها ان تدعم الروح الجماعية فى مواجهة الروح الفردية .

واستبعد محمد سيد احمد حدوث تسوية للصراع العربى الاسرائيلى فى سياق المقترحات المطروحة ورهن حل العلاقة العدائية بين الاستعمار وحركة التحرر الوطنى العربية بالقوة الذاتية العربية .

ثم جرت مناقشات موسعة استمرت ٦ ساعات متصلة بين قيادات الحزب فى القيادات المشاركة فى المؤتمر وانحصرت حول توجهات التجمع وتحركاته خلال الفترة السابقة وحول مدى النجاح فى التعبير عن هذا التحرك عبر وسائل الاعلام الحزبى وطالبت قيادات التجمع بالاستعداد الحزبى الامثل لمواجهة العنف المتصاعد من جانب الحكم فى مواجهة التحركات الجماهيرية الناجمة عن الغلاء واهدار الحكومة اليومى لحقوق الانسان وتعديلها على سلطات القضاء والنيابة وارتمائها فى احضان مناحى القروض والمساعدات من المؤسسات المالية الدولية وطالبت كوادر التجمع بالسعى من اجل اتخاذ الخطوات العملية لاتمام وحدة فصائل اليسار المصرى ودعت قيادات التجمع الى ادانه الخطوات التى اتخذها الانقلاب فى السودان ضد الديمقراطية والتحرك من اجل الافراج عن القيادات الحزبية والسياسية والنقابية فى السودان وتخصيص صفحة فى الاهالى لمتابعة اوضاع البلد الشقيق ..



حسين عبدالرازق

محمد خليل



عصام معوض



محمد سيد أحمد

ساسة وسياسة

● استقبل احمد خلف رئيس الوحدة المحلية بدمياط وفدا من التجمع الاربعاء الماضى برئاسة مقرر الحزب جمعة سلطان . استمر اللقاء ثلاث ساعات حيث استمع رئيس الوحدة المحلية للمشكلات التى عرضها وفد التجمع والحلول التى عرضها . ففى مشكلة الخبز اقترح الوفد فصل الانتاج عن التوزيع والتوسع فى انشاء مراكز التوزيع واعادة النظر فى حصة بعض القرى وخاصة قرية الشعراء .

وحول مشكلة الصرف الصحى فى مياه النيل افاد احمد خلف انها لن يمكن التغلب عليها قبل خمس سنوات لاحتياجها لمحطة رفع تتكلف ٣٠ مليون جنيه . كما استمع وفد التجمع الى الحلول الموضوعة لمشكلات المواصلات والاسكان وفقا لخطط الوحدة المحلية .

● ● لجنة الحريات بنقابة الصحفيين اوصت فى اجتماعها الاخير بضرورة قيام النقيب واعضاء المجلس بزيارة الزميل حسن بدوى المسجون حاليا بسجن الاستئناف وتقديم العون المالى لحين الافراج . كما اوصت باتخاذ الاجراءات والمساعى من اجل اطلاق سراح الزميلين محمد يوسف الجندى . وحسن بدوى اللذين تم التصديق على الحكم الصادر ضدهما فى قضية رأى . بعد اكثر من ثلاث سنوات من اصدار الحكم . ومن الاجراءات التى يمكن اتخاذها مخاطبة رئيس الجمهورية لاصدار عفو عن العقوبة او ايقاف تنفيذها . او ان تصدر الجهات المعنية قراراً بالافراج الصحى عنهما . كما اكدت لجنة الحريات على تضامنها مع الزملاء المضطهدين فى وكالة انباء الشرق الاوسط .

وادانت لجنة الحريات استمرار الممارسات الخاطئة لوزارة الداخلية وكان اخرها طرد الشيخ راشد الغنوشى الزعيم الاسلامى التونسى من مصر . وكذلك محاصرة نقابة المهندسين ومنع اقامة ندوة عن التعذيب بها .

ولوصت لجنة الحريات مجلس النقابة بعقد جلسات استماع لدراسة مشاكل الزملاء العاملين فى الصحف الحزبية . واكدت اللجنة على رفض اى شكل من اشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلى كما اوصت اللجنة بتحريك الدعوى العمومية فى قضية الاعتداء على الزملاء مدحت الزاهد ود . محمد السيد سعيد ومصطفى السعيد . وان يقوم المجلس برفع دعوى تعويض مدنى باسمه نيابة عن الزملاء ضد المسئولين عن هذا الاعتداء .

●● عبدالله مباشر نجح فى الانتخابات التى اجريت الاسبوع الماضى لمنصب رئيس مجلس محلى الزقازيق كان امين الحزب الوطنى يؤيد منافس مباشر . ومن المعروف ان المنافسة على تولى أمانة الحزب الوطنى بالشرقية قد احتدمت فى الفترة الاخيرة .

● اغلق الحزب الحاكم الشهر الماضى جريدة شباب بلادى التى كان يصدرها اسبوعيا صباح كل سبت .

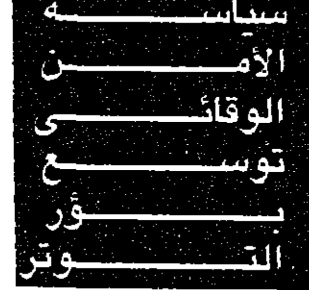
وقد تسبب القرار فى تعطل ١٧ من العاملين والصحفيين الذين كان منهم ٥ على وشك التعيين وقد توجه العاملون بالجريدة لمقابلة د يوسف والى امين عام الحزب وعبدالله عبدالبارى رئيس مجلس ادارة مطبوعات الحزب إلا انه لم تتم اية استجابة لمطالبهم بالتعيين فى جهات اخرى .

وتذكر بعض الدوائر ان عبدالله عبدالبارى رئيس مجلس الادارة كان يرى اغلاق الجريدة بدعوى انها تخسر وان انيس منصور رفض ان تصدر الجريدة من خلال صفحتين فى جريدة مايو التى يراس تحريرها .

واشارت بعض المصادر الى ان صراعا يدور حاليا داخل جريدة مايو بين عبدالله عبدالبارى وانيس منصور حيث يسعى انيس لان يتولى رئاسة مجلس الادارة بجانب رئاسته للتحرير .

● زار سيد ابو زيد المحامى . عضو لجنة الحريات بالتجمع الزميل محمد القباحى . فى معتقل ابى زعبل . والمحبوس مع عبد الرحيم هريدى واخرين . ونفى الزميل القباحى الرواية التى روتها المباحث من انه لم يبرز كارنية الاهالى وقت اعتقاله امام نقابة الاطباء وقال ان رجال المباحث استولوا على الكارنية وعلى التغطية الصحفية لندوة النقابة ووجه القباحى الشكر للتجمع وللاهالى . من المقرر ان يناقش الزميل القباحى رسالة ماجستير فى العلوم الاجتماعية الشهر القادم .

●● صدر العدد الجديد من « نشرة المرأة المناضلة » التى يصدرها اتحاد النساء التقدمى لحزب التجمع . وفى النشرة نداء للقوى الديمقراطية والتقدمية للتضامن مع فتحية سيد أحمد من أجل الافراج الفورى عنها ورسالة الى د محمود شريف محافظ القاهرة وجهتها اليه عظيمة الحسينى بشأن حجبها لتعديل مواعيد اغلاق المحال التجارية ودراسة حول عمل المرأة كأداة لتحررها وتحرر المجتمع . ودراسة بعنوان حتى لا تصبح المرأة مفترجة . وبالنشره اخبار الاتحاد النسائى وقصيدة شعر لاطفال الحجارة



حسن بدوى

محمد القباحى



عظيمة الحسينى

الاشتراكيون والحريات الديموقراطية

يعارض الزميل صابر بركات فى الأهالى ـ ١١ اكتوبر ١٩٨٩ ـ ماطرحه الزميل عبد الغفار شكر فى الأهالى ـ ٢٧ سبتمبر ٨٩ ـ حول الأولويات الراهنة لنضال اليسار المصرى من اجل الحريات العامة النقابية والسياسية ومن اجل الحقوق المدنية للمواطنين وتاكيد وحماية حقوق الانسان ، وتاتى معارضة هذه الاولويات باولويات اخرى تحت عنوان ، بل الحقوق الاجتماعية اولا ، .

وبداية نحن نعارض من حيث الشكل والمضمون تلك المعارضة ، التى تضع اسوارا صينية وحدودا فاصلة بين الحقوق الاجتماعية والحقوق النقابية والسياسية ، وبين النضالات الاقتصادية من اجل الخبز والنضالات السياسية من اجل الحرية ، فمن حيث الجوهر ليس ثمة تعارض بين النضال من اجل الاشتراكية والنضال من اجل الجمهورية الديموقراطية ، وليس ثمة فكر اشتراكى معاصر يستطيع ان يقول ، الاشتراكية اولا ، ثم تتحقق الديموقراطية بحد ذاتها ـ عفويا ـ او بقوة الفكرة الاشتراكية ـ كما ان اليسار الاشتراكى المعاصر ـ وفى وتجارب التاريخ ـ ليس مناضلا اصيلا من اجل الاشتراكية ، من اجل التقدم الاجتماعى والحقوق الاجتماعية ، الا بقدر كونه مناضلا طليعيا من اجل الديموقراطية وحقوق الانسان . والطبقة العاملة لاتنتقل حركتها ، نقلة كيفية ، بان تكون قائدة ورائدة للنضال من اجل الاشتراكية الا بقدر ارتقاء وعيها وتطور حركتها الاقتصادية وانتقالها نقلة كيفية سياسية تجعل منها قائدة للنضال من اجل الديمقراطية فى مجتمعها .

كما ان معارضة الحرية السياسية بالحقوق الاجتماعية ينطوى على التراث الذى ينبغى ان تجدده ، فهو يلصق باليسار الاشتراكى فى مصر وفى العالم اتهامات الاستبداد الديكتاتورية التى نقاومها ونكافح ضدها ، ويستخدمها اليمين الرأسمالى فى تشوية صورة الفكر الاشتراكى والاشتراكية ، وفى تشوية اهداف نضال اليسار فى تشوية صورة مصر المستقبل التى يناضل اليسار من اجلها ويريدها اشتراكية حقا وديموقراطية حقا .

لكن ماينبغى التاكيد عليه هو ان الحقوق الاجتماعية كحقوق وطبقية اقتصادية واجتماعية وسياسية ، تنطوى بالضرورة ـ كحقوق وكنضالات ـ على الحقوق السياسية والنقابية والمدنية والحريات الديموقراطية ، بحيث يستحيل معارضة السياسية بالاجتماعى الطبقى ، ومن هنا يستحيل استقامة القول ، بالحقوق الاجتماعية اولا ، الا اذا فرغت هذه الحقوق من المضمون السياسى ودور العلاقات السياسية فيه ، حيث اذا اتصورنا حدوث ذلك فهو تفريغ للحقوق الاجتماعية من مضمونها الطبيعى .

لكن المشكلة الحقيقية فى تلك المقال رغم اهميته ـ ومن حيث الجوهر ـ ان الشغل الشاغل له لم ينصب على مناقشة القضية المطروحة فى مقال الاستاذ عبد الغفار شكر ، وهى قضية سياسية تنصب على الاولويات النضالية لليسار فى الوضع الراهن . ولذلك وجد مجابهة بين قضية فكرية نظرية مستقبلية هى قضية الديموقراطية الشعبية او الجديدة او العمالية وقضية دور اليسار الراهن فى مطالب الحريات الديموقراطية ، فبدا المقال الجديد وكاته ضد مطالب الحريات الديموقراطية الراهنة ، وهذا ظلم للنقاش لولا كنقاش سياسى ، كما انه ظلم للنفس ولليسار ، بل وظلم لحركة الطبقة العاملة المصرية فى وضعها الراهن .

عزيزى صابر بركات ... لذا لم يكن اليسار الاشتراكى منذ الآن مؤمنا بالديموقراطية وحقوق الانسان حتى النخاع ، واذا لم يطرح نفسه فى المجتمع وبكل قوة ووضوح الديموقراطى اصيل وكمناضل اصيل من اجلها ، فلن يكون فى المستقبل ديموقراطيا ابدا بل ولا اشتراكيا حقيقيا ، مهما كانت المسميات . وهذا ليس فى مواجهة النضال من اجل الحقوق الاجتماعية الطبقية ، بل بالضبط من اجل نجاح هذا النضال وتقدمه .

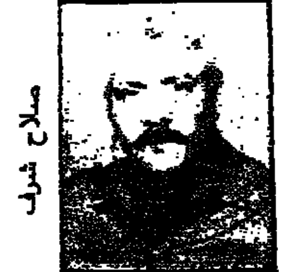
محمد فرج

هؤلاء برأهم القضاء وتعاد محاكمتهم





سيد احمد السيد



صلاح شرف

محمد الاكيابى

سياسة الأمن الوقائى توسع بؤر التوتر

القضاء : براءة لعمال السكة الحديد والتنظيم العسكرى والحاكم العسكرى يستخدم الفيتو

تحقيق مدحت الزاهد

والمحكمة وقد استقر فى وجدانها . ان الاضراب ما كان يحدث من تلك الفئة من العمال ـ وقد كانت مثالا للالتزام والتضحية ـ الا عندما احست بالتفرقة فى المعاملة . والمعاناة الحقيقية للحصول على ضروريات الحياة لتهيب بالدولة العمل على سرعة رفع المعاناة عن كاهل فئات الشعب المختلفة حتى لا يستفحل الداء ويعز الدواء .

من حيثيات الحكم فى قضية اضراب السكة الحديد

قبل ان يفك الناس طلاسم تصديق نائب الحاكم العسكرى على قضية تنتمى الى عهد السادات وصدر فيها حكم القضاء منذ اكثر من ثلاثة اعوام . فى القضية المعروفة بقية الحزب الشيوعى المصرى توالت المفاجآت فقد رفض الحاكم العسكرى التصديق على احكام القضاء فى قضيتين شدتا انتباه الرأى العام وقتها . وصدر فيها حكم القضاء بالبراءة ..

● القضية الأولى هى القضية المعروفة باضراب عمال السكة الحديد

● والقضية الثانية هى القضية المعروفة بالتنظيم الناصرى « المسلح »

فى الاولى صدر حكم بالبراءة فى ابريل عام ١٩٨٧ اى منذ اكثر من عامين ، وفى الثانية صدر حكم البراءة فى اكتوبر عام ٨٨ منذ قرابة عام ، وهى احكام صادرة من محاكم امن الدولة عليا طوارىء ، ويتعلق نفاذ احكامها بتصديق رئيس الجمهورية بموجب الصلاحيات المخولة له فى قانون الطوارىء .

لماذا اصدر القضاء احكام البراءة فى هاتين القضيتين ؟ وماذا قال المتهمون فى تحقيقات النيابة وقاعة المحكمة ؟ وماذا قالت النيابة وماذا قال الدفاع قبل ان يعلن ، رئيس المحكمة ، وقد خيم على القاعة الصمت : براءة .

اضراب

فى ٧ و ٨ يوليو علم ١٩٨٦ توقفت حركة القطارات فيما سمى اضراب السكة الحديد قبلها ولاكثر من عامين ، كانت المفاوضات جارية بين الادارة وسائقى القطارات لتحقيق مطالب بسيطة تبلورت فى وقف الخصم التعسفى من الحوافز وإلغاء ما تسمى بعقوبة الالزام

ورفع نسبة حافز الكيلو متر الى ٥ قروش .

والتامين على الحياة وصرف بدل خطر

وتقديم وجبة ساخنة فى الاستراحات وتحسين اوضاعها باعتبارها البيت الثانى للسائق .

وتحسين الخدمات الصحية فى مستشفى السكة الحديد فى المقابل كانت الادارة تسوف وتماطل ، هكذا قال السائقون فى تحقيقات النيابة وقادة المحكمة فى وقت كانت تتدهور فيه اوضاعهم بقسوة بينما لا تواتيهم الفرصة لعمل اضافى بسبب الطبيعة الشاقة لمهنة قيادة القطارات واوقات العمل المتغيرة . فلا توجد فرصة اخرى امام لمواجهة تحول الاسعار سوى تحسين الاجور فى مهنة نوعية كان لها كادر خاص

وفى قاعة المحكمة اوضح الدفاع ان امتناع الادارة عن الاستجابة لمطالب العمال بذريعة شح الموارد لم يكن منصفا والدليل من تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات بعد فحص ميزان الوحدة الحسابية لعموم الهيئة حيث تبين انه تم صرف ١٠ ملايين جنيه و ٦٨٧ الفا على التخليصات والتصاريح والامتيازات وتذاكر الاكراميات عن علم ١٩٨٥ وحده كما تم صرف ١٦٤ الف جنيه مكافأة لشرطة النقل (التى تتبع الداخلية !) فى حين اشارت تقارير اخرى الى تبديد ١٧٠ الف جنيه كانت مخصصة لتحسين اوضاع الاستراحات

اقل من نصف هذه المبالغ كان يكفى للاستجابة لمطالب سائقى القطارات وهم جنود مصر فى السلم والحرب .

اكثر من ذلك ، هكذا قال العمال وقال الدفاع لمقابلة ممثل فانه فى ذروة الازمة حدد وزير النقل ثلاثة مواعيد لمقابلة ممثلى رابطة سائقى القطارات لكنه فى كل مرة يعتذر وعندما اجتمع السائقون فى مقر الرابطة فى انتظار لقاء الوزير ، هاجمت قوات الشرطة الرابطة ، وقامت بمطاردة السائقين فى الشوارع واشتعلت الاحداث حيث تم بعدها القبض على ٣٧ سائقا من بينهم سيد احمد السيد رئيس الرابطة وصلاح شرف ومحمد الاكيابى عضوا مجلس الادارة .

فى قاعة المحكمة لم يكتف الدفاع بشرح عدالة مطالب السائقين فقد استند احمد نبيل الهلالى فى مرافعته على مشروعية حق الاضراب تاسيسا على تصديق الحكومة المصرية على الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التى تكفل هذا الحق .

وفى حيثيات حكمها اكدت هيئة المحكمة التى نظرت القضية برئاسة المستشار محمد امين الرافعى على مشروعية حق الاضراب استنادا الى توقيع الحكومة المصرية على المعاهدة الدولية . وقالت هيئة المحكمة ان المادة [٥] من الدستور تؤكد ان المعاهدات التى يبرمها رئيس الجمهورية يصبح لها قوة القانون . متى تم ابرامها والتصديق عليها ، ونشرها وفقا للاوضاع المقررة . وقد تبين لهيئة المحكمة موافقة رئيس الجمهورية على المعاهدة بالقرار رقم ٥٣٧ لسنة ٨١ وكذلك موافقة مجلس الشعب ونشر ذلك فى الجريدة الرسمية فى ١٨ ابريل علم ٨٢ ..

وذكرت هيئة المحكمة فى حيثيات حكمها ان القاضى الوطنى لا يطبق المعاهدة باعتبار ان دولته التزمت دوليا بتطبيقها بل باعتبارها جزءاً من القانون الداخلى ، متى استوفت الشروط اللازمة ، ولما كانت هذه المعاهدة لاحقه للمواد التى تؤثم حق الاضراب فى القانون المصرى فانها تكون قد نسختها وفقا للمادة الثانية من القانون المدنى .

وافتتحت هيئة المحكمة حيثيات الحكم بالقول انه بناء على ما تقدم ، فان التهم المستندة الى المتهمين جميعا تكون قد تخاذلت فى اساسها القانونى والواقعى الامر الذى يلازمه البراءة عملاً بالمادة ٣٠٤ من قانون الاجراءات الجنائية .

ذلك هو حكم القضاء فى القضية الاولى . فماذا عن الثانية ؟

التنظيم الناصرى « المسلح »

فى مايو ٨٧ داهمت قوات الامن منازل ١٥ مواطنا اتهمتهم مباحث امن الدولة بالقيام بثلاث عمليات فى توقيت واحد فى شهر مايو علم ٨٦ ، وهى وضع عبوات ناسفة امام بنك مصر امريكا الدولى ، وبنك توماس كوك ، ومكتب شركة الطيران الامريكية بالقاهرة وقالت مذكرة تحريات المباحث ان المتهمين فى القضية التى اشتهرت باسم التنظيم الناصرى المسلح كانوا يخططون لاغتيال السفير الاسرائيلى فى القاهرة ، ونسف احد الاتوبيسات على الطريق البرى الذى اصبح يربط تل ابيب بالقاهرة .

قائمة الاتهام شملت استاذين بالجامعة هما د . صلاح الدسوقى ، استاذ الادارة بالجامعة الامريكية ، ود . احمد الصاوى باثار القاهرة ، فضلا عن ٦ محامين ومهندس ومزارع و٥ طلاب .

وادعت مذكرة التحريات ان المتهمين قد تلقوا تدريبات على السلاح فى معسكر بجنوب لبنان واخر بليبيا ، ووجهت لهم النيابة اتهامات محاولة الاضرار بالمركز السياسى والاقتصادى للبلاد والتخابر مع دولة اجنبية ، والرشوة الدولية ، وحيازة اسلحة ومفرقعات بدون ترخيص .

وقد ارتبط بهذه القضية وقتها امران :

● الاول وهو حادث تقليدى تعرض المتهمين جميعا للتعذيب فى ملحق مزرعة طرة ومبنى مباحث أمن الدولة فى لاظوغلى ، وكان التعذيب يتم احيانا فى حضور بعض ذويهم ، حتى ان تعذيب جمال منيب ، المتهم الثالث كان تجرى فى حضور والده الشيخ الطاعن فى السن الذى توفى بعدها بايام .

● كما ارتبط بهذه القضية ظاهرة امنية جديدة هى ما سميت وقتها بحرب الرهائن ، حيث كان يجرى احتجاز اسر خمسة من المتهمين الهاربين خلافا للقاعدة القانونية التى تؤكد ان الجريمة شخصية والعقوبة شخصية ، ومرة اخرى من بين المختطفين شيخ طاعن فى السن هو الشيخ ياسين بركات والد مصطفى بركات .

وقد احيلت هذه القضية الى محكمة امن الدولة العليا طوارىء برئاسة المستشار فؤاد الفيومى حيث توالت فى قاعات المحكمة المفاجآت .

د . عصمت سيف الدولة برهن على ان العبوة الناسفة التى حرزتها النيابة على انها العبوة التى استخدمت فى نسف بنك امريكا الدولى تختلف عن الوصف الوارد للعبوة فى تقرير خبير المفرقعات مما يشير الى ان القضية باسرها ملفقه !!

وبرهنت هيئة الدفاع على ان هناك متهمين لم يغادروا قط ارض الوطن ولم يذهبوا لا الى ليبيا ولا الى جنوب لبنان !!

ونبيل الهلالى شبه القضية بقضايا المناسبات التى تظهر فجاة وتختفى فجاة ، لاغراض سياسية لتحسين العلاقة مع دول اوشن الهجوم على دول ، او لمجرد تشويه الوطنية دون ان تستند الى اى دليل مادى واضاف الى الابعاد السياسية للقضية وهى محاولة اجهاض الحزب الناصرى تحت التاسيس عن طريق تشويه الناصرية والناصريين .

وفى اكتوبر علم ١٩٨٨ برأت المحكمة جميع المتهمين من تهمة تفجير المنشآت الامريكية وتهمتى التخابر والرشوة الدولية وحكمت بالبراءة على ١٤ متهما من بين المتهمين الستة عشر وقالت انها لم تجد فى اوراق القضية مايساند الاتهامات الموجهة اليهم . وحكمت بالسجن ٥ سنوات على المتهم الثالث جمال منيب لحيازته اسلحة بدون ترخيص .

وتلك هى القضية الثانية التى رفض الحاكم العسكرى التصديق على حكم القضاء فيها .. ومع هذا تبقى علامات استفهام .. فمن المفهوم ان مايزعج اجهزة الامن فى قضية السكة الحديد ليس براءة ٣٧ متهما ، بل الحكم التاريخى بمسئولية حق الاضراب فى وقت تزداد فيه حدة الازمة الاقتصادية

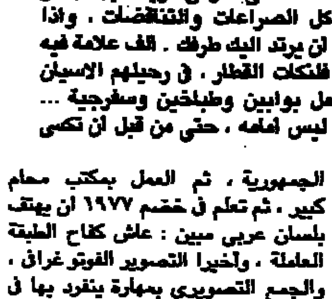
ولكن السؤال هو هل تكفى سياسة العين الحمراء لقمع الاضرابات ؟

والاضرابات مظهر لتوتر فى علاقات العمل ، ومظهر احتجاج على شكل القهر ، وتعبير نفسى عن استحالة العيش ، كما فى السابق . والاضرابات لاتحدث لان هناك قانوناً يجيزها او يمنعها بل لان هناك اوضاع توتر تستوجب علاجا من نوع مختلف يفتح ابواب التفاوض ويغلق ابواب العنف فهل هو استفزاز مجانى بغير مبرر ؟!

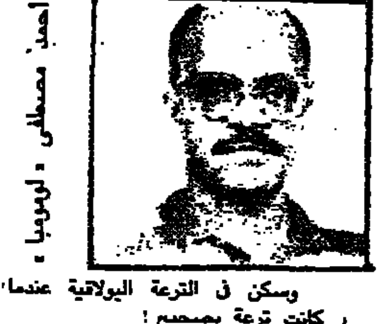
وليس مفهوما مايزعج اجهزة الأمن فى حكم البراءة فى قضية التنظيم الناصرى فالحزب الناصرى ليس مدرجا على جدول الاعمال فى وقت تتعرض فيه الاحزاب القائمة الان لنوع من الحصار .. فهل هذا ايضا انذار مجانى بغير مبرر ؟ ! ام هى سياسة حافة الهاوية بالهجوم المستمر على الخصوم لاجبارهم على تقديم اقصى التنازلات ، وهى سياسة كثيرا ماتفضى الى نتائج عكسية !

وماهو الحل الذى يمكن ان يوقف خاتم الحاكم العسكرى ؟

كان مؤتمر العدالة الاول الذى عقد فى القاهرة فى ابريل علم ١٩٨٦ قد طالب بالغاء المحاكم الاستثنائية بحيث تصدر على احكام عن القضاءالطبيعى وحده ولاتنعقد الولاية علىاحكام القضاء لغير القضاة ، متوجا هذا المطلب بضرورة انهاء الحكم بالطوارىء .



يسارية .. بدون فلنكات ولاقضبان



احمد مصطفى « لوموبا »

كان الله قد خلقه ليؤكد لنا ميزات مجتمع ما بعد الاشتراكية . المجتمع اللاطبقى العادل والسعيد . صحيح : فاحمد مصطفى نموذج فريد . بل قل هو لجنة ثلاثية من طراز فريد ، تنحل فيها كل الصراعات والتناقضات . واذا جلست اليه فلابد انك صائر الى صداقته قبل ان يرتد اليك طرفك . الف علامة فيه ستدلك على انه سليل اولئك الذين احصوا فلنكات القطار . فى رحيلهم الاسيان من جنوب الوادى الى مصر القاهرة ، للعمل بوابين وطباخين وسفرجية ... ونوار ! وهو يرى ان النوبى ، والجنوبى ، ليس امامه ، حتى من قبل ان تكسى العظام لحما ، الا ان يكون يساريا ؟!

واذا كان الراسماليون يحاولون التاكيد كل لحظة ، على ان ادارة الدولة ، والمجتمع ، عملية صعبة ، ومستحيلة وكان الله فى عونهم اذ يقومون بها بالنيابة عنا . فلاحمد مصطفى خير من يقدم الدليل على فشنكية هذه النظرية الاستبدادية ، فهو بتلقائيته ، وبتعليمه البسيط ، قد جاس خلال الديار والصنائع السبع ، وصمد ، مرورا ببيع العيش بالألف (٢٠ رغيفا) . وبيع الحرنكش ، والهتاف فى حوارى الاربعينات حط النكلة ع المليم ، الى العمل بصيدناوى الذى احتج فيه مبكرا على هيمنة بيروقراطية الستينات ، فتركه بعد شهرين ، ثم عدة مجلات ، ثم كتابة الكلمات المتقاطعة من الباطن فى جريدة الجمهورية ، ثم العمل بمكتب محام كبير ، ثم تعلم فى خضم ١٩٧٧ ان يهتف بلسان عربى مبين : عاش كفاح الطبقة العاملة ، واخيرا التصوير الفوتوغرافى ، والجمع التصويرى بمهارة ينفرد بها فى مصر ، كل هذا مع ميل استوائى حلم للحياة والمرح والشراب والصداقة ، وتعلم المزيد .

يتحدث عن الحلاج كما يتحدث عن كارل ماركس ، ويحفظ اشعار امل دنقل ، كما يحفظ القرآن وسير الشيوخ ، وكل ما يرجوه ان يعرف الشيوخ كيف ان السمع والبصر والفؤاد عن الانسان ، « مسئولة » .

تعلم القرآن فى بيت شقيقة القبطية بشبرا !

وسكن فى الترعة البولاقية عندما ، كانت ترعة بصحيح !

وترك زوجة خطيبته لان اباها تقاضى قروشا بالزيادة فى محل البوتاجاز

وينفق عليك دم قلبه ، لكنه يقاتل دفاعا عن مليم من حقه ، بسلاطة ، وبكل ما يملك من عبارات يبدأ اغلبها ب « ان » .

كان ابوه طباخا عند قطاوى باشا وزير المالية اليهودى ، وجاء هو من جوار ادفو ليحطم القضبان والفلنكات والامى ، مستقويا بحنان امة وبالفقراء ويعشق الملاية اللف وغناء محمد حمام .. وبالاشتراكية . افلكل هذا يسجن احمد « لوموبا » . فليسقط التصديق العسكرى

مصباح قطب

● استقبل اللواء حسن مختار رئيس مدينة قنا عبدالعزيز فرج امين حزب التجمع بالمدينة ، وفى هذا اللقاء ابدى امين التجمع اعتراضه على مجاملة عدد كبير من اعضاء الحزب الوطنى على حساب الصالح العام وادراج اسمائهم بكشوف المستحقين للوحدات السكنية دون ان تنطبق عليهم الشروط . وكذلك استبعاد عشرات الاسر ممن يعيشون فى منازل مهدمة وغير صالحة . ووعد رئيس المدينة باعادة بحث هذه الحالات . هذا ومن المتوقع اعلان الكشوف النهائية خلال ايام .. الجدير بالذكر ان عدداً كبيراً ممن سبق لهم الحصول على وحدات سكنية قاموا ببيعها ويرجع ذلك الى سوء عملية التوزيع .

المفكرة

● يعقد مكتب التجاريين اجتماعا لاعضاء الحزب وانصاره فى السادسة مساء الاثنين ٣٠ اكتوبر بالمقر المركزى .

● تدعو لجنة منطقة شرق القاهرة الزملاء اعضاء التجمع بلجان الاقسام والوحدات الى مؤتمر العضوية بشرق القاهرة فى العاشرة صباح الجمعة ٢٧ اكتوبر لمناقشة الاوضاع السياسية والتنظيمية والجماهيرية بمقر التجمع بالزيتون

● تعقد لجنة محافظة القليوبية مؤتمرا للكفر فى العاشرة صباح الجمعة ٣ نوفمبر بمقر التجمع ببنها . يحضر الاجتماع خالد محيى الدين ومحمد خليل .

● يقيم النادى الادبى بشرق القاهرة امسية شعرية لفؤاد حداد بمناسبة ذكرى رحيله الرابعة فى السابعة مساء الاثنين ٣٠ اكتوبر

مجلس نقابة الصحفيين يتضامن مع حسن بدوى

قرر مجلس نقابة الصحفيين فى اجتماعه الاخير تقديم اعانة من النقابة لاسرة الزميل حسن بدوى ، المحرر ، بالاهالى ، ورئيس تحرير ، اوراق عمالية ، . والمسجون حاليا بسجن الاستئناف كما قرر المجلس بذل الجهود لنقله الى مكان اخر . وان يزوره النقيب الاستاذ مكرم محمد احمد لدى عودته من بغداد ، بصحبة الاستاذ صلاح عيسى عضو مجلس النقابة .

●● فاز الزميل صلاح سلوبريس عضو لجنة محافظة المنيا للتجمع فى انتخابات مجلس ادارة جمعية التاهيل الاجتماعى للمعوقين بالمنيا وجاء ترتيبه الثانى فى الاصوات فى الوقت الذى احتل امين علم الحزب الوطنى بالمحافظة عبدالعال الجارحى المركز الخامس .

لجنة جبهوية بين احزاب المعارضة فى المحلة

تم تشكيل اللجنة الدائمة لاحزاب المعارضة والقوى الوطنية بمدينة ومركز المحلة الكبرى وذلك فى اجتماعها التاسيسى يوم الخميس الماضى والذى عقد بمقر حزب العمل بالمحله وحضره من التجمع محمد الكحلاوى امين مساعد الغربية وعضو اللجنة المركزية وحمدى حسين مسئول العمل الجماهيرى ومن حزب العمل ناجى الشهابى عضو اللجنة التنفيذية واعضاء اللجنة القيادية لحزب العمل بالمحله كما حضر ممثل عن الحزب الاشتراكى العربى الناصرى جمال عبد الحفيظ المحامى كما حضر بصفته الشخصية حسن الغنيمى رئيس نقابة المعلمين بالمحلة وعضو المجلس المحلى واتفق ممثلو اللجنة على ان يكون برنامجها الدفاع عن مصالح ومكتسبات جماهير المحلة والدفاع عن الحريات والتصدى لمشاكل ومعاناة الجماهير التى نتجت نتيجة لسياسات المؤسسة الحاكمة وتم توجيه الدعوة لحزب الوفد وكذلك للماركسيين المستقلين بالمحلة وسيعقد اجتماع وندوة عمالية غدا الخميس بمقر حزب العمل بالمحلة بالساعة السابعة مساء .

اتحاد المحامين العرب يناشد المنظمات الدولية التدخل لوقف انتهاكات حقوق الانسان فى السودان



فاروق ابو عيسى

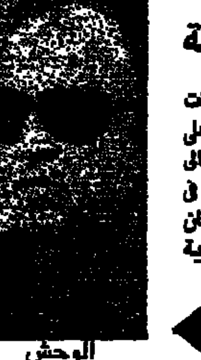
ارسل اتحاد المحامين العرب مذكرة الى اللجنة الافريقية لحقوق الانسان والشعوب التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بشأن انتهاكات حقوق الانسان فى السودان منذ الانقلاب العسكرى فى شهر يونيو الماضى . اشارت المذكرة الى الانتهاكات العديدة للحريات وحقوق الانسان التى تنفذها السلطات العسكرية بالمخالفة للمواثيق الدولية التى صدقت عليها حكومة السودان علم ٨٦ ، ومن بين هذه الانتهاكات حل الجمعية التاسيسية وتجميد العمل باحكام الدستور ، وحظر نشاط الاحزاب السياسية والمنظمات المهنية واعتقال اكثر من ٣٠٠ من السياسيين بموجب قانون الطوارىء ، كما اكدت المذكرة ان اجراءات حظر نشاط النقابات شملت نقابة المحامين السودانيين فى الوقت الذى لاتخضع فيه لقانون النقابات المهنية كما شملت اعتقال خمسة من اعضاء مجلس النقابة ، فضلا عن ١٠ اخرين منهم الميرغنى ناصر ، نقيبها السابق ، وهم جميعاً مع غيرهم من المعتقلين لازالوا رهن الاعتقال بدون محاكمة كما اشارة المذكرة الى العدوان على القضاء بابعاد ٥٧ من القضاه ، واخضاع القضاء لسيطرة السلطة التنفيذية ، وتشكيل محاكم عسكرية خاصة لاتخضع لقانون الاجراءات الجنائية فضلا عما تواتر من انباء عن اعتقال القضاة انفسهم الذين شاركوا فى اضراب احتجاجا على تعسف السلطات العسكرية .

ناشد بيان اتحاد المحامين العرب الهيئات الدولية التدخل لوقف انتهاكات حقوق الانسان فى السودان



اتصالات مكثفة لمنع اكتمال الجمعية العمومية

علمت الاهالى ان بعض اعضاء مجلس ادارة النادى الاهلى يجرون اتصالات واسعة ومكثفة مع المؤيدين لهم والمستفيدين من بين اعضاء النادى لحثهم على عدم حضور اجتماع الجمعية العمومية المقرر انعقادة يوم ٢٨ اكتوبر الحالى وذلك لتفويت الفرصة على المعارضين والرافضين للاخطاء التى ارتكبت فى وجود مجلس الادارة الحالى .. والمجاملات التى تمت لارضاء المقربين ومن كان لهم دور مساند فى الانتخابات دون مراعاة لما يتعرض له النادى من ظروف مالية صعبة اعلن عنها مؤخرا ..


الوحش

تغييرات وتجديدات

تجرى حاليا وفى سرية تامة ترتيبات لاجراء حركة تنقلات وتغييرات داخل المجلس الاعلى للشباب والرياضة وكذلك جهازى الشباب والرياضة وذلك على ضوء دارسة عدد من التظلمات المقدمة من اكثر من شخص وسيتم تحديد كل القرارات خلال الاسبوع الاول من نوفمبر القادم .

□ بعد قضية « نبروه » المزعومة :

« بانوب » بين سلطة المحافظ وقوة عضو مجلس الشعب

كتب : مدحت خطاب

صدق ما تنبأت به « الاهالى » فى عددها الماضى فاصدر اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية قرارا بحل مجلس إدارة نادى نبروه بناء على رغبة عضو مجلس الشعب « الفلاح » ذى النفوذ القوى وتعيين الرأسمالى الكبير بالدقهلية رئيسا للمجلس الجديد بناء على توصية نفس العضو .



عموما قامت نفس الصحيفة التى فتحت مشكلة نادى نبروة بفتح ملف نادٍ آخر هو نادى « بانوب » الرياضى مطالبة المحافظ بحله هو الاخر ونقل مقر ادارته الى مقر آخر بجوار الملعب حيث « ان » المقر الحالى للسقوط ووقوعه داخل أزقة وحوارى بالاضافة لنزاع أصحابه الورثة عليه .

ولكن بعد أن طرحت الصحيفة هذه القضية ارتبك العضو « الفلاح » حيث ان موقفه على العكس هنا تماما من قضية نادى نبروه ـ فبدلا من انه كان يسعى لحل مجلس ادارة نبروه للتخلص من العميد مصطفى المرسى رئيس النادى لخلافات بينهما معروفة للجميع .. هو هنا يقف مؤيدا وبدعما مجلس ادارة نادى بانوب لصلات الود ومصالح الانتخابات التى تربطه بالعائلة المسيطرة على النادى هناك .

وتجدر الاشارة الى ان نيابة بيلا قد قررت فى قضية لاختلاس شهيرة هناك بابعاد احد الاشخاص عن اية اعمال مالية وتحويله الى عمل ادارى وحبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق مع خصم المبلغ المختلس من راتبه .. ومع ذلك استطاع العضو الفلاح ان يعينه امينا لصندوق نادى بانوب الرياضى الحالى رغم انف قرار النيابة ورغم انف الشباب !

ثم يأتى بعد ذلك بقية اعضاء المجلس الذين يمكن ان يكون حول كل منهم علامات استفهام متعددة .

* عموما نتحدى ان يتم حل مجلس ادارة نادى بانوب او نقل مقر النادى إلى المقر المجاور الملعب رغم ان نادى بانوب هو الاولى بالحل والنقل وذلك لان العضو « الفلاح » لا يريد ذلك !!

● امين صندوق النادى « المختلس » يتحدى ان يصدر المحافظ قرارا بحل المجلس وذلك بناء على وعد من العضو « الفلاح » له .

● احد العاملين فى بانوب يعتبر نفسه « عنتر » عصره ويهدد الشباب الذى يطالب بنقل مقر النادى للمكان المجاور للملعب .

● السيدة « حبيبة » مديرة ادارة الشباب هناك لها علاقات صداقة وطيدة مع المجلس الحالى مما يصعب من اتخاذ قرار حله .

البطولة المفتوحة للتنس

تبدأ غدا وتستمر حتى يوم ٥ نوفمبر القادم بطولة التنس المفتوحة لكل الاعمار التى ينظمها نادى التنس بالنيل هيلتون على ملاعبه الرملية وتقدم جوائزها احدى شركات الطيران الاجنبية وتقام مسابقاتها على النحو التالى ـ فردى رجال فوق ٣٥ سنه ـ وزوجى رجال فوق ٤٥ سنه وفردى سيدات لكل الاعمار .. وزوجى مختلط وزوجى سيدات وزوجى بالقرعة ويشرف على تنظيم البطولة محمد كحول معلق التنس والمدير المسئول عن النادى .

شهادة لمصر

اجمع رؤساء وسكرتيرو الاتحادات الافريقية الذين اجتمعوا فى القاهرة على ان مصر قادرة على تنظيم دورة الالعاب الافريقية الخامسة بجدارة عام ١٩٩١ وان كل ما ينقصها صالة كبرى مغطاة فقط وقد وعدهم الدكتور عبد الاحد بان هذه المشكلة سيتم حلها قبل البطولة بوقت كاف .

استاد الأهالى

□ فى بطولة العالم للتايكوندو :

دور بارز لمصر فى اجتماعات الجمعية العمومية وانجاز تاريخى لعمرو خيرى بطل العالم للوزن الثقيل

لعب وفد مصر لبطولة العالم للتايكوندو دورا بارزا فى انضمام فلسطين لعضوية الاتحاد العالمى وذلك بفضل الاتصالات والمناقشات المستمرة التى قام بها المهندس حسن ناصف وكيل الاتحاد المصرى، رئيس البعثة ، واللواء علاء زكى مدير الاتحاد والفرق القومية مع رئيس الاتحاد العالمى والسكرتير العام ورؤساء واعضاء الوفود المشاركة . وقد توجت هذه الجهود بالنجاح فى اليوم السابق على ختام البطولة التى استمرت منافساتها ستة ايام وشاركت فيها ٥٨ دولة فى مسابقات الرجال و ٣٤ دولة فى مسابقات الانسات .

ـ وكانت الجمعية العمومية فى اجتماعها العام الذى عقد قبل افتتاح بطولة العالم ...

م . حسن ناصف رئيس البعثة واللواء علاء زكى فى اجتماعات الجمعية العمومية


رسالة سول : حسن عثمان

... لعضويتها فى اللجنة الاوليمبية الاسيوية . واللجنة الاوليمبية العربية .. وباثبات ذلك تم قبول فلسطين عضوا ضمن الاعضاء الجدد . واصبح من حق فرقها التى جلست هذه المرة فى مقاعد المشاهدين ان تشارك فى البطولات القادمة .

وقد جاءت هذه الموافقة على اقامة البطولة المقترحة بعد ان اسهب د . انيانج كيم رئيس الاتحاد العالمى فى الاشاده بنجاح مصر فى تنظيم بطولة كأس العالم التى اقيمت باكاديمية الشرطة فى شهر فبراير الماضى . وبعد ان لقى الاقتراح المصرى بتفويض « د.كيم » الذى اعيد انتخابه من جديد ...

... لاتوصف بين الاشقاء العرب . وتقدير عظيم من اعضاء الوفود الاجنبية الذين تسابقوا لتهنئة البطل المصرى والتقاط الصور التذكارية معه .. وكان قد سبقه بالفوز بميداليتين برونزيتين كل من صلاح عبد الحميد . وخالد فوزى .. وبهذه الميداليات ومجموع النقط التى بالبطولة احتلت مصر هذا المركز المتقدم المرموق متقدمة على ايران والمانيا الغربية وشيلى وفرنسا وكندا وامريكا والصين « تايبى » العاشر ومن بعدها دول كثيرة لها باع كبير فى اللعبة .

وهو انجاز لم يتحقق من فراغ ويستحق الاشاده بكل من ساهم فى تحقيقه ورفع اسم مصر عاليا .

□ ايجابيات وسلبيات بطولة السيد نصير

إقامة البطولة فى المنيا حقق المطلوب

اختتمت مؤخرا بمدينة المنيا بطولة السيد نصير الدولية الثانية عشرة لرفع الاثقال والتى شهدت مشاركة سبع دول وتأجل اشتراك تركيا فى اللحظة الاخيرة وغيرها ايضا من الدول التى اعتذرت فى اللحظات الاخيرة وقد تميزت البطولة بالعديد من الايجابيات وايضا بعض السلبيات وسنحاول من خلال السطور القادمة توضيح كل ذلك .

من اهم ايجابيات البطولة مشاركة سبع دول من بينها الاتحاد السوفيتى وبلغاريا وان كانا لم يشاركا بلاشك بالفريق الاول لهما واعطى ذلك للمسابقات حلاوة وسخونة وذلك بجانب العراق التى تقدمت كثيرا فى اللعبة ومن هنا كانت المنافسة وقد نجح الفريق المصرى فى الفوز بالبطولة وحقق ٨٠ نقطة وجاء فى المركز الثانى العراق وروسيا ولكل ٧٣ نقطة ورجحت كفة العراق على اساس ان اخطاءها اقل ثم تونس فى المركز الرابع برصيد ٦٨ نقطة ثم بلغاريا الخامس برصيد ٥٢ نقطة والسودان السادس برصيد ٢٤ نقطة واخيرا فلسطين برصيد ١٣ نقطة .

من الايجابيات ايضا تحطيم العديد من الارقام المصرية ...

بجانب ذلك مشاكل سوء التحكيم فى بعض المسابقات وادى ذلك للاعتراض من البعض ومن هنا لابد من تنظيم دراسات مستمرة للحكام للتعرف على كل ماهو جديد فى القانون وان يكون هناك دورات للحكام والمدربين قبل كل دورة .

ايضا لم يكن هناك تنسيق بين الاتحاد المصرى وبعض الضيوف وادى غياب جميل حنا مدير الاتحاد للمرض الى اخطاء ادارية كثيرة وبالطبع يطرح ذلك ضرورة ان يكون هناك ...

... بعض المسابقات للدورة الافريقية بالصعيد وحرام ان نحرم هذا القطاع من شرف تنظيم البطولات وان به كل مقومات النجاح سواء فى المنيا او مجمع الالومنيوم بنجع حمادى وغيرها من الاماكن ولعل هذا يكون فى تفكير المسئولين .

اخيرا فان بطولة السيد نصير الثانية عشرة جاءت بصفة عامة افضل فنيا وتنظيميا من البطولة السابقة وان اقامتها بالصعيد حقق نتائج طيبة .

... محمد شتا تصرف يؤكد حقيقة الروح الرياضية التى يتمتعا بها . ويؤكد ان التعاون بينهما من اجل مصلحة نادى الجزيرة اهم بكثير من حكايا الانتخابات المختلفة والمثيرة .

ع . ج

شباب وطلاب وجامعات

أساتذة القانون بالجامعات المصرية يؤكدون :

عدم تنفيذ أحكام القضاء يهدد بانهيار دستورى

الاسكندرية : محمد حمدينو

اعلن اعضاء هيئة التدريس بكليات الحقوق بالجامعات المصرية ان عدم تنفيذ احكام القضاء الادارى والمحكمة الادارية العليا بشأن انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ يعتبر خطيئة ينذر تفشيها بانهيار النظام . واكدوا ان رفض رئيس مجلس الشعب تنفيذ هذه الاحكام رغم اعتراف الحكومة ووزير الداخلية بها سيؤدى الى نتائج وخيمة وينذر بانهيار دستورى . واشاروا فى المؤتمر الذى عقد بنادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية الخميس الماضى الى ان ظاهرة الامتناع عن تنفيذ الاحكام من جانب سلطات الدولة يعد مثلا سيئا على الاستخفاف بالنظام القضائى . ودعا المؤتمر هيئات التدريس فى الجامعات المصرية الى تبنى دعوة لتنفيذ هذه الاحكام ومناقشة القضية فى المؤتمر العام لهيئات التدريس الذى يعقد بجامعة القاهرة . حضر المؤتمر الذى استمر لمدة ...

اكد د . عوض محمد عوض ـ حقوق اسكندرية ان تنفيذ الاحكام لايحتاج لنص وهناك نصوص فى القانون تجزم عدم تنفيذ الاحكام . وقال ان الدولة مصابة بنوع من انفصام الشخصية

فهناك نصوص جيدة لكنها تهدر عند الممارسة الفعلية . وقدم الدكتور محمد كامل عبيد ـ حقوق بنى سويف دراسة حول استقلال القضاء قال فيها ان استقلال القضاء هو اساس العدل واى مساس بالسلطة القضائية يقوض دعائم الحكم . وطالب د . سامى جمال الدين ـ حقوق الاسكندرية باحالة موضوع عدم تنفيذ احكام العضوية بمجلس الشعب الى المحكمة الدستورية العليا للفصل فيه . وطالب المستشار احمد مكى بمحكمة النقض ، مجلس الشعب باحترام احكام القضاء باعتباره جهة الاختصاص الشرعية وقدم د . عاطف البنا ـ حقوق القاهرة ، دراسة حول اثر عدم تنفيذ الحكم الوقتى لمجلس الدولة منذ ٢٦ ابريل ١٩٨٧ ووصف د . البنا محاولات المستشارين المحطين بالحكومة لوصف حكم مجلس الدولة بانه وقتى ومن الممكن الغاؤه بانها محاولات فاشلة . وقال د. الشافعى بشير ان عدم تنفيذ الاحكام فى مصر اصبح ظاهرة عامة وهو نوع من انكار العدالة .

وزير التعليم يتراجع عن قراره بنقل مدير عام الى الدقهلية

قرر د . فتحى سرور وزير التعليم اعادة مسعود البابلى مدير عام الشئون التنفيذيه الى عمله بمديرية التعليم بكفر الشيخ . كان وزير التعليم قد احال البابلى الى المحكمة التأديبية العليا ، بعد ان اضرب عن الطعام احتجاجا على نقله الى مديرية التربية والتعليم بالدقهلية .

دعم التنسيق الشبابى بين شباب احزاب المعارضة

قرر امناء شباب احزاب المعارضة فى اجتماعهم يوم السبت الماضى بمقر حزب التجمع دعم دائرة التنسيق الشبابى بين هيئات شباب الاحزاب . واكدوا على الرغبة فى تطوير العمل المشترك بين صفوف الشباب المصرى وفى تجاه قضايا التغيير الديمقراطى وتطوير حياة الشباب المصرى نحو مستقبل افضل .

حضر الاجتماع محمود اباظة عن حزب الوفد ومحمود الصياحى عن حزب الامة ومحمد فريد زكريا عن حزب الاحرار وابراهيم الجعفرى عن حزب العمل وهانى الحسينى عن حزب التجمع . وتم خلال الاجتماع الاتفاق على عقد لقاءات دورية بالتناوب فى مقار الاحزاب حول القضايا التى يتفقون على اللقاء حولها . وهم إذ يؤكدون رغبتهم المخلصة فى العمل المشترك انما يؤكدون ان نجاح عملهم سوف يرتبط دائما باحترام تقاليد العمل فيما بين احزاب المعارضة المصرية والتى ارستها من قبل الاعمال المشتركة لشباب المعارضة المصرية فى كل المواقف الوطنية والديمقراطية . وتقاليد العمل بين رؤساء احزاب المعارضة المصرية . يعقد الاجتماع القادم فى السادسة مساء يوم السبت القادم بمقر حزب العمل .

● اخبار متفرقة

... شلقان يشغل فى الوقت نفسه عضوية بمجلس محلى مركز القناطر الخيرية .

ـ مشادة حادة وقعت فى نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية ، بعد ان وجه د . محمد اباظة عضو مجلس الادارة الفاظا غير لائقة لاحد الاساتذة . انفعل كل من الدكتور عصمت زين الدين والدكتور سامى الجرف واشتبكا فى نقاش حاد مع الدكتور اباظة .

ـ د . حمدى مرزوق استاذ الفاكهة بكلية الزراعة جامعة اسيوط ، أعد ٣٦ بحثا لتطوير إنتاج محاصيل الرمان والعنب والتين والمانجو والموالح فى محافظات الصعيد منها ٨ بحوث مشتركة و٦ بحوث اشرف عليها .

ـ الحرس الجامعى بجامعة القاهرة ، قدم اثنين من الطلاب بكلية الاداب الى مكتب الضابط المختص بعد سحب الكارنيه منهما ، بحجة تحدثهما فى السياسة . اعاد الضابط الكارنيهات بعد تحذير الطلاب الذين ينتمون لاسرة الرؤية .

اموال مركز شباب بنى سويف لشراء هدايا الاعضاء

كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن وجود مخالفات فى صرف اموال مركز شباب النيل بمحافظة بنى سويف . اكد التقرير إنفاق الاموال المخصصة للاغراض الرياضية لشراء هدايا لاعضاء مجلس الادارة .

يوميات موظف

الحمار مطرح ما يقول لك صاحبه !!

فؤاد (بك) الحشاش نقل لمصلحتنا حديثا ليحصل على درجة المدير العام . يبحلق دائما ، لا يفهم شيء من اصول العمل ، لكن ما باليد حيلة الدرجة كانت خالية فحشروه ، بالواسطة ، داخلها . دخل اليوم علينا بالادارة وبيده اوراق يلوح بها متحدثا بعصبية من بين اسنانه :ـ

ابيومى !! هذه الاستمارة ناقصة وانت لا تفهم عملك ...

ـ بيان صحيح سيادتك .. امى اسمها ام بيومى . فانا بكريها .. واول فرحتها

ـ وقبل ان تنجبك هل كان اسمها ام بيومى .. الحكومة تريد اسمها قبل ان تشرف سيادتك .

ـ هى الحكومة انتهت من كل المشاكل .وتتفرغ الآن للبحث عن اسم امى ؟

تدخلت الحاجة همت شارحه :ـ

...

ناجى جورج

عشرة وصايا جديدة [بقية]

نجوم وايضا ممكن فى اعلانات التليفزيون فبخلاف النقوط ستجمع الكثير . بشرط حافظ على شرفك فالحرة تموت ولا تأكل بثديها !!

سمسر: جهز مكتبا وتليفونا ولا تنس السكرتيرة الحسناء فالسمسرة حاليا هم سادة القوم .. ليس فى مصر فقط بل فى العالم .. وليتك تعرف سكة ...

الريان ونشرته الصحف ايام العز وهو ولئن تزنى بأمك فى حجر الكعبة .. خير لك من فوائد البنوك ، اعوذ بالله .. اعوذ بالله .. وليت علماءنا الافاضل يدلوننا على مدى صحه هذا الحديث .. بعد ذلك حاول ان تدعى انك رجل اعمال كبير وتظاهر بالتقوى والايمان ثم ابدا فى جمع الاموال ...

... فى ترويج البنات الخ فنحن شعب طيب .. سيصدقك الجميع حتى المثقفون وستجمع اموالا كثيرة قبل ان ينتبه احد اليك

وظف اموال: حاول اولا بكل ما تملك من قدرات وامكانات اقناع الناس بأن فوائد البنوك ربا ولا بأس من ان تعيد عليهم الحديث الذى لم اسمعه الا من احمد

رسالة كابول [بقية]

حكومة افغانستان ورئيسها وحكومتها .

وفى يوم الاحد الموافق الخامس عشر من ربيع الاول نقلونا بالسيارات الى (قصر الشعب) وكلمة قصر من باب المجاز اذ انه لايعدو ان يكون فيلا متوسطة الحجم والاثاث مما يوجد فى مصر وغيرها من البلاد العربية مثلها ...

... الدماء .

ثم وقف رئيس (مؤتمر التضامن الاسلامى العالمى) والقى كلمة « طيبة » وهنا طلب منى الشيخ مصطفى عاصى ان انوب عنه فى إلقاء كلمة حزب التجمع فوقفت وقلت للرئيس المحترم دكتور نجيب الله انه كان لى شرف مقابلته منذ ...

وتبعنى المهندس زين الدين السماك بكلمة « موجزة » قال فيها ان حضور العلماء الاكابر الى افغانستان يساوى كتيبة من المقاتلين عددها ثلاثون الف جندى وسر إختيار (ولى الله) الشيخ زين السماك لهذا العدد ...

شوبير يحترف

احمد شوبير حارس مرمى الاهلى لكرة القدم اصبح فى حكم المؤكد اعلان احترافه بعد مباراة مصر والجزائر يوم ١٧ نوفمبر القادم حيث تلقى اكثر من عرض .. شوبير كان قد اكد لمدربه الجوهرى انه يرفض الاحتراف قبل الوصول لكاس العالم .



ليس لنا ثمن !!

عضنى كلب مسعور اثناء وجودى بمدينة ايزولا بيوغسلافيا ولان الحقن المضادة للسعار مرتفعة الثمن خاصة بالنسبة للسائح حيث يصل ثمن الحقنة الواحدة الى ٢٣٤ دولاراً فقد لجأت الى الصليب الاحمر اليوغسلافى عله ينقذنى الا انه رفض حقنى فاضطرت للاتصال تليفونيا بالقنصلية المصرية الا انهم ايضا رفضوا مساعدتى وبعد محاولات تم حقنى بحقنة واحدة بعد الاصابة بسبعة ايام وعدت الى مصر لاستكمال العلاج بها. وكنت طوال الايام العصيبة التى مرت بى اسأل نفسى هل نحن بشر بلا قيمة حتى يرفض الصليب الاحمر علاجى ويرفض القنصل المصرى استقبالى أو الاستماع لى ومساعدتى ؟!!

ماجد ابراهيم الجندى

شبين الكوم ـ البر الشرقى ش مصطفى كامل

بريدكو

فيليب جلاب

احتجاز صحفى

احتجزتنى سلطات الامن صباح السبت ٧ اكتوبر لمدة عشر ساعات بمطار القاهرة بعد عودتى من مؤتمر فى بغداد دون سبب مشروع .. وصادرت كافة اوراقى ومعظم الكتب التى كانت فى حوزتى ودفتر تليفوناتى واوراق خاصة بعملى الصحفى.

ايمن نور ـ عضو نقابة الصحفيين

ديموقراطية أقراص أو حقن ؟

مازالت الحكومة تؤمن بأن الشعب المصرى يجب ان يحصل على الديمقراطية على جرعات . لكن شعبنا لا يدرى من اين يحصل على هذه الجرعات ؟ وهل هى من مديريات الصحة ام مديريات الامن وهل توجد ديموقراطية على شكل اقراص واخرى على شكل حقن ؟

افيدونا افادكم الله .

عطية نصر الله

شمال سيناء

مسئولية من ؟

اين هى حقوق الانسان المصرى ؟ اين هى الانتخابات الحرة ؟ ان قانون الطوارىء سيف مصلت على كل مواطن ينادى بالحرية لقد اعلن الرئيس فى خطابه امام الامم المتحدة اشتراك الجميع فى الايمان بحق الفرد فى الحياة الحرة الكريمة والدعوة الى حقوق الانسان لكن السيد الرئيس مسئول عن كل ما يحدث من انتهاك لحقوق الانسان فى مصر وليست المسئولية قاصرة فقط على هذا الوزير او ذاك .

محمد عبد الوهاب المراكبى مدير الادارة الاجتماعية

سنورس

هل يساعدنى السيد الرئيس ؟

ما رأى السيد رئيس الجمهورية فى مواطن مصرى ١٠٠ ٪ اراد ان يتصدى للانحراف فكان جزاءه الطرد من الخدمة وتلفيق التهم التى اودت بمصير اسرته الى الضياع .

هل يتفضل السيد الرئيس شخصيا بمساعدتى لاثبت براءتى امام اعلى هيئة قضائية لقد ارسلت مأساتى الى جميع الجهات ولم اتلق ردا . حتى مدير العلاقات العامة برئاسة الجمهورية تجاهلنى .علما بأننى مصرى مائة بالمائة .. شكواى القادمة الى الله عز وجل ..

محمد عبد العزيز سالم الدلجمون كفر الزيات

اقوى حزب فى مصر

صدر قرار من مشيخة الطرق الصوفية فى مصر ايده القضاء المصرى بمنع احد المدعين من ممارسة نشاط « صوفى » فى مصر من مقره فى لندن . وهذا الرجل كما هو معروف لا علاقة له بالدين او التصوف وقد سبق ان منح نفسه درجة الدكتوراه من جامعة وهمية .. لكن احد ممثليه فى القاهرة يتولى تكليف بعض اتباعه بتأليف كتب باسم الشيخ المزيف ويستخدم امواله وعلاقاته فى الاشادة بها فى الصحف القومية واخر هذه الكتب يتحدث عن مولد الشيخ والمعجزات التى صاحبت ميلاده حتى وهو جنين فى بطن السيدة والدته اليس هناك ضابط او رابط لسلوك بعض الصحفيين المشين للكرامة والخلق والدين وتقاليد المهنة ؟

صحفى متألم

ع . س . م

● ● اقوى « حزب » فى مصر هو حزب الفساد والنشاط « الحزبى » مشروع وفقا للدستور والقوانين مع الاعتذار لقرار مشيخة الطرق الصوفية التى حاولت مطاردة هذا النشاط ولم تنجح !

إرحمونا !

بينما يعلن فضيلة المفتى وجمع من العلماء الافاضل ان شهادات الاستثمار وفوائد المدخرات عموما ليست حراما وان النظام المصرفى لا يتنافى مع الشريعة نعود ونقرأ اعلانات البنوك الوطنية عن فروع للمعاملات توصف بأنها تتم وفقا للشريعة الاسلامية ، وانها توزع ربحا حلالا فهل ما توزعه هذه البنوك طبقا للنظام الاساسى ليس حلالا ؟ لماذا هذا التناقض ؟

ارحمونا يرحمكم الله ..

د . عبد الحميد حبيبة

صيدلى ـ الاسكندرية

تمنيت عبدالناصر مطربا !

● تمنيت ان يكون زعيمنا الوطنى جمال عبد الناصر مطربا لكى تحتفل صحفنا بذكراه كما تحتفل بذكرى كثيرين . لكن عزاءنا هو أن عبد الناصر يعيش فى قلوبنا وقلوب الشعوب العربية وشعوب العالم الثالث رمز للشرف والاستقلال والسيادة الوطنية .

رحاب محمد سلامة

تلميذة بالصف الثالث ـ اعدادى الجيزة للبنات

محافظ ديليسبس

أين ، نحن الآن من ثورة يوليو بل اين نحن من العهد الملكى البائد وطنيا ؟ ! .. دار فى ذهنى هذا السؤال حين قرأت مانشر عن اعتزام محافظ بورسعيد ـ الباسلة سابقا ـ اقامة تمثال لفرديناند ديليسبس على مدخل قناة السويس ! .. قبل الثورة ظلت الحركة الوطنية تصارع بريطانيا العظمى وصولا الى الاستقلال التام او الموت الزؤام ... وبعد الثورة نجحت الحركة الوطنية فى ازاحة الاحتلال الانجليزى بعد سنتين فقط من قيامها ، ثم التصدى بعد ذلك لمؤامرات زعيمة قوى الشر فى العالم المعاصر الولايات المتحدة الأمريكية .. ثم تواضعت الحركة الوطنية الآن الى مجرد انها تأمل ان يتفضل محافظ بورسعيد بالغاء قرار اقامة تمثال ديليسبس على القناة ! .. الا ترى ان العائد الوطنى للثورة الآن اصبح صفراً .. بل ربما اجازف فأقول اننا لو تطورنا تطورا طبيعيا من الملكية فربما كان يكون افضل ! ... مارأيك ؟ ! ...

مهندس/ احمد الشرقاوى

الاصلاح الزراعى بالجيزة



تذكروا ديليسبس !

● لم يتذكروا عبد الناصر الذى قطع ذيل الاسد البريطانى واعاد لمصر كرامتها . وتذكروا « النصاب » العالمى فرديناند ديليسبس الذى ساهم فى اذاقتنا الذل والهوان .

محمد عبد العال

الفروسات ـ دقهلية

سقط سهوا

● على غلاف مجلة « القدس » الشهرية التى تصدر من القاهرة (عدد اكتوبر) أربعة موضوعات عن : عرفات فى القاهرة ، و ١٩ عاما على رحيل عبد الناصر ، وترسانة اسرائيل النووية ، والقاتل اسحق شامير . لكننى لم اجد شيئا داخل المجلة يشير الى العنوان الخاص بذكرى عبد الناصر فهل سقط سهوا موضوع عبد الناصر او ان ذلك حدث عن عمد ؟

سعيد السيد القصراوى

مراقب هندسة بسنترال كفر الزيات

● ● المقال عن ذكرى رحيل عبد الناصر منشور فى المجلة بقلم فوزى المعرى صفحة ٥٥ . لكن الخطأ هو ان العنوان الذى يربط بين المقال وعنوان الغلاف سقط سهوا .

قومية وقوميون !

● ماهو المقصود بعبارة « الجرائد القومية » ؟ هل هى الجرائد التى تسمع وترى فتغض الطرف لحين اعطاء اشارة البدء ؟ أم هى الجرائد التى اذا تكلمت تكون قد خرجت عن مفهوم اخلاق القرية وكبير العائلة وشيخ البلد ؟ أم هى جرائد المطيعين المؤدبين بينما أنتم جرائد الاشرار الخارجين والمحرومين من الميراث ؟

ان صحيفة « قومية » نشرت لكاتب « قومى » جدا ان الاتحاد السوفيتى هو أحد الدول التى استعمرت مصر . والتاريخ المعاصر يؤكد لنا أن الاتحاد السوفييتى حضر لمساعدتنا بناء على طلبنا والحاحنا وخرج بمجرد أن طلبنا منه أن يخرج . فهل هناك استعمار تحت الطلب ويخرج فى الوقت الذى نحدده نحن لخروجه ؟

● ونفس هؤلاء الكتاب « القوميين » بشرونا من قبل بأن « كابول » عاصمة افغانستان على وشك السقوط . ودعا أحدهم الدول العربية الى التبرع بالمال « للمجاهدين » ضد الكفرة وزعم أن « المجاهدين » يسيطرون على ٨٠ ٪ من افغانستان . فهل يصح ان يخلط الكاتب « القومى » بين وجهة نظره وبين الحقائق ؟

عبدالشافى سليم القاهرة

تحت إشراف دولى

● اقترح أن يكون رئيس أى وحدة محلية من نفس القرية وأن يجىء بالانتخاب الحر حتى نضمن حسن سيره وسلوكه وقدرته على حل مشاكل الجماهير . إذ . قرأنا أصبحت فى حال يرثى لها بسبب اختيار المحاسيب غير المؤهلين لمثل هذه الاعمال .

عبد المسيح صموئيل عبد الملاك

دشنا

● ● بشرط أن يتم الانتخاب تحت إشراف قوات الطوارىء الدولية !

الحزب الأهلى الديمو وقراطى

● اقترح أن ندعو الأهلى والزمالك إلى انشاء حزبين لهما باسم : الحزب الأهلى الديموقراطى والحزب الزملكاوى الاشتراكى فأنصار النا[دي]ين هم يسيطرون على الحياة فى مصر .

عبد المجيد عبد السلام

ميت محمود ـ البلد سورة

الى من الجأ ؟

طلبت مراجعة اوراقى وأوراق زملائى فى امتحان شهادة الاعدادية فى رسالة الى وزير التعليم ، حيث انى رسبت رغم ارتفاع مستواى العلمى ونجح زملائى الاقل تحصيلا ومستوى لكن الوزير لم يرد ولم يستجب لطلبى الى من الجأ لاحقاق الحق ؟

شربل احمد على الصباغ

الدمعرانية ـ كفر الدوار

الرغيف « الصندوقى »

● أكدت الحكومة عزمها على انتاج رغيف جديد بعشرة قروش فى تصريح لمسئول تموينى كبير نفى فيه وجود اتجاه لرفع سعر الرغيف الطباقى .

وتشير الانباء الى وجود اختلاف كبير فى وجهات النظر حول اسم الرغيف الجديد وان كانت النوايا تشير الى تسميته بالرغيف « الصندوقى » .

● تستحق الحكومة خالص الشكر لخفضها سعر كيلو الزيت من ٢٣٥ قرشا الى ١٨٠ قرشا . ولا يقلل من شأن هذا الخفض أن السعر كان منذ عدة شهور ٨٠ قرشا فقط . والحقيقة أن سياسة « رفع ـ خفض » الأسعار تعد أحدث الطرق لمعالجة الحالة النفسية للغلاء ونحن فى انتظار الطرق الأخرى مثل « ثنى ـ مد » و « أمام ـ خلف » .. وغيرها .

احمد محمد صقر الشركة العربية للتجارة الخارجية

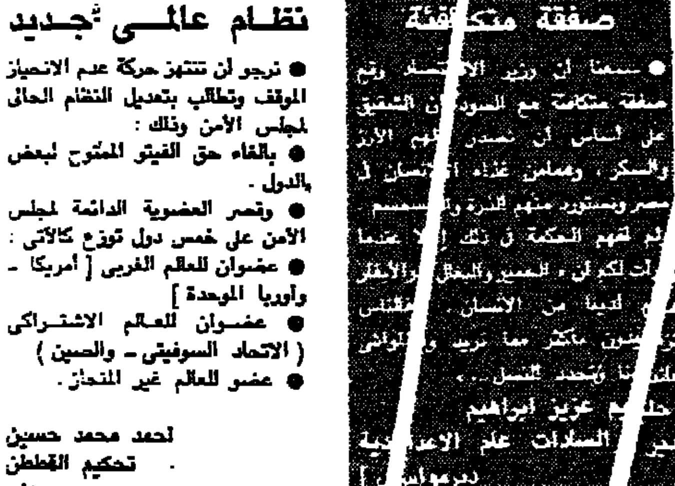
تصحيح التصحيح !

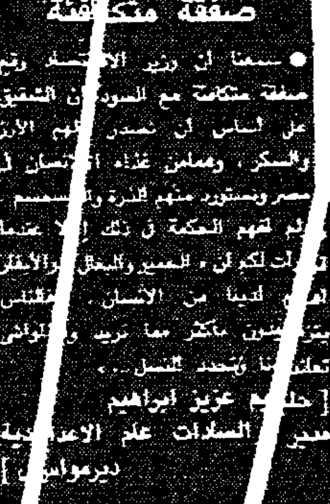
● وقعت بعض الاخطاء فى الآيات القرآنية التى ساقها الاستاذ حلمى فريد تادرس وكنت اتوقع التنويه والتصحيح

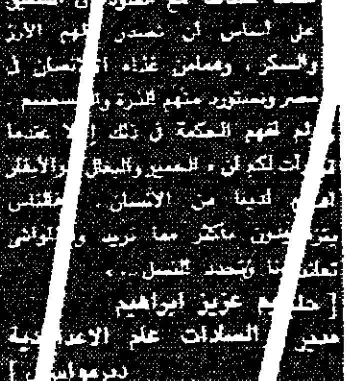
مجدى عبد العزيز ابو السعود

كلية الطب ـ جامعة المنصورة

● حاولنا تصحيح الاخطاء فوقعت اخطاء اخرى فى التصحيح ونخشى ان يحدث نفس الشىء لو اعدنا الكرة ، والاخطاء المذكورة يعرفها الجميع مثل « الذين » بدلا من « الذى هلوا » و« الصابئون » بدلا من « الصابئين » !







صفقة متكافئة

● سمعنا ان وزير الاقتصاد وقع صفقة متكافئة مع السودان ... على اساس ان تصدر مصر لهم الارز والسكر ، ومعلمين ... [illegible]

[... عزيز ابراهيم ... مدرس السادات ... ديرمواس]

نظام عالمى جديد

● نرجو أن تنتهز حركة عدم الانحياز الموقف وتطالب بتعديل النظام الحالى لمجلس الأمن وذلك :

● بالغاء حق الفيتو الممنوح لبعض الدول .

● وقصر العضوية الدائمة لمجلس الأمن على خمس دول توزع كالآتى :

● عضوان للعالم الغربى [أمريكا ـ وأوربا الموحدة]

● عضوان للعالم الاشتراكى (الاتحاد السوفيتى ـ والصين)

● عضو للعالم غير المنحاز .

احمد محمد حسين

تحكيم القطن

وهاج

ناظر المدرسة يبيع الكراسات

قام ناظر مدرسة قوته قارون الاعدادية بالفيوم بجمع مبالغ لبناء سور للمدرسة ولم يتم البناء رغم توقف العمل به وذلك فى المدة ... وقام ببيع الكراسات المجانية للطلبة كما قام بتسويه وهميه لسلفة المجال من عام ٨٣ حتى ١٩٨٨ تقدم الاهالى بشكاوى لادارة إبشواى التعليمية التى حولته للشئون القانونية وحتى الآن لم يتخذ بشأنه اجراء محدد

اولياء الامور صلاح عبد القادر

تعديات فى قرية شهرزاد

... قرية شهرزاد السياحية ... السيد وزير الاسكان والسيد محافظ الاسكندرية بوقف التعديات على الممرات والشوارع لأن الشاليهات بشدون الارضى ... والشوارع الى شاليهاتهم ملكا لجميع السكان بالادوار ... انها حدائق لسكان ... وهذا تعد على حقوق الغير ... وصلت التعديات حوالى ٨٠ مترا لبعض ... البلوك رقم ١٤

... ملاك قرية شهرزاد السياحية بالاسكندرية

فى انتظار راى مباحث امن الدولة

تم تعيينى منذ خمسة اشهر عن طريق مسابقة اجرته القوى العاملة للازهر وتم استيفاء كل مصوغات التعيين والكشف الطبى ولازال تعيينى متوقفا فى انتظار استمارة استطلاع الراى من مباحث امن الدولة .

عز الدين جمعه عبداللطيف

ليسانس اداب

همـوم قرية مصمص

لم تجد هموم قرية مصمص النوبية بمركز نصر ادنى اهتمام من المسئولين رغم انها هموم تستحق النظر فالمياه غير صالحة للشرب حيث ترى بها الديدان بالعين المجردة بالاضافة الى الانقطاع اليومى للتيار الكهربائى كما ان شباب القرية يعانون من عدم وجود مركز يمارسون فيه بعض الانشطة هلال الدندراوى ـ اسوان

زرزاره تشكو !

تقع مدينة زرزارة السكنية شرق مدينة الصف بالاضافة الى عدد اخر من الوحدات السكنية بيعد عن المدينة من ٤ الى ١٠كم وجميع هذه الوحدات فى حاجة الى نقطة شرطة نظراً لتفشى الجريمة وحوادث البلطجة كما ان المنطقة ليس بها خدمات صحية او تعليمية .

خالد عبدالسيد

رفضت الشركة تنفيذ حكم المحكمة

تم ايقافى عن العمل بشركة ... للغزل والنسيج ... وحولت للشئون القانونية ثم الى المحكمة التأديبية التى حكمت باعادتى للعمل وصرف مرتبى كاملا الا ان الشئون القانونية رفضت حكم المحكمة ... وانا اعول اسرة مكونه من ستة افراد ولايصرف لى سوى نصف راتبى منذ ان اوقفت عن العمل ... الامر ويعيدونى اليه !

السعيد توفيق محمد

اجبرونى على الاستقالة واطلب التحقيق

ارجو من الجهات المسئولة التحقيق فى واقعة اجبارى على الاستقالة من شركة النصر للمقاولات « حسن علام » ، وذلك بعد قرار نقلى من عملية استصلاح الاراضى بالسويس الى عملية مجارى حلوان بالقاهرة ، على اثر ابلاغى عن بعض الانحرافات التى اكتشفتها من خلال عملى كخفير بالشركة

محمد السيد احمد يوسف

الشلوخة ـ السويس

نقل لا مبرر له

نقلت من عملى بسنترال الاوبرا حيث اعمل فنى تجارب بخبره اكثر من عشر سنوات الى الورش المركزية بالسبتية ولان هذا النقل تعسفى ولا علاقة له بخبرتى وتخصصى اطلب باعادتى لعملى الاصلى بسنترال الاوبرا

محمود حسن عمر ابو زيد



وزير الزراعة

اغيثونا ياحماة الديمقراطية .. اغيثونا ياحماة القانون من العابثين بالقانون مدير الاصلاح الزراعى بالفيوم يخالف القانون ويعمل جاهدا التملك والنفاق بالرغم من عدم وجود قرار بالاستيلاء على الارض وعدم صدور قرار بالتوزيع وتقديم اعتراض برقم ٨٥٢ لسنة ٧١ وصدور فتوى رئاسة الاصلاح الزراعى ببطلان هذا العمل وتاكيد الفتوى منه بالتكرار واللون لفاعل هذا العمل المخالف للقانون ولايدل الا على استغلال النفوذ والاستهتار بملكيات الاخرين فهل نطمع فى التحقيق العادل

محمود محمد حجازى

مدير علم بهيئة قناة السويس

وزير الاوقاف

اعمل عاملا عاديا فى مسجد الشيخ رمضان بشارع المحطة بالجيزة وارجو أن يشملنى عطف سيادتكم بنقلى الى اى مسجد بمركز اطفيح وذلك حيث انى متزوج واعول من الأولاد خمسة بجانب مراعاة والدتى المسنة التى تعانى من عدة امراض، فأرجو من الله أن انال شرف موافقة سيادتكم بنقلى فى مركز اطفيح .

مصطفى الزينى رياض مكاوى/

مسجد الشيخ رمضان شارع المحطة بالجيزة

محافظ القاهرة

مدرسة السلام الاعدادية بنات بمنطقة اثر النبى غارقة بمياه الصرف الصحى واصبحت المياه بفناء المدرسة بركة والرائحة كريهة جدا تؤدى الى امراض الطالبات والعاملين بها .

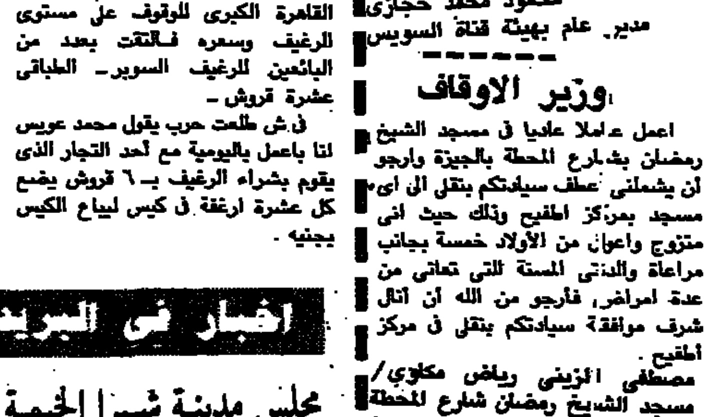
نرجو من مسئولين منطقة مصر القديمة التعليمية ومصلحة الصرف الصحى اصلاح ماهو مذكور حفاظا على صحة الطلبة .

اولياء امور طلبة المدرسة

الرغيف « السوبر » غزا القاهرة

المعلم : لوزادت الرقابة لقلت المخالفات لكنها « سياسة »

صاحب المخبز : الغرامات يغطيها المكسب وزيادة !!



انتشر الرغيف « سوبر طباقى » فى شوارع القاهرة بعد أن تم تعميم الرغيف الطباقى ، والرغيف « سوبر طباقى » ، كما يعرفه « العالمون » هو الرغيف الطباقى سابقا عندما كان سعر الرغيف العادى قرشين فقط ..

ولكن كيف يتم انتاج هذا الرغيف وبيعه وما يحققه من مكسب ؟

وقد نزلت الاهالى لتجوب انحاء القاهرة الكبرى للوقوف على مستوى الرغيف وسعره فالتقت بعدد من البائعين للرغيف السوبر ـ الطباقى عشرة قروش ـ

فى ش طلعت حرب يقول محمد عويس انا باعمل باليومية مع احد التجار الذى يقوم بشراء الرغيف بـ ٦ قروش يضع كل عشرة ارغفة فى كيس لبياع الكيس بجنيه .

الرغيف سعره عشرة قروش مطابق للمواصفات واذا عمم السعر بعشرة قروش فسوف نرفعه نحن بـ ١٥ قرشا .

وفى طريق الاوتوستراد التقينا بنصيف فهمى ربيع انا اعمل فى اليوم ٦٠ كيسا بـ ٦٠ جنيها فى وقت متأخر نبيع الرغيف بـ ٢٥ قرشا واحيانا ب ١٥ قرشاً للرغيف ويضيف لو زادت الرقابة لقلت المخالفات ولكن دى سياسة .... اكثر من نصف حصص الدقيق تباع فى السوق السوداء الاهالى ليس امامها سوى شراء ابو عشرة قروش والا فمصيرهم الجوع وعلمت الاهالى من الشكاوى ان الدقيق يباع فى الخامسة صباحا بسير العربات فى الشوارع بسعر الجوال ٦٠ جنيهاً .

وتشكو من سوء الرقابة ـ وسوء رغيف العيش محذرين من اى ارتفاع لا يحتملوه .

وفى الدقى امام المتحف الزراعى شاهدنا مجموعة من اقفاص السوبر الذى يباع بعشرة قروش صغيرين يقومون بعملية البيع الطفلين عن صاحب المخبز الريس محمد وطلبنا مقابلته فى ركن مجاور لمكان البيع مجموعة أخرى عن اقفاص العيش وسألنا الريس محمد البطل كما عليه ـ عن كيفة حصوله على الخبز ان العيش الذى نبيعه من مخبز فى القلعة وفى اماكن كثيرة من القاهرة والجيزة .

ونحن نقوم بعملية البيع لمدة ساعتين او ثلاثة فقط فى اخر النهار ونبيع الى ٧٠٠ رغيف يوميا .

وفى اجر هو خمسة جنيهات فى هذه المدة والاقبال يزيد عليه لسوء تصنيع العادى واذا ارتفع السعر كله بعشر قروش فسوف يكون الحال كما هو شراء الرغيف السوبر كما يقول محمد البطل من البهوات وان حملات مباحث التموين عندما تجمعنا نخرج مرة اخرى نستمر لان المكسب مغرى .

واثناء اللقاء مع محمد البطل جاء شخص لنعرف انه صاحب المخبز ليقول اننا نعمل ١٢ جوالاً فى اليوم رغيف سوبر يباع بخمسة قروش للجمهور و٨ اجولة للرغيف بعشرة قروش . وان المكسب من المخالفة يغطى غرامتها ، ويحقق ربحاً كبيراً .

وفى لقاء مع لواء/ نبيل ناصف مدير علم مباحث التموين قال سنزيد الرقابة على المخابز فى الفترة القادمة بعد أن مضت فترة التوعية !

الموت صعقا

فوجئنا بفاتورة الكهرباء يطالبنا بدفع ١٠٠ جنيه ونحن مازلنا نتألم من محنة دخول المدارس ولا نعرف لماذا كل هذا المبلغ ونحن نعيش فى بيوت متواضعة ولانعرف سكن القصور .

عطيات خضر ـ محمد خصيب

عزبة سعد ـ حى ابو الريش ـ دمنهور

بلاغ

اتقدم ببلاغى ضد رئيس الوزراء لاعلانه اكثر من مرة عن اخبار سارة تهم المودعين بالريان وضد النائب العام لتأخره فى اعلان نتائج التحقيق فى قضية الريان

اتقدم بالبلاغين الى النائب العام الذى يعلم بالطبع اننا لم نصرف مليما واحدا منذ اكثر من عام ولم نعرف مصير اموالنا حتى الان

ابراهيم حامد المحامى

الجيزه ـ منيل شيحة

اخبار فى البريد اخبار فى البريد

مجلس مدينة شبرا الخيمة يستولى على اموال المواطنين

لم تتخذ الاجراءات لبناء الوحدات السكنية المخصصة لخمسة الاف مواطن من ابناء شبرا الخيمة كان مجلس المدينة قد اعلن فى عام ١٩٨٥ عن فتح باب قبول طلبات الراغبين فى الحصول على وحدات سكنية منخفضة التكاليف وسدد كل مواطن مبلغ ٢٠٠٠ جنيه كمقدم للشقة و١٠ جنيهات قيمة استمارة وحتى الآن لم يشرع مجلس المدينة فى بناء العمارات بحجة عدم وجود ارض ملك للمجلس

يرفض افتتاح فصل علمى

حصل احد عشر طالبا هذا العام على شهادة الاعدادية الازهرية من معهد السويس الاعدادى الازهرى ولديهم رغبة فى الالتحاق بالقسم العلمى بمعهد السويس الثانوى الازهرى ورغم وجود فصول ومدرسين ورغم موافقة مدير منطقة القناة الازهرية الا ان مدير المعهد يرفض افتتاح فصل علمى للصف الاول مما سيضطر هؤلاء الطلبة للالتحاق بمعهد الاسماعيلية الذى يبعد ٨٥ك او معهد مدينة نصر الذى يبعد ١٣٠ ك فهل هذا معقول ؟

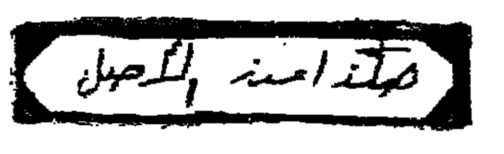
حلـوى الفقـراء المريرة

انها صورة اخرى من « فيروز ورقبة الكوز » .. فقراء تدفع بهم ظروف المعيشة الوحشية الى العمل فى مهن شتى منها ماتراه فى الصور اعلاه « صناعة الحلوى » عسلية وبونبون وبراغيت الست .. وتكون النتيجة ،

مع كل هذا التلوث ، ومع الغياب الكامل لكافة الشروط المناسبة ، أن يأكلها فقراء آخرون ، فى الشوارع والحوارى والازقة وامام المدارس ، فيموت من يموت ويتلوى من يتلوى .

وفى الاسابيع الاخيرة قامت عدة حملات ضد هؤلاء « الصناع » لمخالفتهم للقوانين الرقابية ، والغش التجارى ، بعد أن شكت الشركات المعروفة ، من انهم يغلفون حلواهم بأوراق تحمل علاماتها التجارية .. ويحار الانسان اين يقف ؟ بالطبع ليس فيما بين الشركات وبين هؤلاء الفقراء ، ولكن بين الاخطار المترتبة على عملهم غير القانونى ، وبين البطالة التى تنفيهم عن المجتمع ، ولاتدع لهم مجالا للحلم او العمل .

تصوير عمر انس



سيرة مدينة

احتفلت امس مدينة السويس بيوم المقاومة الشعبية . ذكرى صمود المدينة الباسلة وانتصارها على الحصار الاسرائيلى والصمود فى مواجهة الغزاة والطغاة . وان كان صفة غالبة فى كل صفحات التاريخ المصرى الا انه فى هذا الموقع يكتسب دلالة اعمق تكشف عنها سيرة هذه المدينة .

ولبعض المدن ـ كما لكل الناس ـ . سيرة حياة :

● بعض المدن تحفر اسمها فى ذاكرة التاريخ .. رددته الالسنة فى الماضى ونذكره فى الحاضر ، وهو يصر على ان يظل كذلك مدى الزمن !

وككل الناس فان للمدن ذكريات .. لشوارعها السنة تتكلم ، لمبانيها قلب يخفق ، وعلى وجهها قد تزحف التجاعيد ، لكنها لاتفقد البسمة

فى حبها ـ السويس ـ تنافس الملوك والامراء .. الصعاليك والعظماء شهدت احزانا لاتعد وافراحا لاتحصى .. تحفظ شوارعها قصص السماسرة .

السويس
مدينة الكبرياء والعذاب والرفض !

أمينة النقاش

والتجار .. الشرفاء والخونة .. لصوص الكامبات والمقاتلين من اجل بسمة الغد .. فى حواريها وازقتها وشوارعها اثار اقدام الزمن ـ ما انقضى منه وماسوف ينقضى ـ نابليون بونابرت ـ افندينا محمد على .. الخواجة فريديناند دليسبس .. الامبراطورة الجميلة اوجينى التى عانت حلو الزمن ومره .. عرابى الفارس وسعد زغلول المقاتل .. دخلت احلام تشرشل وايدن وعانى منها مايعانيه اليوم جنرال اخر الزمان « موشى ديان » !

ولان بعض المدن ـ كبعض الناس ـ خامل لااهمية له ، واخرى ـ كآخرين ـ نابه وعبقرى ـ فقد حلم يوما « موشى ديان » ان يحفر اسمه فى شوارعها .. فى مؤامرة ١٩٥٦ وفى خديعة ١٩٦٧ .. وكل مرة تلقن السويس اعداءها درسا هو ان الموت ليس افظع ماتخاف ...

مدينة العذاب التى مرغت انوف كثيرين من عظماء التاريخ ترفض ان تعنو او تنحنى .

□ كيف بدأت حياة هذه المدينة ؟

□ ماهى قصتها مع العذاب .. ومع الكبرياء ومع الرفض ؟

* بداية

تماما كما تبدأ الاساطير بدأت قصتها .. على ضفاف ساحل بحر اليمن فى اقصاه من جهة مصر نشأت « القلزم » بضم القاف وسكون اللام وضم الزال ـ ذلك كان اسمها وانتها كانت صغيرة تحبو . يصفها المقريزى ـ فى خططه ـ فيقول انها كورة من كور مصر ـ مدينة ـ اليها نسب بحر القلزم ـ الاحمر ـ بالقرب منها غرق فرعون ، بينها وبين مصر ثلاثة ايام ، لم يكن بها ماء ولا شجر ولا زرع . يحمل اليها الماء من آبار بعيدة .. يراها الراكب السائر من مصر الى الحجاز بوصفها ساحلا من سواحل الديار المصرية يمر بها ، التجار الذين يركبون البحر الشرقى من القلزم الى تجار جدة .. وظل اسم « القلزم » باقيا لها حتى زمن الفاطميين . . غير انها خربت ويعرف اليوم موضعها بالسويس .

بعد المقريزى ـ باربعة قرون ـ كتب على مبارك فى خططه متغزلا فيها .. السويس .. بسينين مهملتين بينهما واو وياء مثناة تحتية ساكنة بصيغة المصغر ـ مدينة على الجانب الغربى لخليج السويس المسمى بالبحر الأحمر وثغر من ثغور مصر .. وميناء لتجارة جزيرة العرب والهند والسودان وعلى الشرق . من القاهرة بنحو مائة وخمسة وثلاثين الف متر تقع المدينة ولم يذكر لنا التاريخ سبب تسميتها السويس ..

ولانها ثغر هام من ثغور مصر .. فقد ظلت على مر العصور مطمعا للاتجار والافاقين والمغامرين ففى خلال الحرب الوهابية .. بين عامى ١٨١١ الى ١٨١٨ ـ اصبحت قاعدة بحرية شهدت اول اسطول مصرى ينقل الجنود والمؤن والمشاة والعتاد الحربى الى البلاد الحجازية ، لان الاقطار الحجازية ـ كما يقول على مبارك ـ كثيرا ماتكون تابعة لحكومة مصر . فقد ظلت السويس منطقة تنتقل منها العساكر المصرية ، والذخائر الحربية ، ذاهبة الى الحجاز من مصر او عائدة منها اليها .. وبرغم اهميتها العسكرية تلك فقد ظلت بليدة صغيرة لايسكنها الا القليل من اهل الحجاز والطور ومصر يكثر بها العرب فى زمن موسم الحج حيث تتدفق القبائل العربية من برزخ السويس لتنتشر على الطرق البرية التى تربط وادى النيل الادنى بقمة خليج السويس كما تربطه بقمة خليج العقبة عن طريق السويس « الشط نخل » الذى يخترق شبه جزيرة سيناء ويقطعها من الغرب الى الشرق ومنها كان الحجاج يبدأون دائما مسيرتهم الى الاراضى المقدسة .

* حتى الطبيعة

ومع سنوات ميلادها الاول ادركت السويس ان لا مفر من القتال . ذلك انها وجدت التحدى امامها واضحا ، ان الطبيعة تناصبها العداء .. لقد حرمتها المياه العذبة .. حرمت جسدها الريان ان يرتوى .. وقامتها ان تخطر .

برغم القحط فان سكانها لم يستسلموا .. كانوا يشربون من عيون مستملحة بعيدة عنها « كعين غرقدة » .. وعيون موسى » وغيرها وهى تبعد عن المدينة بمسافات مختلفة على بعد ١٩ كيلو ـ شمال السويس ـ تقع بئر عجرود وعمقها سبعون مترا . وعلى مبعدة ٧ كيلومترات شرقها تقع عين « غرقدة » وفى الشرق ايضا على بعد ٦ كيلومترات كانت تقع عين بهوق . وعلى بعد ؟ ساعات من السويس فى « بر بلاد العرب » توجد « عيون موسى » كان بها ـ على ايام على مبارك ـ خمسة بساتين تسقى وبها النخل والرمان وشجر الزيتون والازهار ويوجد هناك بعض انواع الخضر . ويكون سقيها اما بالراحة او بواسطة الة وبهذه العيون كان المرضى من اهل السويس يذهبون .

هناك يطيب الهواء فيزيدون خفة ونشاطا .. وعلى الشمال من عيون موسى كانت توجد « عيون غرقدة » يليها وادى التيه هنا تاه بنو اسرائيل .. عبدة العجل الذين خانوا نبيهم بالامس ، ويخونونه اليوم ..

* والغزاة ايضا

لم تستطع الطبيعة بقسوتها ان تفقد المدينة صلابتها .. فهل يفلح الغزاة فيما فشلت فيه الطبيعة !

على مشارف القرن التاسع عشر كانت الدنيا قد تغيرت هناك وراء البحار خلف مساحات المحيط الهائلة التى تقود اليها السويس ، وفى اوروبا تحدث الناس عن الحرية والعدالة والمساواة ثم جاءوا بكلماتهم الطنانة لتكشف عن خديعة كبرى .

وكان على السويس ـ ككل جزء من ارض مصر ان تعانى من الغزاة ..

وفى يوم بارد من ديسمبر ١٧٩٨ وصل جيش فرنسى بقيادة الجنرال « بون » لاحتلال المدينة المتكبرة .. وطبق غزاة الحرية والعدالة والمساواة شعاراتهم اصدق تطبيق !! سلبوا المدينة ونهبوها ودمروها واستولوا على ارزاق الناس بقوة السلاح وقام الغزاة بنقل المؤن والمأكولات والوقود الى مخازن ومستودعات الجيش الفرنسى

ويصف الجبرتى الفظائع التى حلت بالسويس على يد الفرنسيين فيقول « نهب الفرنسيس ماوجدوه بالبندر من البن ، والمتاجر والامتعة وغير ذلك وهدموا الدور وكسروا الاخشاب وخوابى الماء »

لكن المدينة التى حاربت الطبيعة وتحملت قسوتها . لم تكن على استعداد للتسليم دون ثمن ، وهكذا انضم اهالى السويس الى حاكمها المملوكى ويقاوموا الغزوة الاوروبية .. وذكر الجبرتى المقاومة فى سطر واحد لكنه معبر قال « ارسل الفرنسيس عسكرا الى مستلم السويس فتعصب معه اهل البندر وحاربوهم » . وفى الحروب ـ غير المتكافئة ـ ليس مهما ان تنتصر اولا ، لكن المهم الا تستسلم دون ان تثخن الغزاة بالجراح ذلك فعلته السويس ماطاقت .. واستبسل المقاومون من اهلها ـ كما يقول الجبرتى ـ « حمل عليهم الفرنسيس وقتلوهم عن اخرهم ونهبوا البندر ومافيه من البن والبهار »

وذهب نابليون وذهب جنراله بون . ولم يبق ناصعا متحديا غير وجه السويس .

* معركة العذاب

وكان على « السويس » ان تتحمل قدرها .. تتحمل تبعات هذا التحدى المستمر ، كان عليها ان تكون فدية مصر كلها على مر العصور .. فمعركة العذاب لن تنتهى مالم تجتث شرور الاستعمار من كل ارجاء المعمورة .. فالمغامرون والطامعون يزحفون .. يذهب واحد ليأتى اخر ، فيجد فى انتظاره : الكبرياء والرفض .

* فصل جديد

فعندما تجمع العمال المصريون على ضفة القناة ـ ليبدأوا حفر قناة السويس تجمعت عليهم (الكوارث من كل نوع وصوب . فالى جانب اهوال ازمة ماء الشرب . وسخرة العمل والارهاق فيه والضرب بالكرباج والزج بهم فى السجن جاءت الاوبئة فعصفت بالعمال فى غير هوادة او شفقة وكان من بين هذه الاوبئة حسب ترتيب ظهورها .. التيفود والتيفوس والجدرى . والكوليرا والحمى الراجعة و كانت هذه الاوبئة تختفى لتعود مرة اخرى بعد سنة او سنتين اكثر عنفا واشد فتكا من المرة السابقة) .

لكى تتاجر اوروبا وتزدهر صناعتها .. كان على السويس ان تموت .

تحالفت الطبيعة مع المستعمرين الاجانب لتعذيب السويس .. وكيف ـ السبيل ـ الى بقاء الناس احياء يواصلون الحفر ، والماء العذب لايصل الى المدينة الا على ظهور الجمال من عيون موسى التى تبعد ١٦ كيلو مترا عن جنوب شرق السويس امام المكتشفات التى تحول ماء البحر الى ماء عذب فهى من نصيب الحواجات الذين يقطنون المدينة .

حين انشئ الخط الحديدى بين القاهرة والسويس فى عهد سعيد نقل الماء الى المدينة بواسطة صهاريج ودفع العمال من رزقهم الذى لايساوى شيئا ثمن الماء وحين ادرك المستثمرون ـ بعد سنوات ـ ان مشكلة الماء ستعطل مشروعهم ساعتها فقط تنبهوا الى ان يحفروا كائنات حية وقرروا ـ انقاذا لراس مالهم اولا ـ ان يحفروا ترعة للمياه العذبة تسبق حفر القناة .

وبعد عام اخر من العذاب ـ وفى ديسمبر ١٨٦٣ ـ وصلت ترعة الاسماعيلية العذبة الى السويس وتخرج هذه الترعة من النيل مباشرة عند شبرا على ٧ كيلو مترات شمال القاهرة .

* و وقاحة المستعمرين

وتبدل القناة حياة الناس فى السويس . يتعبرون بها .. لقد اصبحت ميناء دوليا لكن الناس ـ الذين لم يقرأوا الكتب لم يكونوا قد قرأوا حكاية رواها هيرودتس ـ المؤرخ اليونانى ـ قال فيها ان (بيخاو ين بتاه ميتك الاول الذى ملك من ٦١٠ الى ٥٩٤ ق . م كان ممن اقدموا على تنفيذ فكرة القناة ثم اوقف الاشغال بغتة لان احد كهنته وافاه بنبوءة مفادها ان (الفرعون) يشتغل للغير وان منفعة الترعة تكون للاجانب لا لمصر !

وربما ـ . تحقيقا لهذه النبوءة ـ اخذ الاجانب كل الخير ، وتحولت القناة الى عملية نصب دولية ، اما السويس فان الاجانب قد اكلوا كل خيرها ، اختاروا افضل الاماكن وبنوا بها بيوتهم وملاهيهم على الطراز الاوروبى وانسحب الاهالى الى الاحياء الفقيرة .

* نفى عرابى

ويمضى الزمن ، وتت... وتتبلور مع الايام تزداد صحيح ان القلب قد الاحزان لكن المعركة ... من مصر المحروسة يلتهب القلب بمواقف ... فى النهر مياه كثيرة وي... صيحة عرابى البا... الاسطول الانجليـ... الابيض ـ بعد ان واحتلتها الى الاسـ... ويقرر العرابيون ليمنعوا دخول الـ... ويتردد عرابى الفرنسى دى ليسـ... ويقاوم اهلها قو... وينضم محافظها فضل مقاومة الغزاة وحلفائ... الخديوى توف... البريطانية ا... المصرية برد... لمنع وصول... كما قطعت ا... العاصمة ،

...ب المدينة ، نضجا ووعيا ... تعب من كثرة ... م تنته . ... ة ياولياء الله ، ... حمد عرابى وتمر... تكل الخونة لشنق ... هرة وتصل قطع ... خرى من البحر ... ضربت الاسكندرية ... ماعيلية عبر القناة ، ... ردم قناة السويس ... سفن . ، ويصدق وعود الافاق ... بس وتسقط السويس ، ... ات الغزو مقاومة عنيفة ... الى العرابيين .. بل انه المدينة على التعاون مع ... هم الخونة وعلى راسهم ... ق ، وحين احتلت القوات ... لسويس . قامت القوات ... م ترعة الاسماعيلية العذبة الماء الى القوات الانجليزية لطريق البرى الذى كان يربط بالسويس .





وفى مساء الاربعاء ٢١ ديسمبر ١٨٨٢ تفتح السويس ابوابها لاستقبال عرابى منفيا إلى سيلان وشعبها الحزين والكميم من اغوارها دما تخيت غير ندوة تصبح الدموع فحتى هو الثائر الريفى الحزين مالبث ان ابتسم فيم كل هذا الحزن اليس هناك غد !

وبعد عشرين عاما كاملة تستقبل السويس مرة اخرى عرابى وهو يعود من المنفى ، كان محافظها قد اصبح رمزا لزمن الاحتلال ، زمن الخونة والعملاء فى ٢٩ ديسمبر ١٩٠١ رست السفينة التى تحمل عرابى .

(وخرجنا منها الى السويس ونزلنا فى بيت الشيخ البخارى من بعد ان كتبنا الى محافظ البندر مصطفى بك ماهر الذى كان من تلاميذ السيد عبدالله النديم وكان متيما بحب الحرية والوطنية فانكرنا واعرض عنا ولم يرد علينا فكتبنا تلغرافا الى قائمقام الحضرة الخديوية . وكان فخرى باشا فكتب الى مصلحة السكة الحديدية بتخصيص صالون لنزولنا وعائلاتنا ومن معنا من السويس الى القاهرة على حساب الحكومة السنية) .

اهذه نهاية التلمذة على السيد عبدالله النديم والعشق للحرية والوطنية ، لكن قلب السويس الحقيقى كان هو مازال .. ويكتب عرابى الحزين (وكان ازدحام الناس لتوديعنا فى محطة السويس عظيما)

* وداع سعد

واغرورقت عيون المدينة الصلدة بالدموع ، وتذكرت كلمات المقاتل عرابى (صبرا على الاذى حتى يأتى الله لك بالنصر ويأتى النصر فى ٩ مارس ١٩١٩ .

ويتفجر حزن السويس الجليل ـ الذى خبأته فى تلافيف القلب ـ على عرابى الذى مات حزينا مظلوما ، يتفجر نارا على اعدائه فى ثورة ١٩١٩ وكما ينتفض المارد ، سارع اهل السويس مقطعوا الخط الحديدى الذى يربطها ببقية القطر ، واستقلت المدينة الباسلة عن كل شئ ايامها ، ولان استمرار الثورة هو قضيتها الاساسية فقد عاشت تشهد وداع اجيال من الثوار ، يشعلون الشرارة وينفون . ويعودون ـ وقد لايعودون ـ ويثور غيرهم وينفون .. هل يستطيعون نفينا كلنا ، وعت المدينة كل هذا شهدت نفى الافغانى ـ عام ١٨٧٩ ـ وودعت عرابى المقاتل الباسل الذى منحه الشعب لقب (الواحد) ، وبطيقة حامى حمى الديار المصرية ، وقدر لها ايضا ان تودع سعد زغلول وصحبه الى منفاه الثانى فى جزائر سيشل .

كانت الثورة ايامها بنتا بكرا فى كامل فتوتها ـ وقالت السويس نفس ماقاله سعد زغلول (ايهددوننا بنصب المشانق ؟ .. ليكن ! نحن مستعدون) ..

وخرجت مودعه ، فى يوم شتوى بارد ـ ٢٩ ديسمبر ١٩٢١ ـ لكن القلب كان دافئا .. لم تبك هذه المرة ، ان الثورة مستمرة الكبرياء فى القصة والرفض هو الكلمة سافر سعد ليفاوض ورفض شروطهم وعاد الثائر العجوز ليشعلها ثورة اخرى .

وحين استقبلت السويس رفاق سعد العائدين من منفاهم ـ وكان بينهم مصطفى النحاس ـ اعلنت للثوار اختيارها .. بالعدو شرس لا يلين بغير العنف ووقع لا يتراجع بغير ان يوضع السكين على عنقه . ويتقدم مصطفى النحاس فقد اختارت السويس ـ ككل مصر ـ الموت الزؤام دفاعا عن الاستقلال التام .

* الصفعات للامبراطورية

وخلال سنوات طويلة من القتال الشرس ضد الاستعمار يتنازل الغزاة عن صلفهم ويقبلون ببعض التنازلات وبعد توقيع معاهدة ١٩٣٦ يتقرر ان تبنى منطقة عسكرية فى السويس ، وأن ترحل قوات الاحتلال من كل المدن وتتكتل فى هذه القاعدة وتبنى الطرق التى تربط السويس بكل انحاء القطر ، وتحمل اسم (طرق المعاهدة) وتنشب الحرب العالمية الثانية .. وينسى الانجليز وعدهم بالجلاء عن المدن ويتولى فتيان صغار من ابناء مصر تذكيرهم وهكذا يغادرون مصر كلها ، وتصبح السويس واحدة من مدن ثلاث قدر لها ان تتحمل وجودهم الثقيل نيابة عن مصر كلها .

لكن اهلها الذين كانوا قد خاضوا تجربة العذاب والرفض يحيلون حياتهم الى جحيم . وتختلط الاشياء وتصبح اللصوصية فعلا شرعيا . وتتشكل على الفور عشرات من العصابات تمارس عملا شريفا جدا هو سرقة الاسلحة من معسكرات جيش الاحتلال ..

* الغاء المعاهدة

ايامها تمرس اهل السويس واصبحوا اكثر الناس معرفة بمداخل القاعدة البريطانية ، ومحتوياتها .. اماكن الاغذية ومخازن الذخيرة وطرق المواصلات وحتى المطارات ، وكانت هذه المعرفة كنزا فيما بعد .

وينقطع يوما ارسال الراديو فجأة . ويأتى صوت مصطفى النحاس الاجش الهادىء ليعلن على الشعب المصرى من تحت قبة البرلمان فى ٨ اكتوبر ١٩٥١ (من اجل مصر وقعت معاهدة ١٩٣٦ ومن اجل مصر اقوم اليوم بالغائها) .

وعلى اثر الغاء المعاهدة بدأت السويس ملحمة جديدة من ملاحم كبريائها ورفضها مع قوات الاحتلال الانجليزى المرابطة على طول الطريق من السويس الى بورسعيد ، والتى كانت تعسكر فى مناطق فايد وجنيفة والشلوفة وكبريت وكسفريت ، فى مجال نظر سكان القرى التابعة للسويس .

وبدأت السويس ملحمتها ..

امتنع السائقون عن نقل جنود البريطانيين ورفضوا تزويد قطاراتهم بالماء او اعدادها للسير . كما امتنع عمال البناء عن شحن وتفريغ حمولات السفن الانجليزية فتراكمت على كل ثغور القناة . لاتجد من يساعدها على مجرد العودة من حيث اتت . ووقعت قوات الاحتلال فى يد من لايرحم الغزاة لتشبث المدينة بمخالبها فى عنق الامبراطورية الشائخة التى قيل ان الشمس لن تغرب عنها ..

□ والنتيجة ؟

الحقت السويس بالامبراطورية الشائخة ـ فى اسبوع واحد خسائر تقدر بملايين من الجنيهات .. وانسحب من العمل فى معسكرات الانجليز مايزيد عن ٦٠ الفا من العمال . كانوا كلهم فقراء لايملكون سوى هذا العمل .. لكنهم فضلوا ـ كما فضلت السويس ـ الجوع عن اكل لقمة الغزاة ، ووصفت الصحف الوطنية موقف هؤلاء العمال بانه ٦٠ الف صفعة على قفا الامبراطورية البريطانية .

* ارهاب وثورة

امام صلابة السويس . بدأت قوات الاحتلال تخرج من جعبتها اسلحة عتاة الاستعماريين .. فكيف الطريق لكسر شوكة هذه المدينة العنيدة ؟ .

.. الارهاب اولا ..

وهكذا بدأ احفاد الحضارة السكسونية المجيدة يثبتون انهم احفاد لدعاة الحرية والعدالة والمساواة . فبدأوا باستعمال وسائل التجويع والكى وخلع الاظافر .. واستخدام السياط لارغام العمال الفقراء على البقاء والعمل فى معسكراتهم بقليد .

ورغم الوحشية الضارية رفض العمال البقاء . وهربوا فرادى وجماعات من معسكرات العدو .

وتوالت الصفعات على قفا الامبراطورية فاضطرت لكى تحمى المدينة من تسلل الفدائيين الذين اخذوا يتوافدون على السويس من كل مكان من ارض مصر الى اعلان السويس مدينة مغلقة .

تصور الغزاة انهم حكموا بالموت على المدينة .. غير ان المدينة النكية المدربة قد امنت الطرق الذين جاءوا يشاركونها بحربها ضد الابتزاز والسرقة ، وبرغم كل الوسائل توافد الفدائيين الى المدينة واحكموا ضد مداخلها ، ووقفوا مع المقاتلين من ابناء السويس ينتظرون تقدم قوات الامبراطورية الزاحفة . كانت العملية تحتاج الى قوة صدام ، وتختار الاقدار شهيدها . يتقدم الامياشى (امام السيد الوكيل) ويتعهد بمراقبة القوات الانجليزية المتحركة . وفى قلب شوارع السويس سقط الامياشى شهيدا وتقدم الاهالى لحمل شهيدهم فانطلق رصاص القوات الانجليزية عليهم وتوالت اعداد القتلى فى اليوم التالى وخرجت السويس تشيع شهداءها وتقدم المزيد من الضحايا فيزداد جنون القوات الغازية ويصر القائد البريطانى البريجادير كوافيلد الذى كان مكلفا باحتلال السويس .. ويطالب كتائب الفدائيين بوقف القتال . وترفض السويس تنفيذ الامر وبالقنابل الحارقة وزجاجات المولوتوف واجساد الضحايا تقاوم القائد المغامر .. وتحرمه فرصة تحقيق نصر عسكرى وتجبره على سحب قواته بعد ان اعيته الحيلة ولم يستطع ان ينفذ الى اى مدخل من مداخل مدينة السويس

واسقط فى يد الجنرال ارسكين قائد القوات البريطانية فى القتال . وتوجه الى محافظ السويس يطلب ، جمع الاسلحة من الفدائيين . وابعاد كل من يشتبه فى خطره على حياة جنود الامبراطورية .

وضحك محافظ المدينة فى (كمه) فطلبات الجنرال تعنى بالضبط اخلاء السويس من اهلها حتى يهدأ جنود الامبراطورية .

واجهد الجنرال ارسكين عقله فى البحث عن حل اخر يحمى جنود امبراطوريته فوجه انذارا الى محافظ السويس يطلب فيه اخلاء كفر احمد عبده من الاهالى حتى يتيسر للقوات البريطانية اقامة كبرى تصل منه الى وابور المياه الخاص بها ـ الذى يقع بين الكفر والمعسكرات البريطانية ـ لقد اختار الجنرال هذا الحى الفقير لينصبه عدوا وهميا له ردا على تعنت كتائب الفدائيين . ففى الشمال فى مدينة السويس تقطن ثلاثمائة اسرة عدد افرادها الف نسمة ـ يكونون كفرا صغيرا . وسط مبانيه المتواضعة يعيش الشيخ الفقير احمد عبده الذى يحمل الحى اسمه ـ وفى صباح بارد من ايام ديسمبر ١٩٥١ حمل اهالى الحى ذكريات عمر طويل على كاهلهم وغادروا الكفر ليستقروا فى مدارس مدينة السويس وكذلك الاستعمار المنتشرة على الشاطىء وتقدمت قوة من خمسة الاف جندى انجليزى لتحاصر الكفر الفقير دعمت باربعة الاف جندى اخرين ، ثم امر الجنرال الانجليزى ؟ فنصبت المدافع نحو الكفر . وقطعت المواصلات البرية والتليفونية لعزل السويس عزلا تاما . ثم بدأ الانجليز نسف الكفر تحت حماية الدبابات والمدافع . وبعد هدم الكفر عن اخره تقدم الجنرال ارسكين . ليطلب استعداد الجيش الامبراطورية لدفع التعويضات للاهالى ورفضت السويس . وقررت ان تأخذ تعويضات عن صفاقة غازيها لكن بريقتها الخاصة وقبل ان تمضى ثلاثة اسابيع على هدم الكفر حتى شهدت نفس المنطقة معركة رائعة بين كتائب الفدائيين واهالى السويس فى وابور المياه التابع لقوات الاحتلال . وتحولت السويس كلها الى ساحة حرب من جراء هذه المعركة التى استمرت ثلاثين ساعة .

* رحيل الكلاب

وكانت هذه الانتفاضات العظيمة للمدينة السويس الصلدة هى وقود الثورة الحقيقى التى سرعان ما تحققت رغم مؤامرة حريق القاهرة .. وربما بسببها .

وتمضى شهور معتمة وتستقبل السويس مرة اخرى الفدائيين يصلون هذه المرة تحت اشراف الحكومة ويساعدون المفاوض المصرى لكى يتشدد فى موقفه . وقدم اهالى السويس كل خبرتهم العظيمة فى خدمة المعركة وكانت مفاوضات ١٩٥٣ و١٩٥٤ اغرب مفاوضات فيما كان الطرفان يتباحثان فى هدوء كانت هجمات الفدائيين المصريين على مختلف المعسكرات تنشر فى صفوفهم الرعب والاضطراب ..

ويوقع المتحاورون اتفاقية الجلاء فى يوليو ١٩٥٤ ويبدأون الرحيل ويوما من سبتمبر ١٩٥٤ نشرت الصحف المصرية الخبر التالى .

تم اليوم ترحيل ٥٠٠ من الكلاب التى كان يستعملها البريطانيون لحراسة معسكراتهم فى سيارات مقفلة الى ميناء الاتوى تمهيدا لشحنها الى خارج البلاد ، وهذا العدد من الكلاب هو الذى تجمع من معسكرات الادبية والشلاحات ومعسكر العوامات حول السويس ومما هو جدير بالذكر ان هذه الكلاب استعملت كثيرا من تعقيب الفدائيين وتمزيق اجسادهم اثناء معركة القناة ١٩٥١ ..

وفى نفس العام ١٩٥١ كان تنظيم الضباط الاحرار قد بدأ نشاطه وكان احد افراد هذا التنظيم اليوزباشى الطفى واكد الذى كان يعمل مأمورا للضبط ابندر ذاك حيث كان يقوم باعمال التنسيق بين قيادة الضباط الاحرار وبين الفدائيين وعندما اقيلت حكومة الوفد واعلنت الاحكام العرفية تمكن الطفى واكد مع مجموعة من الفدائيين من تهريب اسلحتهم قبل ساعات من حملة التفتيش التى شنها البوليس السياسى لضبط الاسلحة وكان صلاح سالم احد قادة الضباط الاحرار هو الذى تولى المقاومة الشعبية فى السويس عام ١٩٥٦ عندما بدأ العدوان الثلاثى وفى عام ١٩٦٧ انتقلت قيادة المقاومة الشعبية فى السويس الى ضابط اخر من الضباط الاحرار هو الصاغ اسماعيل فريد .

لكن الكلاب ماكادوا يرحلون حتى عادوا مرة اخرى .

ذهبوا فى صيف ١٩٥٦ وعادوا فى خريفه .. كانت القناة قد عادت لاهلها .. وابتسمت فى اعماقها اجساد الذين ماتوا فى ربيع العمر ولم يتذكرهم احد وخابت نبوءة العراف الفرعونى القديم . وربما لهذا السبب عاد الغزاة مرة اخرى . واصبح على السويس ان تواصل النضال ضد الظلام والغزو .. وعلى الشاطىء الجنوبى للسويس دارت حوادث قصة كتبت نهايتها فصل خطة الغزو الجنوبى لمصر . واعلن البلاغ الرسمى رقم ١٧ قصة هذه النهاية .

حاولت القوات البحرية البريطانية والفرنسية فى صباح اليوم ـ ٣ نوفمبر ـ الاقتراب من مياه السويس انطلقت عليها مدفعية السواحل المصرية نيرانها فورا فاغرقت قطعة بحرية بريطانية وفى الحال انسحبت القوات البحرية البريطانية والفرنسية الى الجنوب بعيدا عن الشواطىء المصرية واستمرت مدفعية السواحل فى اطلاق النيران عليها . وقد قام الاسطول المصرى بمطاردة اسطول العدو وضربه اثناء انسحابه ، وكانت نتيجة هذه العملية البحرية ان تكبد العدو الخسائر التالية . غرق قطعة بحرية بريطانية .. اصابة قطعة بحرية اخرى . غرق حاملة جنود بريطانية)

طوال ايام الغزو ظلت السويس مستيقظة يدها على السلاح ، ولكن شقيقتها ـ بورسعيد ـ قامت بالواجب هذه المرة ، وكما يحدث دائما اجتمعت مصر كلها فى السويس كل القوى السياسية والاجتماعية حملت السلاح واحتلت الطريق لكن الغزو لم يغامر مرة اخرى بدخول السويس

ويفشل الغزو وتسترد مصر قاعدة السويس . كل المطارات وكل الاسلحة وتلقى مصر ما بقى من قيود معاهدة ١٩٥٤ وينمو السويس ويعد ما كان على مبارك قد احصى فى خططه سكان السويس فى عام ١٨٦٧ فوجدهم احد عشر الفا وثمانية وتسعين نفسا . ومن الاعراب واربعمائة نفس . وكانت قبل ذلك ـ ١٨٣٣ ـ تحتوى على ١٥٠٠ نفسا . ارتفع عدد سكان ثلث المواطنين المصرية فى عام ١٩٦٤ الى ٨٢٥٠٠ ١ نسمة ..

وتتقدم السويس وتبنى مصر فيها واحدا من اهم المشروعات البترولية هو المجمع البترولى فى الزيتية . ويتنفس الناس فيها الصعداء صحيح ان هناك عذابات قليلة لكنها ـ بالنسبة للماضى ـ تعتبر سحابة عابرة .. تنتشر المصانع .. وتنمو المزارع لكن العالم كان ومازال مليئا بالظلم

* التاريخ معهم

وتنتهى خديعة ١٩٦٧ بما انتهت اليه ..

وتستقبل السويس ـ نيابة عن مصر كلها ـ ضحايا الخديعة ـ هؤلاء الذين ارتبك قادتهم . فعادوا الى الوطن . ربما ليسألوهم ماذا جرى ويتدفع الناس فيها يستقبلون العائدين يحملون لهم الادوية والمياه العذبة .

وتعد السويس على الفور لتكون احد خطوط رفض الهزيمة وتنتشر القوات فى المناطق المحيطة بها ، وتتحمل السويس نصيبها من تبعات المقاومة .. فبعد اغراق المدمرة ايلات شن الاسرائيليين هجوما شرسا على مصانع البترول بها .. انتقاما لهزيمتهم البحرية السابقة .. وبدأت فكرة الهجرة .

وكان على ٨٠ الف اسرة ان تترك السويس ، ولانها مدينة عنيدة فهى تعلم ان الغد لها ، وان تجارب التاريخ لقنتها ان يوما عليها ويوما لها ، نعم ، ان ينسى التاريخ تدفق عشرات الالوف من ابناء الصعيد الى السويس بحثوا عن الرزق والعمل وما لبثوا ان اصبحوا جزءا منها واستوعبت حى الاربعين بها كل القادمين اليها من مدن الصعيد والوجه البحرى .

وكان على مدن مصر ان تؤوى بعض الذين ، ففتحت ابيس وفرهاش والجزائر ابوابها لابناء السويس فاستوعبت قرى الثمانيات والسبعات ٧٥٠ اسرة مهاجرة . وتوطنت ١٥٠ اسرة قرية فرهاش و٢٠٠ اسرة قرية الجزائر التابعة لقطاع مريوط ، وصوب السويس يتجه هؤلاء المهاجرون يحملون العودة .

وفى عام ١٩٧٣ رفضت السويس انذارا اسرائيليا بالتسليم او ضرب المدينة بالطيران وقاومت ببسالة كل محاولات الاستيلاء عليها وتصدت فى ٢٤ اكتوبر للدبابات والمدرعات الاسرائيلية التى اقتحمت المدينة واجبرتها على التقهقر الخلف وكان عليها ان تشن حرب شوارع حقيقية استطاعت خلالها ان توجه جزءا من المقاومة الشعبية فى اتجاه منع سقوط المدينة فى ايدى الاسرائيليين وتوجه الجزء الاخر لاقناع حصار الاسرائيليين للجيش الثالث بمده بالمياه والمواد الغذائية . فى

سلوى سالم

مهرجان الاسماعيلية

متى نصنع احتفالا جميلا ؟

نقلت القناة الاو ى مساء الجمعة الماضى الدولى الـ خامس ا لمرقص الشعبى .

ومما ا فسد علي نا استمتاعنا بهذا الاحتفال العشر الا خيرة . نقل الجو العام للاستا او بالصو رة فمن حيث الصورة اكتفى المـ المشاركة فى ا رض الاستاد وللمسئو الاسماعيلية ... يد المنعم عمارة صاحب ا لجمهور ا الاستاد وردود فعله وانفعا

ومن حديث المخرج ... اصوات الـ ... لانه حرمنا للاحتفال الجماهير عام وبدا مسجلة حدة فى العشر استاد توسيع وفتح ...

الصوت فاغلب الظن ان الميكروفونات التى تنقا ... جماهير وقد اخطأ بهذا كثيرا من الاحساس بالجو الـ ... الذى تعبر عنه صيحات وهمهماتها وردود فعلها بشكل الامر كما لو كنا امام صورة على حدة وصوت مسجل على الاستوديو . وتذكر المخرج فى الدقائق الاخيرة انه ينقل حفلا من به آلاف من الجماهير فبدأ فى المجال بلقطات بانورامية للاستاد ميكروفوناته فسمعنا هديلها .

□ المذيعة سهير شلبى التى قدمت الحفل يأخذها احيانا الحماس فتعلو نبرات صوتها وتتهدج وتنفعل وكأنها تعلق على معركة حربية او مباراة كرة قدم مصيرية وليس على مهرجان للفنون الشعبية .

□ □ ولكنها على اى حال قامت بلفتة لبقة حين اتاحت الفرصة لاحدى المذيعات الشابات من محطة ارسال القناة لتطل على مشاهدى القاهرة وباقى المحافظات وتشاركها ولو للحظات فى تقديم الحفل .

□ □ الحفل الختامى للمهرجان كان افضل من الاعوام السابقة غير انه مازال يفتقد للاخراج الجيد مثله مثل بقية الاحتفالات ـ فمتى نصنع احتفالا جميلا رغم اننا نمتلك كل الامكانيات فمازالت تسيطر على مهرجان الاسماعيلية الفوضى والارتباك اذ كانت الفرق المشاركة ترقص فى واد وكانت الموسيقى تعزف فى واد آخر بالاضافة الى

الحفل الختامى لمهرجان الاسماعيلية

قال ان المخرج اغفل ـ ماعدا فى الدقائق ... الذى اقيم فيه الحفل سواء بالصوت ... خرج باللقطات القريبة والمتوسطة للفرق ... بين الحاضرين وعلى راسهم محافظ المهرجان ولم ينقل لنا المخرج لقطة واحدة ... الاته تجاه ما يقدم له .

ان انتقاء الموسيقى لم يكن موفقا على الاطلاق هذا عدا الاداء السيىء والمنفر لمطرب الفرقة لاسيما فى ادائه لاغنية « يامال الشام » التى رقصت عليها الفرقة السورية .

□ □ اما المطرب محمد الحلو ـ نجم الحفل ـ فقد توقعنا ان يتغنى بالحان من التراث الشعبى الجميل لا ان يقدم اغنيتين من شريطه الجديد لايمتان للفن الشعبى بصلة .

□ □ واتساءل لماذا لا يستضيف المهرجان الفرق الشعبية التلقائية مثل فرقة متقال وقناوى من الصعيد والمحافظات الاخرى او على الاقل تقديم الحانها وموسيقاها بتوزيع جديد مدروس كما كان يفعل الراحل على اسماعيل .

العزف على انغام مصرية

□ □ وقد تصادف ان شاهدنا فى نفس الليلة على القناة الثانية حلقة من برنامج وقائع مصرية وعنوانها العزف على انغام مصرية عن الموسيقار الراحل على اسماعيل . كانت الحلقة تتناول مرحلة عمله مع فرقة رضا وادركنا كم كانت خسارتنا فادحة فى على اسماعيل ثم فى فرقة رضا وكيف انه لو تواجدا معا فى هذا المهرجان لكان له شأن آخر .

□ □ وقد عرض البرنامج مجموعة من رقصات فرقة رضا توضح الى اى مدى كانت مواكبة لاحداث هذه الحقبة وانعكاسها للمناخ العام السائد فيها مثل رقصة فدادين خمسة التى تعبر عن فرحة الفلاح بقانون الاصلاح الزراعى ورقصة السد العالى .

ـ على رضا

ـ فريدة فهمى

ومن حق الاجيال الجديدة ان تشاهد هذه الرقصات حتى ولو كانت مسجلة بالابيض والاسود ومن حقنا ان نشاهدها فى المناسبات المختلفة فعلى سبيل المثال لماذا لا تذاع رقصة فدادين خمسة فى ذكرى قانون الاصلاح الزراعى او عيد الفلاح ولماذا لا تعرض رقصة السد العالى فى ذكرى تحويل مجرى النيل .. الخ بل ان هناك رقصات لفرقة رضا تسهم فى الاعلاء من قيمة الفن وفن الرقص بالذات مثل رقصة « الناى السحرى » وهى تعبير عن فترة اصبح الرقص الشعبى على يد فرقة رضا يحظى بتقدير واحترام انحسروا عنه الآن بعد ان امتهن وابتذل واصبح يقدم فى الكباريهات ويعرض التليفزيون لتسجيلات فرقة رضا ربما يعيد الى الاذهان جدية هذا الفن وربما يعيد اليه احترامه .

مذبحة على القناة الثالثة

كيف سمح فريق برنامج عيادة القناة الثالثة بعرض هذه البشاعة التى شاهدناها فى حلقته الاخيرة فعلى مدى ١٥ دقيقة تقريبا نقلت لنا كاميرا البرنامج وبتلذذ شديد وسادية غريبة التفاصيل الكاملة لعملية جراحية واغرقنا فى الواقعية شاهد الاطفال فى البيوت لقطات مقربة جدا لرقبة المريض اثناء فتحها بالمشرط وكأنها عملية ذبح شاه .

ولكن انه ليس من الذوق ولا من الاعلام الصحيح ان نعرض اجساد الناس مفتوحة اثناء العمليات الجراحية لمجرد اننا تكفلنا بمصاريف العلاج الذى هو حق لهم لو كنتم تعلمون . !

ومن المستغرب ايضا والمفزع ان مخرج البرنامج امرأة ومقدمته ايضا ! !

الفكر والثقافة

اشراف : عبلة الرويني



ممدوح البلتاجى

● أول موسوعة للشخصيات القومية البارزة ..

● الموسوعة تجاهلت عشرات الأسماء

ورئيس مجموعة العمل تعترف : نعم هناك أخطاء !

« وسع الشيء » اي احاط به .
والموسوعة تعني الاحاطة بالاشياء ، والالمام بها .

الا ان هذا المعنى البديهي ـ غاب الى حد كبير ـ في موسوعة الشخصيات القومية البارزة التي اصدرتها مؤخرا هيئة الاستعلامات ! فمن غير المعقول ان تتحدث الموسوعة عن مديرى تحرير الصحف لاسباب وظيفية وادارية ، وتتجاهل كاتب كبير في حجم محمد عودة لمجرد انه لم يكن مديرا للتحرير ذات يـوم و ذات صحيفة !

ومن المفارقات الموجعة ان تذكر الموسوعة شعراء من مدرسى اللغة العربية ، وتتجاهل شاعرا في حجم محمد عفيفي مطر او سيد حجاب او فؤاد قاعود !

ترى ما هي المقاييس التي استندت اليها الموسوعة في تحديد قومية الاشخاص وبروزها ؟ وما هي ردود المسئولين عن تجاهل عشرات الاسماء والشخصيات في شتى مجالات الحياة الثقافية والادبية والسياسية وغيرها ؟ !

اختفى الانتاج الموسوعي من المكتبة العربية طيلة حقب معاصرة ، واصبح اعتمادنا على ما تخرجه المكتبات الاوروبية من موسوعات عامة ومتخصصة . ومن أشهرها في مجال الشخصيات موسوعة « هو . إز . هو » والتى يصدر منها موسوعة عن الشخصيات العربية بالاضافة الى موسوعة بنفس الاسم تصدر في بيروت منذ عام ١٩٦٦ ، بالانجليزية عن دار نشر خاصة ، وتحوى ستة آلاف شخصية عربية بارزة . بالاضافة الى مسح للمعلومات الاساسية عن الدول العربية وتاريخ العرب ، والمؤسسات العربية مثل جامعة الدول العربية .

كان من المفترض ان تكون هذه الخلفية امام صانعى الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة والتى اصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات منـذ اسابيع ، وتحوى (١٥٣٥) شخصية على قيد الحياة .

لكن كيف جـاء حصـاد هـذه الموسوعة ؟ والى اى حد نجحت في تحقيق هويتها كموسوعة قومية ؟

في مقدمتها حدد فريق عمل الموسوعة عدة معايير لاختيار الشخصيات اهمها :
ـ حجم العطاء الفكرى او العلمى او الادبى او الفنى .
ـ الحاصلون على جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية .
ـ الحاصلون على جوائز عالمية .
ـ المنصب الوظيفى والمهن والمستوى القيادى .

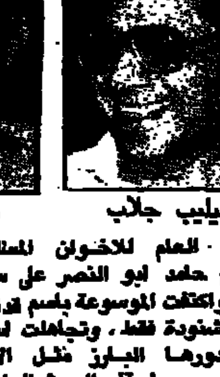
وكما نرى لا خلاف على دقة و شمول المعايير لكن كما هو مألوف ما أعظم الفارق بينها وبين ما حوته الموسوعة بالفعل ، والذى جاء في معظمه خروجا على المعايير ، لصالح طغيان أصحاب المناصب الرسمية وخصما وانتقاصا من قدر أصحاب العطاء الفكرى .

في السياسة وعقدة النظرة الحكومية

تحت تصنيف (السياسة) لم تذكر الموسوعة سوى زعماء الأحزاب الرسمية الخمس ، بالاضافة لشخصيات د . اسامة الباز ، د . ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات ، د . مصطفى الفقى مستشار الرئيس للمعلومات وتجاهلت شخصيات سياسية طرحت نفسها بثقل على مسرح الحياة السياسية سواء في جانب المعارضة أو الحكومة أو بوصفها مستقلة ، او ممثلة لتيارات حية في الشارع السياسى ، وتشمل شخصيات من التيار القومى والناصرى والماركسى ، وتيارات الاسلام السياسى . حتى فيما يتعلق بتلك الشخصيات التى تلعب دورا بارزا في الفكر السياسى ومجال البحوث السياسية تجاهلت الموسوعة شخصيات مثل د . على الدين هلال رئيس مركز البحوث السياسية بجامعة القاهرة ، د . جودة عبد الخالق ، د . فؤاد مرسى ، د . محمد أحمد خلف الله ، فريـد عبدالكريم .

اخطاء بلا تبرير

في مجال الدين اكتفت الموسوعة بذكر السادة شاغلي المواقع الرسمية ولم تذكر رموز التيار الإسلامي ودعاة التجديد في الفكر الديني [illegible] اسم المرشد العام للاخوان المسلمين الشيخ حامد ابو النصر على سبيل المثال واكتفت الموسوعة باسم قداسة البابا شنودة فقط ، وتجاهلت اسماء لهـا دورهـا البـارز مثـل الانبـا غريغوريوس اسقف البحث العلمى ، والأب يوسف مظلوم رئيس المركز الكاثوليكى ، ود . جورج قنواتى ابرز المتخصصين في الفلسفة العربية .





فيليب جلاب — صلاح حافظ — فؤاد مرسى

عـلى نفس المنـوال تجـاهلت الموسوعة اسماء صحفيين وكتاب لتؤكد نفس الرؤية المسيطرة على عقول صناعها ، فلا نجد اشارة لاسماء مثل صلاح حافظ ، محمد عودة ، محمود السعدنى ، فيليب جلاب ، صلاح الدين حافظ ، د . صفى منصور ، صلاح عيسى ، حسين عبد الرازق .

شعراء مجهولون

حتى في الشعر اوسع فنون الكتابة شهرة وجماهيرية غاب عن الموسوعة شعراء كبار عفيفى مطر ، سيد حجاب ، بدر توفيق ، حسن طلب ، نصار عبدالله ، احمد شفيق كامل (وهو دبلوماسى ايضا) بينما نجد شاعرا ورد اسمه في الموسوعة وهو د . محمد فتوح احمد ، وهو معروف باستاذيته في دار

في الاعلام تجاهلت فؤاد كامل رائد البرنامج الثانى ، وفوزية المولد ، سميرة الكيلانى ، ومحمد عروق .

في مجال الانسانيات تجاهلت اسماء علماء مثل د . فؤاد مرسى د . عمرو محيى الدين د . حسام عيسى ، د . عبدالهادى الجوهرى د . سعد الدين ابراهيم د . سهير لطفى د . عبدالباسط عبدالمعطى ..

في مجال الفلسفة تجاهلت الموسوعة اسماء مفكرين لهم قيمتهم العربية والعالمية البارزة مثل د . مراد وهبة احد الاسماء البارزة في الجمعية الفلسفية الدولية ، د . حسن حنفى د . عبد الغفار مكاوى محمد على ابوريان د . عزمى اسلام ، د . اميرة مطر ، كلهم رؤساء اقسام فلسفة

اما في مجال القانون والقضاء فلقد كانت الاخطاء اكثر بشاعة ويعد تعبير المستشار يحيى الرفاعى للاهالى لقد اوردت الموسوعة اسماء مجهولة في سلك القضاء حتى بالنسبة للقضاة انفسهم وكل دورهم من خلال وظيفتهم الرسمى وليسوا كقضاة بينما تجاهلت الموسوعة المستشار يحيى الرفاعى ابرز المدافعين عن استقلال القضاء وصاحب اول وآخر مؤتمر للعدالة ورئيس نادى القضاة ..

نعم هناك اخطاء ..

وفي لقاء مع سهير الكرداوى ـ رئيس مجموعة عمل الموسوعة

حول سلبيات واخطاء الموسوعة تحدثت

توقعنا الانتقاد بسبب ضآلة العدد (١٥٣٥) شخصية وكما قال الدكتور البلتاجى فأى عمل كبير يبدأ بخطوة ، وأعترف ان هناك شخصيات كبيرة لم نصل اليها ..

وغياب بعض الشخصيات العامة ليس مرجعه لدوافع سياسية ، فنحن التزمنا بكونها موسوعة قومية ولم تحركنا ميول ودوافع سياسية ومعيار اختيار الشخصيات كان الدور المؤثر الفعال بصرف النظر عن الانتماء بالاضافة الى معايير اخرى مثل الموقع القيادى والجوائز والريادة في مجال التخصص .

ولم نتجاهل اى شخصية عمدا ، لكن ما حدث ان هناك جهات تعاونت وقدمت لنا البيانات وهناك البعض ممن لم يتعاونوا على سبيل المثال لم ترد لنا حتى اللحظة الاخيرة بيانات وزير العدل واضطررنا للحصول عليها من مؤسسة الاهرام ! ! وبالمثل لم يقدم لنا د . أسامة الباز بياناته وحصلنا عليها من ارشيف الاهرام ..

يأتى بعد ذلك الحصول على وسيلة اتصال لتقوم الشخصية العامة بملأ استمارة بيانات ويوقع عليها قبل : تحريرها في الموسوعة ..

وحول تجاهل اسماء لامعة في الصحافة المصرية بينما حفلت الموسوعة بأسماء تفتقر للنبوغ والتميز اكدت السيدة سهير الكرداوى ان معيار الاختيار كان الاكتفاء برؤساء التحرير ورؤسـاء مجالس ادارات الصحف الحاليين والسابقين ومديرى التحرير .

وفيما يتعلق بضآلة عدد اسماء الضباط الاحرار وتجاهل اسماء بارزة من بينهم لطفى واكد ومجدى حسنين تعترف مسئول تحرير الموسوعة بضآلة العدد وتؤكد حرصها على اصلاح مثل هذه الاخطاء في الطبعة الجديدة وتذكر ان مستشارى الموسوعة في مجال الضباط الاحرار هم السفير محسن عبد الخالق ، والمؤرخ جمال حماد الذى ارسل للهيئة بقائمة بأسماء الضباط الاحرار والوزير عباس رضوان

وفي النهاية تؤكد مسئول تحرير الموسوعة حرص هيئة الاستعلامات على اصدار طبعة ثانية معدلة تتلافى كل الاخطاء السابقة وتناشد كافة الهيئات للتعاون وامدادها ببيانات الشخصيات القيادية والرائدة والعامة حتى تصبح الموسوعة بحق قومية الطابع

سيد زهران



● الارهاب

البطارخ في أيد غير أمينة





لا اعرف بالضبط ما الذى دفع كاتب السيناريو الماهر ، بشير الديك ، المتمتع بحس اجتماعى ناضج ، الى ان « يقترف » هذا العمل ، الذى لا يليق بإسمه ... فهو ، بوعيه الذى تجلى في « سواق الاتوبيس » و« الطوفان » و« سكة سفر » ، يدرك تماما ، الظروف السياسية التى تؤدى الى « الارهاب » ، والى ظهور « الارهابيين » ، الذين يطمحون الى تغيير النظام المستقر ، ولكنهم ، من باب اليأس في تحريك الجماهير ، يلجأون ، الى « الاغتيالات الفردية » .

وبالطبع ، من حق الفنان ان يرفض هذه الممارسة التى اثبتت تجارب التاريخ انها لاتؤدى الى تغيير حقيقى ، ولكن ما لا حق له فيه ، ان يعتبر ان القضية ليست قضية « سياسيين » ، وانما قضية « منحرفين ومجرمين » ، وهو الامر الذى يدشنه بشير الديك في هذا الفيلم الذى استوحت حسن شاه قصته من قضية حديثه ، وقام نادر جلال ، بتنفيذه على الشاشة ، بحرفية شكلية ، تسخر جميع عناصر الفيلم ، لخدمة « نجمة الجماهير » .

نادية الجندى هنا ، كعادتها تظهر في دور المرأة الحادة الذكاء ، الجميلة القوية نفسيا وبدنيا ، وتعمل رئيسة لقسم الحوادث في جريدة شهيرة ، وتثبت جدارتها في مهنتها ، المرة تلو المرة ... وفي هذه المرة ، تحاول باستماتة ، ان تكشف لغز اغتيال احد المسئولين .

وبعد مقدمات بوليسية ، تحوم الشبهات حول فاروق الفيشاوى الذى اتهم منذ سنوات طويلة ، بالتورط في محاولة قلب نظام الحكم ، لكن القضاء العادل برأه ... وهى تنجح ، بفطنتها ، في الوصول له ، وتكتشف معها ، انه رجل طيب ومسكين ، يعيش مع والدة ورعة ، وابنة عليلة ، مصابة بمرض في القلب ، وانه يوم اغتيال المسئول ، تصادف وجوده في ذات مكان الحادث ، عندما كان يعرض ابنته الوحيدة على طبيب في نفس عمارة المسئول القتيل .. وعندما تسأله عن سبب هروبه ، يقول كلاما وجيها مؤداه ان السلطة تريد ان تغطى عجزها عن الامساك بالقتلة عن طريق القبض عليه لمجرد ارضاء الرأى العام ... وها هو ، في مشهد مؤثر ، ينزع قميصه عن صدره ، فترى ، وترى امعها ، آثار اطفاء اعقاب السجائر على لحمه ، ويوحى لها ، ان ضابط المباحث الكبير ، صلاح قابيل ، يريد ان يثأر منه بعد ان فشل في اثبات تورطه في قضية محاولة قلب نظام الحكم .

وبشهامة ، تقف نادية الجندى الى جانبه ، وتواجه ، بملابسها الفاخرة ، التى تغيرها في كل مشهد ، ضابط المباحث الكبير ، اللطيف ، الودود ، الذى يتحمل انفعالاتها ضده ، بصبر ، ويعاملها برقة ، كما يعامل بقية الصحفيين المتعاونين معه ، بتبجيل واحترام ، !

وكالعادة ، تحتل نادية الجندى مساحات طويلة من الفيلم ، تستهلكها في استعراض تسريحات شعرها ، وتصورها كاميرا سمير فرج وهى تضع الساق على الساق ، ثم وهى ترتشف ، بذوق ، جرعات صغيرة من الحليب وتتابع بعيون حالمة ، احد مشاهد الغرام امام التليفزيون ، ثم وهى تفتح باب شقتها ، ثم وهى تقود ، بتهور ، سيارة سبور .

وبعد ان يظهره نجمة الجماهير ، في كافة الأوضاع المحببة الى نفسها ، يعود الفيلم الى موضوعه مواصلا قصة الحب التى تندلع بينها وبين فاروق الفيشاوى .

يتسلل فاروق الفيشاوى الى مستشفى يرقد فيها صديقه المصاب ، وببسالة مروعة يحقن خرطوم « الجلوكوز » الموصل لزراعه بالسم فيموت .. وبطلتنا « البريئة » بعدها وهو في مكان اقرب الى اوكار عصابات المخدرات في الافلام المصرية القديمة : دهاليز طويلة ، وكميات كبيرة من القش ، وقوارير زجاجية ، وحوله مجموعة من مشوهى الوجوه ، المفتولى العضلات ، حيث يتبدى الشر الشديد على وجوههم .. ويصرخ فيهم ، ملقيا بتعليمات وحشية حول العملية الجديدة التى يجب تأجيلها ، وينبه على احد افراد عصابته بضرورة الالتزام بتعليماته ، ويعدم تنفيذ تلك العملية « الارهابية الكبيرة » التى يتحرق هذا التابع الشرس الى القيام بها .

وفي اشارة ، ذات مغزى مروع ، يقدم الفيلم « معرض القاهرة الدولى » وقد انفجرت عبوة ناسفة في احد اجنحته .. ومن خلال الدخان الكثيف ، وصراخ الجرحى ، يبتسم المجرم الشرير بسعادة سادية ، وتطوف الكاميرا بين جثث الاطفال القتلى ، وتتسكع طويلا ، امام « البوبيات » الحمراء التى تم طلاء الوجوه والاجسام بها .

ولان هذا الشرس نفذ العملية بدون اذن « الارهابى » الكبير فانه يعاقب بطلق نارى يخترق جبهته ليتفجر الدم من قفاه ، بينما بقية المجموعة تتابع الموقف برعب ... وتتجلى بشاعة رئيس العصابة عندما يطلب من حبيبته المسافرة الى بلد عربى ان تقوم بتوصيل هدية لصديق له هناك ، ويدعى انها مجرد « بطارخ » ، ولكنه يضع فيها ، مع رجاله ، كمية كبيرة من المتفجرات ، كافية لنسف عمارة كاملة وليس طائرة واحدة ـ الا تذكرك هذه الواقعة بواقعة مماثلة في ظروف مختلفة ـ ويتصادف ان ترى الحبيبة ، من شرفة في الوكر اياه العملية كلها ، فتبيت امرا .

لماذا .. ماهى دوافع كل هذا « الارهاب » ؟ ... ان الفيلم لايجيب ويكتفى بتقديم هذه المجموعة من الشياطين كما كانت وصلت توا من الجحيم ، وان جرثومة الاجرام في داخلهم ، غير معلومة المصدر ، وانهم ، على نحو مبهم ، يتعاملون مع جهات اجنبية وتدرك الصحفية النابهة انه كان عليها ان تثق في شكوك الضابط الكبير ، ولا تصدق حكم القضاء الذى افرج عن فاروق الفيشاوى منذ عدت سنوات .

ويصل الفيلم الى مستوى الهزل في المشهد الاخيرة ، فبعد ان تركب نادية الجندى الطائرة ، ومعها الهدية المحشوة بالمتفجرات ، ويعود فاروق الفيشاوى مع مجموعته الى الوكر ، يفاجأ بها في انتظاره ، ويصرخ مندهشا ، غاضبا « إين البطارخ » ، وتجيبه باستخفاف « هنا ياحبيبى » فيزداد انفعالا ... ومن الواضح ان كاتب الحوار ـ بشير الديك ـ الجاد ، المتمرس ـ أدرك ما ينطوى عليه الموقف من افتعال فلجأ الى « الهزار » تارة ، والديماجوجية تارة اخرى ، فعندما يحاور اثلا « دى فيها متفجرات » ، تخرج من مكان بجهاز تسجيل في حجم علب السيجارة قائلة « البطارخ في ايد امينة » ، او تردف « انا مصرية وشاربة من مياة النيل » هكذا ، كما لو كان الاخرون لم يشربوا الا من مياه السين ... وبعد مغامرات يأخذ الارهابى المسكين البطلة رهينة ، ويطلق رصاصاته على جنود يخرون صرعى ، وتتمكن هى من اطلاق عدة رصاصات عليه ، لينهم عليه وابل من النار ، من كل جانب . ويظل يتراقص مدة ، قبل ان يتهاوى ميتا ، ... « الارهاب » ليس مجرد فشل فنى ، ولكنه ، وهذه خطورته يتبنى منطقا بوليسيا ضيقا من جهة ، اكثر وجهات النظر جهلا وحمقا من جهة اخرى في قضية من اخطر قضايا واقعنا .

كمال رمزى

اداب قنا تحتفل بمئوية العقاد

اقامت كلية آداب قنا على مدى ايام ٢١ و ٢٢ و ٢٣ اكتوبر ، تحت رعاية المستشار عبدالرحيم نافع محافظ قنا ، مؤتمرا موسعا بمناسبة مئوية المفكر العملاق عباس محمود العقاد ، احد فرسان قادة التنوير في عصرنا الحديث ، اشرف على المؤتمر د . عبدالرازق حسين رئيس جامعة اسيوط ، ود . جميل يوسف رئيس فرع قنا ، ود . البدراوى زهران عميد الكلية . وقد تبنى المؤتمر ضمن توصياته ، توصية جريدة الاهالى باطلاق اسم « العقاد » على المدرج الكبير الذى شهد وقائع المؤتمر بالكلية الجديدة .

شارك في المؤتمر كل الجامعات المصرية ، إلى جانب الأزهر الشريف ومجمع اللغة العربية والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، والهيئة المصرية العامة للكتاب ، كما شاركت جامعة السوربون وجامعات تونس والجزائر والامارات والسعودية وسوريا . وقد وصلت الابحاث المشاركة الى ٧٠ بحثا ، أوصت رئاسة المؤتمر بطبعها في كتاب مستقل . وقائع مؤتمر العقاد .. العدد القادم

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

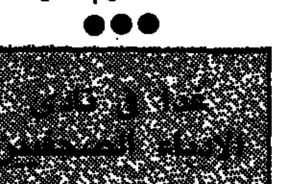
استمرار عروض المهرجان الثامن لمسرح العمال :

يواصل المهرجان الثامن لمسرح العمال عروضه على مسرح شباب العمال بشارع الجمهورية ، حتى منتصف الشهر القادم ، وتشارك فيه فرق عمالية من مناطق مختلفة ، يصل عدد العروض التى يقدمها المهرجان الى ٢٦ عرضا مسرحيا ، يقدمها ٧٠٠ عامل من هواة المسرح ، طوال ٤٥ ليلة عرض ، وقد افرزت التجربة طوال السنوات الماضية ـ كما ذكر احمد عبد المجيد ـ المشرف على المهرجان ـ مجموعة من الكتاب المسرحيين العماليين ، خاصة ان المسرح المصرى طوال تاريخه الطويل لم يهتم بالقضايا العمالية كما يجب ، الامر الذى دفع القسم المسرحى بالاتحاد الى اقامة مسابقة سنوية في التأليف المسرحى لاختيار افضل الاعمال المسرحية العمالية ..

ويضيف احمد عبد المجيد ان مسرح العمال لايهتم بالقضايا العمالية بشكل خاص ، قدر اهتمامه بالانسان المصرى عامة ، فهموم العامل المصرى ، جزء من هموم المجتمع ، أما من ناحية الشكل المسرحى فتتميز العروض بمسرحيات الفصل الواحد وحول شكل المهرجان في الاعوام القادمة ، اكد احمد عبد المجيد ان هناك تجهيزات سوف نشرع في تنفيذها عقب الانتهاء من مهرجان هذا العام ، لاقامة اول مهرجان مسرحى عمالى عربى ، تشارك فيه فرق عمالية مسرحية من ارجاء الوطن العربى جمعية ، وقد تبنت محافظة الغربية فكرة العام القادم ، على ان ينتقل بين المحافظات في الأعوام التالية .

والأمل معقود ان تتبنى وزارة الثقافة هذه المواهب العمالية الشابة ، وأن تدعم مهرجاناتها السنوى ، وأن ترعى تسجيل المسرح العمالى في مصر ، فهذا مطلب كل المهتمين بالمسرح في مصر ، فهناك عشرات الفرق العمالية المسرحية تنتشر بين المحافظات ، ويصيبها الاحتراق والتمزق ولا يدرى بها احد فهل تلتقى وزارة الثقافة بالناس وتنزل اليهم في الشوارع لتنشىء مسرحا حقيقيا ؟ !

●●●



يعقد غدا نادى الأدباء الصحفيين ندوة عن العلاقة بين علم النفس والأدب يشارك فيها د . يحيى الشرقاوى والناقد الأدبى فاروق عبد القادر وذلك في تمام السادسة مساء .

تدير الندوة الكاتبة الصحفية فوزية مهران

●●●

والرجال يخافون ايضا

صدر حديثا المجموعة القصصية الجديدة للكاتبة عائشة أبوالنور بعنوان « والرجال يخافون أيضا ! »

وتأتى المجموعة من خلال عدة لوحات أدبية برعت الكاتبة في رسمها وتصويرها حول علاقة الرجل بالمرأة

سبق أن أثارت مجموعات عائشة السابقة عدة مشاكل ابرزها مصادرة بعضها في عدد من الدول العربية !

قضية للمناقشة

مضمون الاسلام لا شكله

يثور جدل واسع في الحياة الثقافية في باريس الآن حول ممارسات الملايين الثلاثة المسلمة التى تعيش في فرنسا وغالبيتها من العمال المهاجرين من بلدان المغرب العربى الذين يعيشون اوضاعا مترديه ، فإما انهم متعطلون او منخرطون في الأعمال الهامشية ، وعاجزون غالبا عن العودة لأوطانهم ، حيث تتفاقم مشكلات البطالة وتتدهور مستويات المعيشة بانتظام .

اما القضية المثارة في اجهزة الاعلام والصحف الفرنسية فتدور حول اصرار بعض الفتيات بدوافع من الجماعات الدينية المتزمتة التى تمولها دول النفط ـ على ارتداء الحجاب في المدارس التى يتعلم فيها الصبيان والبنات .

ويرى المفكرون والكتاب الذين ساندوا منع الحجاب ان إرتداءه في المدرسة ـ ينطوى على ممارسة لطقس دينى في مؤسسة مدنية بما يعنى اعادة الدين الى المدارس بعد ان خرج منها قبل قرنين من الزمان حين قامت الثورة الفرنسية ، وفصلت الكنيسة عن الدولة والدين عن المدرسة ، وطبعت كل من السياسة والتعليم بطابع مدنى علمانى خالص ، وبقيت حرية ممارسة الدين في الكنائس ودور العبادة والبيوت حرية شخصية لاتتدخل فيها الدولة ولاتجيز استخدامها في السياسة او الصراع الاجتماعى وهو الهدف العزيز الذى يسعى الى تحقيقه التقدميون والديمقراطيون والمستنيرون من كل التيارات الفكرية في اوطاننا .. حتى يصبح الدين لله والوطن للجميع .

وليس ارتداء الحجاب هو الشكل الوحيد الذى تتعمد النظم المحافظة ان تقدم به صورة الثقافة العربية الاسلامية ، بل ان معاداتها للمرأة في بلدانها وتغذيتها المنتظمة لعودة المرأة (كعورة) قد دفعت باعداد من الشباب العرب المهاجرين لقتل شقيقات لهم لانهن اختلطن بالصبيان ، بل ان امعان هذه النظم في التفسير الشكلى للدين الذى وظفته لخدمة الطبقات الثرية واهدافها البعيدة تماما عن اهداف التحرر والتقدم لمجمل الأمة ، جعلها تملأ المساجد التى انشاتها بمسجلات صورية حرفية ، حولت التدين الى عبادة فقط ، وحالت بذلك دون تعبئة هذه الملايين الثلاثة في فرنسا بلد الحريات الديمقراطية من اجل مساندة الانتفاضة الفلسطينية مثلا . او من اجل الدفاع عن الحريات العامة التى تنتهك بصورة مشينة في البلدان التى جاءوا منها . او من اجل الفهم الصحيح للدين كرسالة تحرر وتقدم . او استثمار الألف مسجد ومركز ثقافى في فرنسا للارتقاء بشئون العرب المسلمين والحفاظ على هويتهم الثقافية بصورة تخدم تحررهم ، وتجعل مشاركتهم في الحياة السياسية للبلاد التى يعيشون فيها متكافئة مع حجم الانتاج والخدمات الذى يقدمونه هناك ، ولنتذكر في هذا الصدد ان الدعاية الصهيونية تستفيد على اوسع نطاق من رؤوس الاموال اليهودية لتخدم قضية غير عادلة بينما يعرف العرب والمسلمون استنادا الى رءوس الأموال النفطية كيف يسيئون الى قضيتهم العادلة .

وتؤكد مثل هذه الممارسات مجددا ان ثقافة النفط التى فرضت هيمنتها بقوة النفوذ المالى للرجعية العربية إنما تقدم للاسلام وجها شكليا معاديا للحضارة غريبا عنها غارقا مثلما كان في عصور الانحطاط فيما هو سطحى وتفصيلى لكى تصرف الانظار عن الممارسات المتخلفة القمعية المعادية لحرية الفكر والتعبير والضمير التى تمارسها هذه النظم التابعة . وهى تفعل ذلك بتصدير هذا الشكل للاسلام الى اوروبا فتطمس عمليات قمع النساء في بلادها بتصويرهن راضيات عن الحجاب الذى تفرضه عليهن ، وتطمس عمليات تبديد الثروة على الملذات في العواصم الاوروبية والامريكية ببناء المزيد من دور العبادة بينما هى تحمى التبعية بكل صورها السياسية والاقتصادية والثقافية وتتغاضى عن العربدة الصهيونية المدعومة بالامبريالية .

ويبقى ان على القوى الديمقراطية المستنيرة ان لاتخضع لابتزاز هؤلاء وان تتقدم لابراز الوجه الحر الكفاحى للدين الاسلامى ، والعرب في اوروبا كثيرون وبوسـعهم ان ينهضوا بهذا الدور على خير وجه .

فريدة النقاش

لجنة الدفاع عن الثقافة القومية :

تأييد الانتفاضة لايمر بالتطبيع مع العدو

اعربت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية عن قلقها البالغ ازاء المناقشات التى تدور في نقابة الصحفيين وبعض الهيئات الثقافية والنقابية الاخرى بخصوص اقتراحات ارسال وفود الى الاراضى المحتلة لتغطية انباء الانتفاضة ودراسة الأوضاع السائدة هناك واظهار الدعم للشعب الفلسطينى البطل . وأكدت اللجنة ان النوايا الطيبة وراء هذه المقترحات لاتخفف من المخاطر العديدة في احداث ثغرة في جدار المقاطعة . وناشدت اللجنة كافة المنظمات باستمرار الالتزام بوقف اى شكل من التطبيع مع العدو الصهيونى . خاصة ان هذا الالتزام لايعوق اى شكل لاظهار التأييد للانتفاضة الفلسطينية ، ومن الأجدى ان نعبر عن التضامن بمعارضة السياسات التى تسعى لتصفية الانتفاضة او صرفها الى عكس اهدافها الاستراتيجية .

توضيح

تلقت الاهالى توضيحا من الاستاذ اسكندر بولس المحامى بناء على طلب الشيخ صالح عبد الله كامل حول مانشرناه في مقال (كيف توقفت صفقة الشيخ صالح) في ١١ اكتوبر الماضى ويؤكد التوضيح ان الشيخ صالح ليس صاحب النصيب الاكبر في تسويق انتاج التليفزيون الى (السعودية) وان الحكم الذى صدر لصالحة ضد المخرج محمد سالم هو حكم قضائى نهائى

والاهالى تنشر التوضيح عملا بحق الرد في الوقت الذى تؤكد فيه دقة مانشرته حول صفقة (استوديوهات التليفزيون) والتى سعى الشيخ صالح كامل لشرائها وقام بايقافها السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بعد معارضة شديدة من الاعلاميين داخل وخارج التليفزيون المصرى .

كما تؤكد صحة مانشر حول نفوذ الشيخ صالح داخل جهاز التليفزيون وصحة مانشرناه حول أسماء العاملين بشركاته الانتاجية والذين سبق لهم العمل كمسئولين بالتليفزيون .

كلمة « النقد » أصبحت سيئة السمعة !

النقد .. كلمة ملتبسة .. غامضة .. سيئة السمعة ! والنقاد ـ غير الواضحين ـ ثقلاء ومترهلون !

هكذا فتح الناقد فاروق عبدالقادر نيران مدفعيته على نقاد الحركة الثقافية المصرية والعربية !

المفاجأة .. ان الناقد لم يلق معارضة لارائه ، بل تأييدا وتأصيلا من زملائه النقاد : د . غالى شكرى د . امينة رشيد د . سيد البحراوى ـ والشاعر سيد حجاب

قال فاروق عبدالقادر :

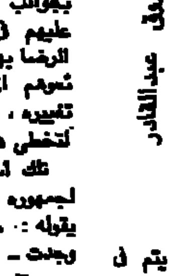
● اصبحت كلمة النقد في واقعنا الثقافى هذا المتردى ملتبسة المعنى أو سيئة السمعة . اختلط النقد بسواه وما عت الحدود : الأخبار المصورة أصبحت نقـدا ، ومحررو الصفحـات الفنية اصبحوا نقادا ، وكل صاحب درجة جامعية في اى فرع من فروع المعارف الادبية اصبح استاذا ناقدا .. واصبحنا نقرأ في نقد هذه السنوات الاخيرة عجبا :

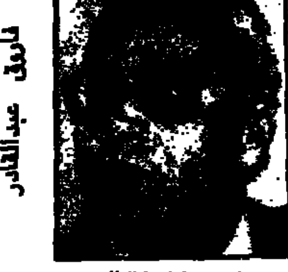
ثمة من يعتبر النقد « كهنوتا » له طقوس خاصة لا يتم بغيرها ، ولكن يتجنب حدة الرفض والقبول يلوذ بمظلة المصطلح (الغربى) ، ويحاول قسرا تطبيقه على اعمال عربية او مصرية ، في حيادية مشبوهة .

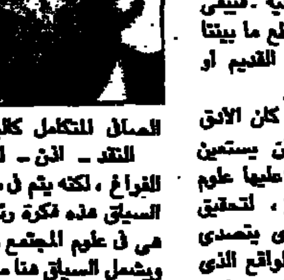
وما يفوت اصحابنا كهان المصطلح انهم حين ينقلونه لا ينقلون معه السياق الذى نبت فيه ، والذى يدل عليه ـ فيبقى نبتة غريبة بغير جذور . انقطع ما بيننا وبين مصطلح النقد العربى القديم او كاد .

إن من حق الناقد ، ربما كان الادق ان نقول : من واجبه ، ان يستعين بمختلف المناهج التى تقوم عليها علوم المجتمع والنفس والانسان ، لتحقيق مزيد من الفهم للعمل الذى يتصدى لنقده ، وللعلاقة بينه وبين الواقع الذى صدر عنه ليعود فيتوجه اليه . مادام قادرا على صياغة نهج متسق العناصر ، لا يتصادم آخره بأوله ، لكن ماليس من حقه أن ينقل منبهجا من تلك المناهج ، دون نقده ، وأن يسعى الى تطبيقه على أعمال تنتمى لواقع غير الواقع الذى صدر عنه هذا المنهج في اصله الأول .

ثم : أين هو هذا النهج الواضح







فاروق عبدالقادر

الصائل المتكامل كالبللورة ؟

النقد ـ الذ ـ ليس عملا يتم في الفراغ ، لكنه يتم في سياق بعينه . وفكرة السياق هذه فكرة رئيسة في النقد ، كما هي في علوم المجتمع والنفس والانسان ، ويشمل السياق هنا مجمل أعمال صاحب العمل ، ومدى تجاوزه لأعمال سابقيه ، وتميزه بين أعمال معاصرية ، وممن تأثر من كتاب ومبدعين . كما يشمل كذلك ـ وبالضرورة ـ الجمهور الذى يتوجه اليه

واذا نحن سلمنا بأن ليس ثمة عملا مجانى : بمعنى أن كل عمل يحمل رسالته يعنيه أن ينقلها الى المتلقى ، وجب أن نحسن فهم هذه الرسالة ، وأن نحكم على صدقها وصحتها ، وجدواها كذلك : ماذا يقدم هذا العمل لجمهور متلقيه ؟ هل يقدم لهم ما يزيد وعيهم بجوانب أو علاقات بين ظواهر خافية عليهم في واقعهم ؟ هل يدعوهم الى الرضا بهذا الواقع واستكانة اليه ، ام شوقهم الى الضيق به ، والسعى الى تغييره ، وهل يومىء الى سبيل او سبل لتخطى هذا الواقع

تلك اسئلة حول « ما » يقول العمل لجمهوره ، ثمة اخرى حول « كيف » يقوله : ما لون المتعة الفنية ـ إن وجدت ـ التى يقدمها العمل .

ويتفق د . غالى شكرى مع تشخيص فاروق عبدالقادر للواقع النقدى الراهن ، ويضيف أن مصطلح « الحداثة » على سبيل المثال ، والذى تبلور خـلال السنوات الماضية في منابر مستقلة ذات سيادة تنفق عليها الدولة واتخذت فرصتها في غيبة النقيض النقدى الحداثه ـ هذا المصطلح كان جزءا لا يتجزأ من الواقع الذى شهدته البلاد في السنوات الفائته ، ولم يكن يعنى سوى التخلى الصريح عن رسـالة النقد

فهذه المدرسة النقدية مأخوذة بالنص من بعض الاتجاهات النقدية الفرنسية ، وكان يمكن أن تقدم اسهامها في تواضع وليس في هذا الغطاء الدعائى بوضعها المدرسة العلمية الوحيدة !

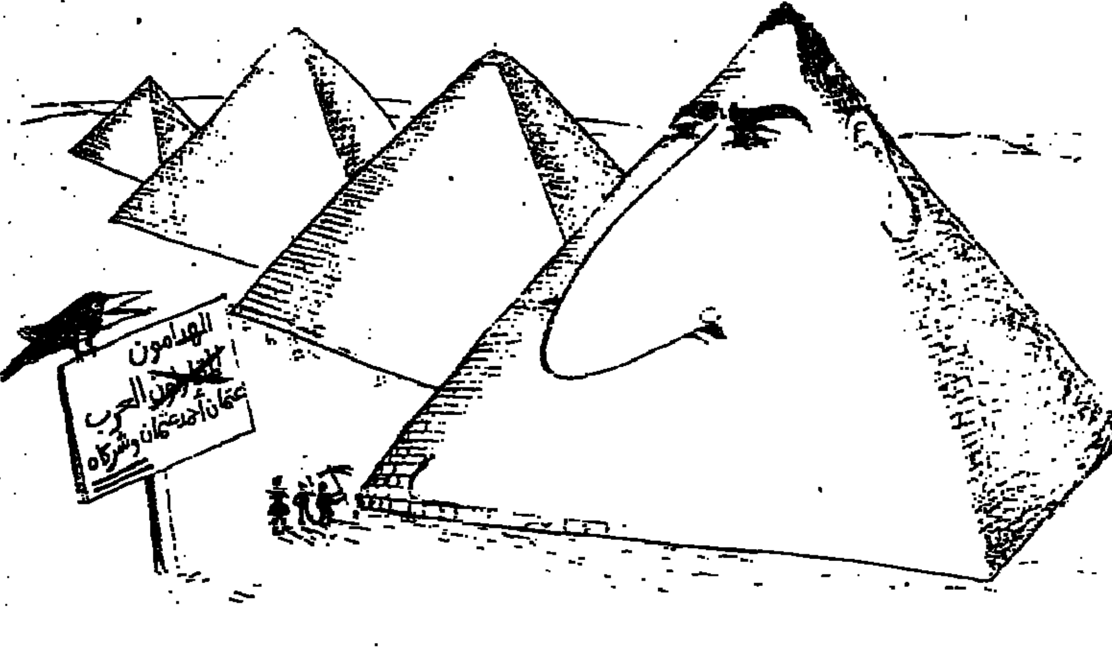
ويذكر د . غالى أنه في مناقشة رسالة الناقد السورى عبدالكريم حسن في السوربون حول شعر بدر شاكر السياب ، وكان الناقد قد اعتمد البنيوية منهجا لدرسته ، وحضر المناقشـة البروفسور جريمس صاحب المنهج الأصلى ـ وبعد المناقشة قال جريمس للناقد السورى : إنك بدلا من استخدام آلة صغيرة لتنقية الحشائش ، وجدتك تستخدم دبابة تقتلع الحشائش والزهور

كما يتفق سيد البحـراوى مع الناقدين .. ويرى أن المشكلة تتلخص في قضية النهضة !

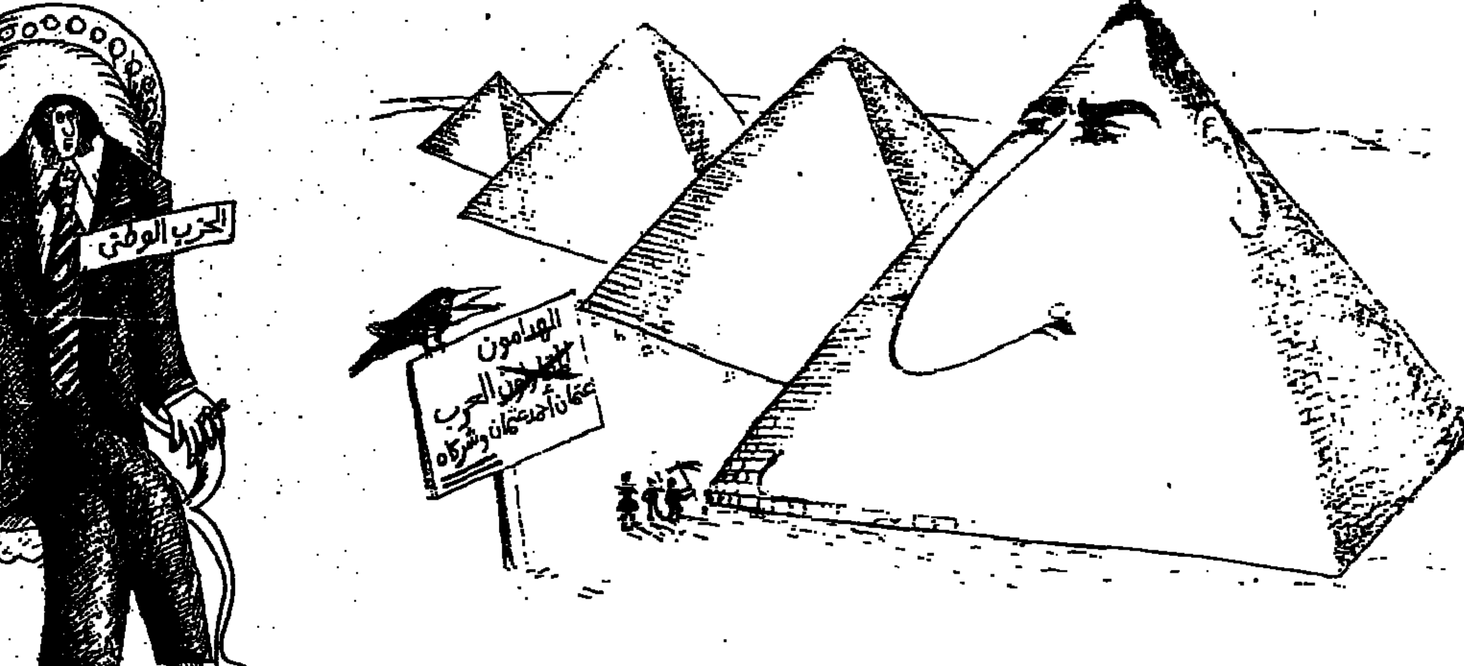
فمنذ طه حسين وما قدمه لنا باعتباره نقدا هو في الحقيقة متابعة لما يحدث في الغرب ، وهو نقل مشوه وبه قدر من التوفيق والتلفيق :

هذا الوضع موجود منذ بداية النقد الحديث ، ويأخذ تجليات مختلفة في كل مرحلة . فالنقاد هم في الاصل افراز غير اصيل في المجتمع ، ولتوجهات محددة لدى الحاكم .

هكذا من الأصل



الاشتعال السريع عنوان الكتاب الذى صدر هذا الأسبوع عن دار المستقبل العربي والكتاب عن المسيرة الفنية للفنان نبيل السلمي وهومن رواد مدرسة الكاريكاتير الحديثة التى بدأت في الخمسينيات الكتاب من تقديم زميله الفنان محيى اللباد



- وبالطريقة دى نضمن ان ماحدش يسرقنا من برة !

دبوس

هل تريد اصدار صحيفة ؟

من الذى يدعى ان حق اصدار الصحف يخضع للقيود في مصر او انه يكاد ان يكون من المستحيلات احيانا ؟

إن القوانين لا تسمح فعلا بهذا الحق إلا وفقا لمواصفات يصعب توفرها لدى اى سياسى او صحفى يريد ان يعبر عن رايه خارج الأطر القائمة . لكن من قال إن الامور في مصر تجرى وفقا للقوانين واللوائح الرسمية ؟ انك تستطيع وفقا لنظام « المستخلصين » الجمركى ان تحصل على ترخيص صحيفة خلال ايام .

هل سبق لك ان تعاملت مع الجمارك والموانىء والمطارات او ما يسمى بقرية البضائع لارسال او تسلم شيئا من هناك ؟ ان القوانين لن تجديك شيئا لاستخلاص حقك عن طريق الموظفين واللوائح المعتمدة واذا كنت من ضيقى الافق الذين يهتمون بالشكليات دون الجوهر . فذنبك على جنبك . ولانت الخاسر الوحيد .. اما إذا لجات الى هيئة غير رسمية وغير قانونية يسمى رجالها بـ « المستخلصون » اى الذين يخلصونك انت والسلعة المراد ارسالها او تسلمها من براثن القوانين فكل شىء سيسير في طريقه الطبيعى . وينتعش « المستخلص » وينتعش الموظف وتحصل انت على حقك .

وحياتنا كلها تسير وفقا لنظام « المستخلص » المبتكر فالحكومة تعرف قسوة وسخف القوانين . وهى لا تفكر في الغاء او تعديل هذه القوانين : لان التغيير استجابة لمطلب الرأى العام او تمشيا مع الموجه الديموقراطية الكاسحة التى تسود العالم يعنى ان حكومتنا ضعيفة او انها اقل قوة وصمودا من حكومات جورباتشوف وياروزلسكى وهونيكر وجروش .

قلنا منذ اسابيع إننا لا نستطيع اصدار صحف الا من خلال الاحزاب القائمة . والاحزاب القائمة لا تضم اكثر من عشرة في المائة من المصريين ومن ثم كان على من يريد استخدام حقه الدستورى في التعبير عن رايه ان يذهب الى قبرص او حتى « سورينام » ليحصل من « المستخلص » الاجنبى على رخصة صحيفة مصرية لكى يستطيع بعد ذلك تحريرها وطبعها وتوزيعها في مصر ومع ذلك مايزال « المستخلص » المصرى ايسر واقل تكلفة . والذين تؤرقهم الرغبة في التعبير عن وجهات نظرهم عن طريق صحيفة خاصة بهم يستطيعون الحصول على رخصة وصحيفة عن طريق بعض رؤساء الاحزاب دون مشقة .

ان الجهة الوحيدة الآن في مصر لاصدار الصحف لمن يريد هى الشيخ احمد الصباحى زعيم وعضو حزب الامة ومن حق الشيخ الصباحى وفقا لقانون الاحزاب ان يصدر اى عدد من الصحف والمجلات ومن حق الراغبين في التعبير عن انفسهم ان يلجاوا الى الطريق « الوحيد » « السالك » لاصدار صحفهم .

لكن وفقا لقوانين الاقتصاد والسوق لا يستطيع الصباحى ان يحتكر وحده حق بيع او تاجير رخص اصدار الصحف . ووفقا لما نشره الزميل عبد العظيم درويش في الاهرام الاقتصادى يصدر حزب الاحرار ٣ صحف اسبوعية وصحيفتين شهريتين الى جانب ٨ صحف في طريقها الى الصدور !

وهذه الارقام لا تثير الدهشة لدى من يعرف كفاءات بعض زعماء الاحزاب الاقتصادية والاستثمارية الا اذا كان لكل عضو في هذا الحزب صحيفته الخاصة !

ورغم ذلك فان الحكومة لا تهتز ولايبدو لديها اقل استعداد لتغيير القانون واطلاق حق اصدار الصحف لمن يريد فهى تخشى من ان يتهمها احد « بقطع الارزاق » او « التضييق على القطاع الخاص » او وضع « العراقيل » امام نشاط « المستخلصين » وضرب « احزاب المعارضة » .

فيليب جلاب



يوميات باحث في الأرياف !

د . محمد ابو مندور

القرية معشوقتى .. اللعنات تحاصرها من كل جانب .. القريه ذلك المتهم في سجن البعض من « الصفوة » لانها « لم تعد تنتج » . وفلاحها « الباشا » تمرد على الفقر وبنى البيت واشترى التليفزيون ويسهر حتى ساعات متاخرة من الليل « ولايذهب الى الحقل » القرية علمت ابناءها فارتكبت بذلك جريمتها الكبرى لأن البعض لايجد العمال « لعزبهم » القريه تركها الفلاح الى بلاد النفط سعيا الى « الثراء » ، وكان واجبا عليه ان يبقى ولايسافر « الاهم » . القريه تاكل الرغيف المصنع ، ولاتخبز في الفرن من دقيقها . فيالها من جريمة تستحق العقاب باغلاق المخابز في القرية . القرية مصدر « الخدم » لاسر « الصفوه » تمردت عليهم ولم تعد توفر لهم خدم منازلهم وفيلاتهم وقصورهم . فيالها من جريمة لاتغتفر . القرية « تبيع » بناتها القاصرات في سوق النفط سعيا وراء « الثروه » فيالها من ماساه ! القرية يشوه صورتها السمسار والشيخ متلوف فمن ياترى ادى الى وجودهما ؟

القرية في قفص الاتهام تصرخ ، تنتظر المحاكمة العادلة امام هذا « الادعاء » الظالم فما كان على الا ان اتقمص دور القاضى باحثا عن الحقيقة في احدى القرى منذ نحو شهرين . وقبلها منذ عدة شهور في عدة قرى في سوهاج والبحيره والدقهلية كان محور اهتمامى هو البحث عن حقيقة واقع القرية المصرية المعاصره وسط هذا الكم الهائل من الاتهامات التى توجه اليها واليك عزيزى القارىء بعض من يوميات باحث في الارياف

قرية لاتصنع رغيفها

ولان مساحة الارض المزروعة بالقرية اقل كثيرا من حاجة سكانها فانها بالتالى لاتزرع المساحة الكافية لتوفير حاجة سكانها من القمح ولقد وجدنا ان عدد الاسر التى لاتحوز ارضا تصل الى ٦١ ٪ من اسر القريه وبالنسبة للاقلية الحائزه فان غالبيتها (٦٨ ٪ منهم) يصل متوسط حيازاتهم نحو ١١ قيراطا للاسره . كنا نسال سكان القريه اين « الفرن » ؟ ولماذا لاتصنعون الخبز في منازلكم مثل ايام زمان ؟ لم يكن سؤالنا عن غير وعى بالاسباب بقدر ماكان الهدف هو الحصول على رد منهم لنفقا به عيون البعض ممن يتهمونهم ظلما وعدوانا كان ردهم بسؤال مضاد واين هى الارض التى نزرعها ؟ وكانت بعض الاسر التى تحوز ارضا ترد علينا ولو زرعنا كل هذه المساحة الصغيرة بالقمح فانها لن تكفى اسرتنا ويتساءل اخرون هل تطلب من زوجتى العاملة ان تجلس امام الفرن لتخبز في الوقت الذى يمكن فيه انشاء مخبز كبير يوفر ـ لها وعلى الاف مثلنا هذا العناء في وقت اقل وربما بتكلفة اقل ايضا وكانوا يتساءلون وماهو الفرق بيننا وبينكم ياأهل البندر الان في هذه الظروف فلماذا لايطلب منكم « الخبيز » في شقتكم ؟ ويستمرون في تعليقاتهم بالقول يبدو انكم لم تدركوا بعد حال القرية المصرية في هذه الايام وتظنونها قرية من ثلاثين او اربعين عاما مضت !

المعتدون على الارض

كانت ولاتزال « جريمة » التعدى على الارض الزراعية للبناء محل اتهام الكثره من السياسيين والباحثين دفعنا هذا الى سؤال عدد من « المتهمين » بالتعدى عن سبب « ارتكابهم هذه الجريمة » اجابوا ببساطه وسرعة او ليس من حقنا ان نسكن مثلكم يا اهل البندر في بيوت مناسبه . ام انكم تطالبوننا ان نستمر في العيش في بيوت من الطين ليس فيها مشبع لاسرة كان عددها منذ نحو ربع قرن ٩ افراد وهاهم الان يزيدون على الخمسين وهل اوجدتم لنا مكانا نبنى عليه غير هذه الارض التى اقتطعناها مضطرين للبناء عليها . ولم توفروا لنا بديلا لها ؟ لقد هجرنا قريتنا لسنوات حاملين حلم بناء مسكن مناسب يخرجنا من القبور التى كنا نعيش فيها فهل تستكثرون ذلك علينا ؟ واين هى تلك الصحارى الشاسعة التى تتحدثون عنها في التليفزيون . فلم يقل لنا احد كيف يمكن ان نهاجر اليها ونعيش فيها ؟

واخيرا قال لنا معظمهم بدلا من ان توجهوا اللوم لنا اذهبوا للمسئولين وقولوا لهم ان من حق فلاح مصر ان يعيش مثلكم . وبدلا من محاكمته للتعدى على الارض فليتحاكموا هم حيث لايزالون عاجزين عن حل مشاكلنا

حلال لكم وحرام علينا

كنا نسال مبحوثينا لماذا هجرتم الارض والقرية الى الخارج ؟ او لم تحسوا بخسارة في انتاجها ؟ وتستمر تساؤلاتنا .. وهل توافقون على راى البعض الذى طالب بمنعكم من السفر ؟ جاءت ردودهم قاطعة مانعه قبل ان يفكر هؤلاء بمنعنا من السفر لماذا لم يمنعوا انفسهم وقد هاجر الوزراء منهم ؟!! ويقولون « ياأستاذ لم نسافر لكى نشترى عدة شقق تمليك او فيلات واستراحات وسيارات او نضيع مئات الالوف في الريان وغيره مثلهم وانما سافرنا لكى نخرج من فقرنا ، لكى نوفر اقل حاجاتنا من البيت والماكل والملبس « لم نهاجر يا استاذ لكى نرسل مئات الجنيهات وربما الالاف ، شهريا لابنائنا مثلهم ، حيث يتعاطون بها الهيروين وغيره من المخدرات ، وانما سافرنا لكي نوفر لابنائنا ثمن الحذاء والجلابية » .

قاطعت سيل ردودهم وسالتهم ولم هذه الثلاجه والغسالة والتليفزيون الملون؟ جاء ردهم اسرع مما تصورت وقالوا « ولم السيارات واجهزة التكييف والمرسيدس وحمامات السباحة عند البعض ام ان كل هذا حلال لهم وحرام علينا ؟!!

« متهم » .. وبكاء طفلة

في احد اللقاءات مع واحد من « المتهمين » في ملف القضية كان سؤالى مباشرا لماذا تركت الارض وهاجرت ؟ قال : « إيه اللى رماك على المر إلا اللى امر منه » .. ويسترسل « كنت اسكن في غرفة واحدة من الطين مع امى وزوجتى واطفالى .. حاولت باجرى اليوم الصغير ان ابنى بيتا وكان ذلك مستحيلا ، هاجرت وعشت ظروفا قاسية لاحقق حلمى في بناء البيت ومرضت بالحصوة وعدت بقليل من المدخرات التى استخدمت جزءا منها في بناء هاتين الغرفتين اللتين تراهما لم يكتملا بعد . وها نحن نجلس معا على حصيرة ممزقة في غرفة نومنا الفقيرة وليس معى ثمن زجاج الشباك الذى يمكن ان يحمينا من البرد القادم .. ضاعت بقية مدخراتى في اجراء عملية كلفتنى ٢٠٠٠ جنيه فلم اجد العلاج المجانى الذى يسعفنى » .. سالته وماذا تعمل الآن ؟ رد على « اعمل باليومية بـ : ٢,٥ جنيه ياخذ منها المقاول الكبير نصف جنيه ولا يحسب لى يوم الجمعة فهل ترضيك هذه العيشة ؟ » .

كانت تراقبنا طفلته عمرها خمس سنوات ، تاثرت من حديث والدها وبكت وقالت موجهه حديثها لوالدها « ماتزعلش يابا لما اكبر حسافر واتجوز من واحد عربى غنى ولجيب لك فلوس كثيرة » . رغم شدة تاثرنا من بكاء الطفلة تماسكت وسالت الأب والأم هل توافقان على زواجها من عربى ؟ قالا معا ولم لا او ليس في زواجها تخفيف عن الامنا . ومن اين ندفع لها جزءا من ثمن جهازها اذا ما تزوجت هنا في مصر ؟ تساءلت حتى لو كان « العريس » من رجل يتجاوز عمره الستين عاما ؟ قالا نعم او ليس في زواجها خير للاسرة ؟

قلت في نفسى اذا كان ولايزال الفقر دافعا لخروج الملايين من الرجال والنساء في سوق النفط للعمل . فلم نستغرب ان يكون الفقر دافعا لكى « تبيع » الاسر الفقيرة بناتها في هذا السوق للخروج من الفقر . وقتها تذكرت القول الماثور لعلى ابن ابى طالب « لو كان الفقر رجلا لقتلته » .

السمسار والشيخ متلوف

شدنا زواج بنات القرية من عرب النفط اما للخروج من دائرة الفقر او سعيا للثراء السريع على ربع هذا الزواج الى محاولة التعرف على من يقومون به : قيل لنا ها هو « فلان » سمسار زواج القاصرات الأول بالمنطقة . وها هم « إخواننا » من بلاد النفط ياتون له من كل فج عميق في هذه القرية ، التى ربما لايعرفها إلا ابناء القرى المحيطة والمسئولون بالمركز : تتبعت حالة السمسار محدود المستوى التعليمى والذى تحول من موظف صغير الى صاحب عمارة ضخمة من خمس طوابق يحسبها من يراها في الواقع واحدة من العمارات الفخمة في احد أحياء القاهرة الراقية . يمتلك السمسار المرسيدس والمزرعة الكبيرة ، ومساحة من الارض الزراعية .. الخ من عناصر الثروة التى تقدر بعدة مئات من الوف الجنيهات . قبض على السمسار مرارا في حوادث تزويج القاصرات بتهمة التزوير إلا انه يخرج من كل قضية مثل « الشعر من العجين » ثروته تتضخم ويقال انه يحصل من كل زواج غير مشروع قانونيا على عشرات الالوف من الجنيهات او الدولارات او الريالات .. الخ تتواطا معه مليا التزوير بدءا من تزوير البطاقة الى عقد الزواج انتهاء بجواز السفر .

راجت بضاعة السمسار وتجاوز نصبه اى حد « دنيوى » متصور ليجد « الشيخ متلوف » وهو « استاذ جامعى » يوظف « شهادته الدينية » مبررا للسمسار العاله ومساعدا اياه في تبرير « شرعية » الزواج بايهام اهل البنات القاصرات وغيرهن من الواقعات في اسرهم « بحلال » جريمتهم ..

تجاوز الشيخ متلوف حدود التبرير والمشاركة الى قيامه بعملية نصب مباشرة كما يروى سكان القرية . وتتلخص الجريمة في انه قام باتمام عقد زواج فتاة ، ادعى انها بكر ، على ثرى عربى فاذ بالاخير يكتشف العكس .. ياتى له مهددا إياه (الشيخ متلوف) ما لم يصحح خطاه . فجاءه تدخل زوجة الشيخ متلوف مقدمة الشاى « للضيف » قيراها على جانب كبير من الجمال فاذ بالثرى يطلب من الشيخ متلوف تزويجه هذه المراة الجميلة . يقول له الشيخ متلوف انها زوجتى ولكن لايهمك طلقها فورا ـ مقابل مبلغ اكبر ـ وقام باتمام تزويجها من الثرى في نفس اليوم وانتقلت معه الى شقته « بالقاهرة الكبرى » !!!

فصدق او لاتصدق عزيزى القارىء هذه الجريمة الشنعاء . واقول لك صدق فهى حادثة محل اتفاق كل من سالناهم عنها . المثير للانتباه ان احد مرافقينا اشار علينا بلقائه لانه يعرف عن القرية الكثير . ذهبنا إليه لنتعرف منه على ابعاد التحولات في القرية (اسبابها واثارها) لم نكن نعرف انه صاحب القصة السابقة سالناه عن حقيقتها : فاذ به يخرج عن هدوئه ويقطع الحديث رافضا استكمال الحوار بحجة انه يتحدث مع نساء متبرجات ـ مرافقتى ـ موجها اللوم لى .. حاولت تهدئته ، بدأ في تهوهن قلت له ياموﻻنا « ليس بهذا الاسلوب ، ويا اخى لم لاتفعل كما يقول القران الكريم « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » لم ياخذ بالنصيحة وانفض الحوار .. توارى استغرابنا ودهشتنا وغضبنا عندما قيل لنا من بعض اهل القرية انه صاحب هذه الجريمة .

فكم تحت عباءة ديننا الحنيف ترتكب الجرائم والدين منهم براء .

القرية والانحراف

ولان القرية ليست بعيدة عن عاصمتين من عواصم المراكز بالمحافظة ، كما انها ايضا ليست بعيدة عن عاصمة كبرى بدأ الغرباء في البحث عن سكن اقل تكلفة سواء في الايجار او المقدم والخلو ، وبدات القرية مثل غيرها من القرى القريبة من المدن في استقبالهم ببناء العمارات وتاجير الشقق . وجدت مجموعة من الغرباء ضالتهم في هذه القرية ، وتصوروا انهم بعيدون عن المراقبة متخفين تحت « لحى » تمنع الشك فيهم ، وتؤكد لاهل القرية تقواهم . غير ان هؤلاء « الملتحين » سرعان مالفتوا انتباه اهل القرية بزوار عديدين من الرجال والنساء في اوقات تثير الشك ولا تتناسب مع تقواهم . ابلغ بعض اهل القرية عنهم وكانت المفاجاة ادارة هؤلاء « الملتحين » للمنزل المؤجر لهم مكانا للدعارة .. فيالها من ماساة .. فهل تنبهتم ايها السادة لتلك الظاهرة الجديدة (الهجرة من المدينة الى القرية) والتى تتجه عكس ما كان يحدث منذ عدة قرون (الانتقال من القرية الى المدينة) بحيث تتفهم اسبابها واثارها السكانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ؟ .

حلاق القرية والتكييف

على هامش محاولاتنا في فهم تحولات القرية المعاصرة ودور المال النفطى فيها مستغلا فقر غالبية سكانها شاهدنا بعيوننا بيت احد فقراء القرية (الحلاق سابقاً) الذى زوج ابنته لأحد « اثرياء » منطقة الخليج والتى يربع زواجها مؤكداً ثراءه ومظهرا اياه على الملا بتركيب جهاز تكييف في بيته الجديد . سعى لزواج ابنه من إحدى بنات القرية التى رفضته في البداية . إلا ان صاحبنا (الحلاق) اظهر ذهب المعز فقتل به كبرياء الاسرة التى كانت في حاجة الى تلك الالاف لتعينها على حل مشاكلها ! .

ثقافة الفقر وفقر الثقافة

عدت من يوميات الباحث في الارياف بخلاصه « مفزعه » وتساءلت هل نحن ـ الباحثون ـ قد ادركنا بعقلية حال اريافنا ؟ وتجاوزت في تساؤلى متى يتوقف هذا « البعض » من الباحثين عن تحليلاته « الفوقية » اما عن وعى بالتفاصيل والتحولات الكبيرة التى حدثت . او انهم يحاكمون القرية بثقافة الغرف المكيفة ، او لموقف طبقى مسبق ؟ فهذا البعض من الباحثين لم يدركوا بعد ثقافة الفقر التى ترى بانه ليس بعد الجوع ذنب . وهم ـ اى هذا البعض من الباحثين ـ يعيشون في ازدواجية مفزعة حتى بالنسبة للبعض ممن يعتبرون انفسهم من « الراديكاليين » فهم يخلطون كثيرا بين مصالح الوطن ومصلحة المواطن . وهم يحللون لانفسهم ويبررون تصرفاتهم بدءا من الهرولة وراء النفط ـ ان لاحت لهم فرصة ، مرورا بكل اشكال الاسراف والتبذير . وانتهاء بالجلوس في الصالونات والمنتديات لاطلاق التصريحات والمساجلات الكلامية نقدا في الحقبة النفطية .

عدت من يومياتى بخلاصة مؤداها ان معظم هؤلاء يعانون من فقر مزدوج فقر في الوعى بثقافة الفقر ، وفقر في الثقافة .

الحكم بعد المداولة

تداولت مع زملائى الباحثين حال المتهم (القرية) وجاء حكما وبدون تردد ببراءتها من كل التهم التى وجهها لها هذا الادعاء الظالم والمتمثل في البعض من الباحثين الذين يعانون من النقص الحاد في الوعى بثقافة الفقر ومرضى بفقر الثقافة . كما ينسحب هذا الادعاء الظالم على معظم أولى الامر من واضعى السياسات ومتخذى القرارات فهم الذين دفعوا فلاح مصر الى ترك الارض والتفريط في العرض . تلك صحيفة الاتهام الى كل هؤلاء وتطالبهم بكل ماليهم من نفع



تاملات

الكلمة لمن يطلق الطلقة الاخيرة

الارادة الفلسطينية في محك الاختبار الحقيقى الآن وسط موجة التشدد المتصاعدة على الجانب الاخر من التل .. فالتطرف وسط العدو الاسرائيلى ينمو ويزداد وليس العكس .

فعلى اثر مقابلة لاحد الحاخامات اليهود للرئيس حسنى مبارك صرح بانه يوافق على مبادلة الارض بالسلام وفي الحال اجتمع مجلس الحاخامات الأعلى وصادق على صيغة القرار الذى قدمه اليه الحاخامان الاكبران والذى جاء فيه « لاينبغى علينا التراجع او الانسحاب من ارض اسرائيل فهذه تعاليم التوراة التى لايجوز التراجع عنها بسبب بعض المجرمين العرب فالطريق الذى نخوضه هو طريق التعاليم الالهية ومن الخطا تبرير جواز التراجع عن جزء من ارض اسرائيل بالخشية على حياة اليهود فكل حرب مقدمة ترتبط بالتضحيات .. ان الحاخامية العليا تعرب عن دهشتها البالغة واسفها الجم لقيام يهودى بطرح هذا التبرير امام حاكم غير يهودى فمعنى ذلك انه يؤل لهذا الحاكم بالرغم من ان تعاليمنا الدينية تلزمنا بالاحتفاظ بالضفة الغربية الا اننا ـ ازاء اصراركم على قتل اليهود سوف نوافق على الانسحاب خوفا على حياة اليهود الذين ترغبون في قتلهم اننا نرى ان الحفاظ على حياة اليهود يتطلب منا التمسك بالارض التى يسيطر عليها الجيش الاسرائيلى فهذا هو الضمان الوحيد » .

وفي حديث ادلى به بنيامين بيجين ابن مناحم بيجين فولفوفتش بيجن وهو عضو بالكنسيت عن حزب الليكود لجريدة الفجر التى تصدر في القدس ذكر « انه على العرب داخل اسرائيل ان يتعلموا الحياة ضمن الدولة الاسرائيلية ويحترموها فهذه الارض اعطيت للشعب اليهودى تاريخنا من الله .. انا لا اتوقع منهم ان يحبونا ولكن عليهم ان يحترمونا .. وهناك ٢١ دولة عربية مستقلة وعلى عرب اسرائيل ان يختاروا بين العيش في الدولة اليهودية كحقيقة واقعة او اذا ارادوا ان يتمسكوا بقوميتهم عليهم الرحيل الى احدى الدول العربية القائمة .. على هؤلاء الذين يخشون من اغلبية عربية داخل اسرائيل في المستقبل ان يفهموا ان هذا ليس مبررا لانشاء دولة فلسطينية تضاف الى الدول العربية القائمة بل اقصى مايمكن إعطاءه لهم هو الحكم الذاتى فنحن على استعداد لاعطاء سكان جوريا والسامرة وغزة كل شىء إلا الاستقلال » .

ورجعت من فورى الى اراء موشيه دايان التى كتبها منذ ثمانى سنوات في كتابه « الاختراق » فوجدته يقول بالنص « وحينما عرضوا علينا كترتيبات للامن لتشجيعنا على الانسحاب من جوريا والسامرة وغزة والقدس [illegible] البوليس الدولى او قوات الامم المتحدة اكدت للجميع اننا لانعتمد على القوات الاجنبية لتحقيق امننا فقواتنا على نهر الاردن وفي النقط الحاكمة في الضفة الغربية وغزة هى التى تضمن لنا السلامة ولما عرض الأمريكان علينا عضوية حلف الناتو كبديل لتواجدنا في الاراضى المحتلة ردنا باننا نرحب بعضوية اسرائيل في حلف الناتو ولكن ليس كبديل لتواجدنا العسكرى في الضفة الغربية وغزة فهذا التواجد حتمية لابديل عنها وحينما عرضت الافكار بخصوص القدس ذكرت للجميع ان قرارات مجلس الامن او هيئة الأمم المتحدة ليست كافية لتغيير الامر الواقع فعليهم ان يعيدوا كتابة التوراة والغاء ثلاثة آلاف عام من معتقداتنا واماننا وصلواتنا » .

وهنا ايقنت ان الافكار داخل اسرائيل اليوم هى هى لم تتغير عن الامس وان جهودا خارقة مازالت مرغوبة حتى تستعيد حقوقنا ومن المؤكد ان قرارات قمة الدار البيضاء او قرارات قمة عدم الانحياز او الوحدة الافريقية او مجلس الامن او المباحثات التى تجرى مع المنظمة في تونس او الموقف الأمريكى المتهالك ليست كافية لتحويل مجريات الامور فلن يتم التحويل الا بما نغيره من الامر الواقع داخل اسرائيل نفسها .. وليس معنى هذا ايقاف قنوات الحوار ولكنها مع استمرارها جنبا الى جنب مع استمرار الانتفاضة والعمليات الفدائية وانهاك العدو واستنزافه وعدم اعطائه فرصة لالتقاط الانفاس .. فان نتحاور مع الجميع بالكلام والمحادثات امر واجب ، وان نتحاور مع العدو بالكلمات والطلقات مع خوض بحور من الدماء امر واجب ايضا اذ لن ترجع لنا حقوقنا المشروعه الا عن طريق ادارة الصراع بطريقة الحوار المعروفة عالميا وهى « كلام كلام ـ قتال قتال » فالكلام وحده لايقنع والقتال وحده لايحول الواقع العسكرى الى مكسب سياسى والواقع السياسى الذى نريده هو الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وليس اقل من ذلك لنملة وعلينا ان نتذكر دائما ان الانتصار في اى صراع هو لمن يطلق الطلقة الاخيرة .

امين هويدى



توفر لك
كبرى شركات التأمين في الشرق
الأمان الضمان الأرباح

طبع بمطابع الأهرام بالجلاء